

رأي عُمان

الأمم المتحدة من
الفاشر: مسرح جريمة

دخل موظفو الأمم المتحدة أخيراً إلى مدينة الفاشر السودانية ثم خرجوا منها بأكثر من تقرير إنساني. خرجوا بما يمكن أن يكون شهادة جنائية تقول إن المدينة أُلقيت بالكامل، وُحلت من الحياة أو تكاد. لا حركة طبيعية، ولا شوارع تُشبه شوارع المدن، ولا حياة عامة يمكن التقاطها حتى من بعيد... فقط بقايا بشر يختبئون داخل مبان مهجورة أو تحت أغطية بلاستيكية، وسوق ضامر لا يملك إلا القليل مما يثبت أن المكان كان يوماً مركزاً لناس لهم أسماء ومهن ومواعيد وطقوس يومية. نجح العنف في كسر فكرة المدينة والمدنية وزرع بدلا من كل ذلك الخوف واليأس إلى وقت لا يعلمه إلا الله.

لا أحد يستطيع أن يقول إنه لم يكن يعرف ما الذي ينتظر الفاشر. ثمانية عشر شهرا من الحصار كانت كافية لتخير العالم، يوما بعد يوم، أن المدينة تُدفع عمدا إلى الحافة. التحذيرات من المذبحة التي ستلي سقوطها، والتي تكشف تفاصيل منها الأمم المتحدة الآن، كانت تُنشر وتُداول وتُرفع إلى المنابر الدولية.

وصف منسقة الأمم المتحدة في السودان الفاشر بأنها «مسرح جريمة، وهذا التوصيف ليس انفعاليا، إنه تعريف لطيفي لما صارت عليه المدينة، مكان تُرى فيه آثار ما حدث أكثر مما تُرى فيه حياة يمكن أن تستمر.

لكن «المدينة الخاوية، ليست نتيجة للنزوح، إنها علامة على نوع الحرب. هناك حروب تُسقط مدنا ثم تسعى لإدارتها. وهناك حروب تُسقط المدن بإفراطها من سكانها، ثم تسعى لإقناع الخارج أن الحياة عادت إلى طبيعتها». الفاشر تبدو من النوع الثاني حيث يعاد الآن تشكيل صورة المكان عبر الخوف لا عبر السلطة التي تدير المكان.

نص الرأي ص 11

الأحوال الجوية تفاقم معاناة النازحين في غزة

القسام تنعى استشهاد أبرز قادتها نتيجة انتهاكات الاحتلال للتهدة وعملياته العسكرية



■ أطفال فلسطينيون نازحون داخل خيمة غمرتها مياه الأمطار في مخيم البريج للاجئين وسط قطاع غزة. «أ.ف.ب.»

عواصم «وكالات»؛ نعت كتاب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة «حماس»، عددا من قادتها البارزين، مؤكدة استشهادهم في قصف إسرائيلي خلال الحرب على قطاع غزة، وذلك في بيان تلاه المتحدث العسكري الجديد باسم الكتائب مساء أمس الاثنين.

وافتح البيان بتحية مطولة لسكان غزة، مشيدا بصمودهم في وجه الحرب والحصار، قبل أن يعلن «رَف، كوكبة من القادة الذين قال إنهم استشهدوا بعد خرق الاحتلال للتهدة واستنائه عملياته العسكرية في مارس الماضي، معتبرا دماءهم امتدادا لمسيرة طويلة من التضحيات.

وأكد المتحدث الجديد أن عملية «طوفان الأقصى» شكّلت منعطفا مفصليا في مسار الصراع، قائلا إنها «جأت لتصحيح المسار وإعادة روح المقاومة إلى الأمة»، بعد سنوات من الحصار والتهيش، مشيرا إلى أنها أعادت القضية الفلسطينية إلى واجهة الاهتمام الإقليمي والدولي.

من جانب آخر، أدت الأحوال الجوية واشتداد المنخفض الجوي إلى تفاقم معاناة النازحين في قطاع غزة، حيث دمرت الرياح خيامهم وعرضتهم لخطر الغرق والمرض، في ظل نقص الإمكانات وغياب وسائل الحماية من البرد والأمطار، مما اضطر النازحون غالبا للجوء إلى مبان متصدعة وآيلة للسقوط بعد تدمير معظم المباني من قبل الاحتلال الاسرائيلي ومنعهم إدخال البيوت المتقلة ومواد البناء، وقد تضرر أكثر من ربع مليون نازح من أصل نحو ١,٥ مليون يعيشون في خيام ومراكز إيواء بدائية.

وميدانيا، أصيب ثلاثة فلسطينيين أمس الاثنين في قصف إسرائيلي استهدف مخيم جباليا شمال القطاع، في منطقة انسحب منها الجيش الإسرائيلي بموجب اتفاق وقف إطلاق النار.

اللجنة العُمانية الصينية تبحث توسيع آفاق التعاون الاقتصادي والاستثماري

– صيني لإعداد خارطة طريق تنفيذية لأعمال اللجنة المشتركة، وتشجيع الجانب الحكومي الصيني على توسيع استثماراته الصناعية في سلطنة عُمان بما يدعم جهود التنويع الاقتصادي، إضافة إلى التوافق على توقيع عدد من مذكرات التفاهم لربط سلاسل الإنتاج الصناعي وتعزيز التعاون الاستثماري بين الجانبين. وتطرق الاجتماع إلى الجهود المبذولة لاستكمال مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة بين جمهورية الصين الشعبية ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بما يسهم في

العُمانيّة: استعرضت اللجنة العُمانيّة الصينيّة المشتركة خلال اجتماع دورتها العاشرة الذي عُقد في مدينة بكين الصينيّة، سبل تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين الصديقين، وتوسيع آفاق التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والصناعية، بما يسهم في رفع حجم التبادل التجاري وتعميق التكامل في سلاسل التوريد العالمية.

وناقش الاجتماع عدداً من الخطوات العملية لتعزيز الشراكة الثنائية، العملية لتعميق التكامل في سلاسل التوريد العالمية.

اعتماد الإطار التنظيمي لشركات التمويل والتأجير التمويلي الإسلامي

العُمانيّة: اعتمد مجلس إدارة البنك المركزي العُماني أمس في اجتماعه السادس لهذا العام الإطار التنظيمي لشركات التمويل والتأجير التمويلي المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

كما اعتمد المجلس الموازنات السنوية لعام ٢٠٢٦ لكل من: البنك المركزي العُماني، وبنظام حماية الودائع المصرفية، ومركز عمان للمعلومات الائتمانية والمالية (ملاءة).

واستعرض المجلس خلال الاجتماع عدداً من الموضوعات والتقارير المدرجة على جدول الأعمال واتخذ بشأنها القرارات المناسبة.

جهود وطنية متكاملة تصدى لجريمة الاتجار بالبشر

كتب - عبد العزيز العبري: تعد جريمة الاتجار بالبشر من أخطر الجرائم التي تنتهك الكرامة الإنسانية وتهدد استقرار المجتمع، لما تنطوي عليه من صور متعددة تلال استغلال تمس الفئات الأضعف، وأكد مختصون أن التصدي لهذه الجريمة يتطلب منظومة متكاملة تقوم على التشريع الرادع، والحماية القانونية، وبرامج التأهيل والدعم، إلى جانب تعزيز الوعي المجتمعي، بما يساهم في صون حقوق الضحايا وترسيخ مبادئ العدالة وتكامل الأدوار بين الجهات المعنية للحد من هذه الظاهرة.

وأوضح أن اللجنة العُمانيّة لحقوق الإنسان اضطلعت بدور تكاملي داعم للجهود الوطنية في مكافحة الاتجار بالبشر، تمثّل في الرصد والمتابعة المستقلة، وتلقي

95 مليون ريال قيمة أذون الخزانة الحكومية

العُمانيّة: بلغ إجمالي قيمة أذون الخزانة الحكومية المخصصة لهذا الأسبوع ٩٥ مليون ريال عُمانِي، حيث بلغت قيمة الأذون المخصصة لمدة استحقاق ٢٨ يوماً ٣,٢ مليون ريال عُمانِي، وذلك بمتوسط سعر مقبول بلغ ٩٩,٧٠٥ ريال عُمانِي، ووصل أقل سعر مقبول ٩٩,٧٠٥ لكل ١٠٠ ريال عُمانِي، فيما بلغ متوسط سعر الخصم ٣,٨٥٥٤ بالمائة، ومتوسط العائد ٣,٨٥٦٩١ بالمائة.

كما بلغت قيمة الأذون المخصصة لمدة استحقاق ٩١ يوماً ٥٠ مليون ريال عُمانِي، وذلك بمتوسط سعر مقبول بلغ ٩٩,٠٣٩ ريال عُمانِي، ووصل أقل سعر مقبول ٩٩,٠٣٠ لكل ١٠٠ ريال عُمانِي، فيما بلغ متوسط سعر الخصم ٣,٨٥٥٢ بالمائة، ومتوسط

13.5 مليون مسافر عبر مطارات عُمان نهاية نوفمبر

كتبت - م. الفدائيّة: تجاوز إجمالي عدد المسافرين عبر مطارات سلطنة عُمان (القادمون، المغادرون، والترانزيت) ١٣,٥٨ مليون مسافر نهاية شهر نوفمبر من العام الجاري، إذ ارتفع عدد القادمين عبر مطارات سلطنة عُمان بنسبة ١,٤ ٪، كما ارتفع عدد المغادرين بنسبة ٢ ٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وبلغ عدد الرحلات الدولية القادمة والمغادرة عبر مختلف مطارات سلطنة عُمان ٨٠,٠٠٤ ألف رحلة دولية.

ووفقا للبيانات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بلغ إجمالي حركة الطيران المحلية والدولية عبر مطار مسقط الدولي خلال شهر نوفمبر الماضي ٨٤,٢٩٦ ألف رحلة، وسجل إجمالي عدد مسافري الرحلات المحلية والدولية (القادمون والمغادرون وتحويل الرحلات) ارتفاعا بنسبة ١,٨ ٪، ليتجاوز عددهم ١١,٩ مليون مسافر.



■ منطقة «العيجة» بولاية صور تعد من أهم المناطق السياحية في محافظة جنوب الشرقية، ويفصل بينها وبين الجزء الغربي من مدينة صور خور البطح، وهو الحد الفاصل بين شطري مدينة صور.



للمزيد

حوّل راتبك واستفد أكثر

بنك ظفار
BankDhofar

24791111 | www.bankdhofar.com

رئيس أركان القوات المسلحة يستقبل مسؤولاً قطريا



■ عبد الله الرئيسي خلال استقبله نائب رئيس الأركان لشؤون الإدارة والإمداد بدولة قطر أمس

السلطان المسلحة باللواء نائب رئيس الأركان لشؤون الإدارة والإمداد بدولة قطر، وتم خلال المقابلة تبادل وجهات النظر، إلى جانب مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

حضر المقابلة العميد الركن بحري علي بن محمد البلوشي مساعد رئيس الأركان للإدارة واللوازم برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة.

السيد شهاب يستقبل السفيرة الأوكرانية



العمانية : استقبل صاحب السمو السيد شهاب بن طارق آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع أمس بمكتبه بمعسكر المرتفعة سعادة أولغا سيليج سفيرة جمهورية أوكرانيا المعتمدة لدى سلطنة عمان. وقد رحب صاحب السمو السيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع بسعادة السفيرة، وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات القائمة بين البلدين الصديقين، إلى جانب تبادل وجهات النظر ومناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

■ نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع خلال استقباله السفيرة الأوكرانية

قائد الجيش السلطاني العماني يكرم فريق المسير بالعصا



العمانية : كرم اللواء الركن مطر بن سالم البلوشي قائد الجيش السلطاني العماني بمعسكر المرتفعة أمس فريق العصا بالجيش السلطاني العماني، نظير حصوله على المركز الثاني على المستوى العام وحصول قائد الفريق على المركز الأول كأفضل قائد طابور، وذلك خلال مشاركة الفريق في مسابقة عصا قياس الخطوات العسكرية التي أقيمت في مملكة البحرين بمشاركة (١٣) فريقاً. وقد أشاد اللواء الركن قائد الجيش

مناقشة رفع جاهزية المنظومة الوطنية لإدارة الحالات الطارئة



■ اللجنة الوطنية لإدارة الحالات الطارئة خلال الاجتماع

العمانية : عقدت اللجنة الوطنية لإدارة الحالات الطارئة أمس اجتماعاً برئاسة معالي الفريق المفتش العام للشرطة والجمارك رئيس اللجنة الوطنية لإدارة الحالات الطارئة.

الجنة الوطنية وآليات تطويرها ومناقشة عدد من الموضوعات الرامية إلى تعزيز كفاءة منظومة قطاعات اللجنة ومدى جاهزيتها. وأشاد معالي الفريق المفتش العام للشرطة والجمارك بمستوى التنسيق والتكامل بين الجهات المعنية والجاهزية العالية للمنظومة الوطنية لإدارة الحالات الطارئة، وأعرب عن شكره لأعضاء اللجنة والقطاعات واللجان الفرعية والجهات ذات العلاقة.

وتمنّى معالي الفريق رئيس اللجنة تفاعل المجتمع الإيجابي المتنامي، وما يبديه الجمهور من استعداد للتعاون مع قطاعات اللجنة، مؤكداً أن هذا الوعي يشكل ركيزة محورية في دعم منظومة إدارة الحالات الطارئة، ويسهم بشكل مباشر في تسهيل أداء المهام، وتعزيز سرعة الاستجابة، وتحقيق أعلى درجات الجاهزية والتكامل الوطني.

صنع في عُمان
Made in OMAN

NATURAL DIAMONDS
Natural Diamond Council

ملبار | مجوهراتي

ذهب و ألماس

من ملبار

نقدّم

mine
مهر جان
الماس

100%
قيمة عند
استبدال الألماس

قسمة هدايا مجانية

قسمة نقدية مجانية بقيمة 10 ريال عماني
على كل عملية شراء بقيمة 300
ريال عماني من الألماس والاحجار الكريمة

العرض ساري حتّى 3 يناير 2026

منتجات مصدرة بمسؤولية

ضمان إعادة الشراء بنسبة ١٠٠%

صيانة مجانية مدى الحياة

الماس معتمد خاضع لاختبارات الجودة

شفافية تامة

أكثر من 415 معرضاً حول عمان، الإمارات، قطر، البحرين، السعودية، الكويت، سنغافورة، ماليزيا، أمريكا، الهند، المملكة المتحدة، كندا وأستراليا. | تسوق على مدار الساعة عبر www.malabargoldanddiamonds.com



اشترك الآن!
واتساب
80001000
موقعنا awasr.om

لأن مستقبلهم .. يبدأ اليوم
غير لأواصر ، أسرع إنترنت في عُمان
○ احصل على منصة أسهل التعليمية مجاناً
○ بيانات غير محدودة لجميع الباقات

أواصر
تجربة أفضل

الجمهور على موعد مع تجربة استثنائية

وضع اللمسات الأخيرة لمهرجان «ليالي مسقط» .. والانطلاقة الخميس المقبل



تصوير: عبدالواحد الحمداي،



■ جانب من التجهيزات والاستعدادات لمهرجان ليالي مسقط

بين التحدي والحركة مثل عروض القيادة الانزلاقية للسيارات التي تقدم استعراضات احترافية للقيادة المقدمة، إلى جانب أنشطة المغامرة مثل السلك الانزلاقي وتجارب تفاعلية أخرى في الهواء الطلق. وستشكل مواقع مهرجان ليالي مسقط في يناير تجربة استثنائية وفرصة مثالية للعائلات والزوار للاستمتاع بأجواء شتوية مليئة بالمرح والبهجة.

المتنوعة ونبضه البحري، ليكون الشاطئ محطة رياضية تحتضن بطولات كرة القدم والكرة الطائرة الشاطئية، وجلسات لياقة صباحية تمتد على الشريط الساحلي إلى جانب مسابقات ودية مفتوحة تعزز التفاعل المجتمعي وروح المشاركة، فيما تضيف ولاية قريات حضورها بطابعها المحلي وخصوصيتها الجغرافية، وتتواصل التجربة في وادي الخوض حيث امتداد الشريط الساحلي، يستقبل شاطئ السيب بمنطقة سور آل حديد زواره بأجوائه

الإبداعية في ركن الرسم والتلوين وتشكيل الأعمال اليدوية ضمن بيئة ترفيهية تعليمية متكاملة تراعي متعة الطفل وتنمية خياله في آن واحد، وصولاً إلى دار الأوبرا السلطانية مسقط التي تفتح أبوابها لفعاليات أسبوع الأزياء، بمشاركة عدد من المصممين المحليين لتقديم تجربة عروض أزياء تجمع بين الإبداع الفني والحداثة والهوية الثقافية. وعلى امتداد الشريط الساحلي، يستقبل شاطئ السيب بمنطقة سور آل حديد زواره بأجوائه

الطبيعي حيث يلتقي الضوء بالماء والطبيعة، إلى متنزه العامرات العام الذي سيحتضن القرية التراثية، ويستعيد ملامح الأصالة عبر الحرف والفنون والمأكولات التي ستقدم في فضاء مفتوح، مروراً بالجمعية العمانية للسيارات التي ستحتضن عروض السيرك، وستقدم تجربة تفاعلية تعليمية تمكن الطفل من أداء أدوار ومهن علمية والاطلاع على عروض مبسطة عن عالم الفلك والفضاء، بالإضافة إلى سلسلة من الأنشطة الفنية

مواقع المهرجان إلى ورش عمل مفتوحة، ففرق التنظيم تتحرك بانسجام للتأكد من أن كل شي يمضي كما هو مخطط له وأصوات المعدات تمتزج مع الإرشادات الميدانية في مشهد يعكس حجم الجهد المبذول لضمان انطلاقة منظمة تليق بالمكانة التي بات يحظى بها المهرجان على خريطة الفعاليات المحلية. وستمنذ فعاليات ليالي مسقط على خريطة المدينة لتروي في كل موقع حكاية، ولكل حكاية مشهد مختلف. من متنزه القرم

كتب - خالد بن محمد البلوشي
جهود مكثفة تبذلها بلدية مسقط لوضع اللمسات الأخيرة لمهرجان «ليالي مسقط» الذي تنطلق فعالياته يوم الخميس المقبل. حيث يعمل المنظّمون، من إداريين، وفنيين، ومتطوعين في ثمانية مواقع مختلفة موزعة على عدد من ولايات ومعالـم المحافظة، لصناعة تجربة ثقافية وترفيهية تستقطب مختلف فئات المجتمع والزوار، فقد تحولت

تشغيل التوسعة الجديدة لغرف العمليات بمستشفى جامعة السلطان قابوس



■ تشمل التوسعة ٧ غرف عمليات متقدمة متكاملة جُهزت بأنظمة تكامل رقمية وتقنيات جراحية عالية الدقة

بما يعزز دقة الإجراءات الجراحية وكفاءتها، ويرفع معايير السلامة، ويوجد الرعاية الصحية، ويدعم التخصصات الدقيقة الجراحات المعقدة. ويأتي تشغيل هذا المشروع ضمن منظومة المدينة الطبية الجامعية ليجسد تحولاً نوعياً في إدارة المشروعات الصحية؛ إذ أعيدت هيكلة مساراته التنفيذية بعد إنشاء المدينة وتحليل وضع المشروعات القائمة، ليُستكمل ويُشغل خلال فترة زمنية قياسية بالنظر إلى طبيعته الفنية المعقدة، وذلك عبر تطبيق منهجيات واضحة في إدارة المشروعات، وربط التخطيط

بما يعزز دقة الإجراءات الجراحية وكفاءتها، ويرفع معايير السلامة، ويوجد الرعاية الصحية، ويدعم التخصصات الدقيقة الجراحات المعقدة. ويأتي تشغيل هذا المشروع ضمن منظومة المدينة الطبية الجامعية ليجسد تحولاً نوعياً في إدارة المشروعات الصحية؛ إذ أعيدت هيكلة مساراته التنفيذية بعد إنشاء المدينة وتحليل وضع المشروعات القائمة، ليُستكمل ويُشغل خلال فترة زمنية قياسية بالنظر إلى طبيعته الفنية المعقدة، وذلك عبر تطبيق منهجيات واضحة في إدارة المشروعات، وربط التخطيط

بما يعزز دقة الإجراءات الجراحية وكفاءتها، ويرفع معايير السلامة، ويوجد الرعاية الصحية، ويدعم التخصصات الدقيقة الجراحات المعقدة. ويأتي تشغيل هذا المشروع ضمن منظومة المدينة الطبية الجامعية ليجسد تحولاً نوعياً في إدارة المشروعات الصحية؛ إذ أعيدت هيكلة مساراته التنفيذية بعد إنشاء المدينة وتحليل وضع المشروعات القائمة، ليُستكمل ويُشغل خلال فترة زمنية قياسية بالنظر إلى طبيعته الفنية المعقدة، وذلك عبر تطبيق منهجيات واضحة في إدارة المشروعات، وربط التخطيط

«قانونية» الدولة تناقش مريّات مشروع قانون الهيئات الرياضية

بما يضمن رفع كفاءة الأداء المؤسسي، وتحسين جودة المخرجات، إلى جانب دعم الاستثمار في القطاع الرياضي، وتفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص، بما يسهم في تطوير البنية الأساسية للقطاع وتنويع مصادر التمويل. واستعرضت اللجنة القانونية خلال اجتماعها مشروع القانون الذي يسعى إلى إيجاد إطار تشريعي منظم وشامل، يسهم في تهيئة بيئة رياضية جاذبة ومحفزة لاكتشاف المواهب الوطنية وتنميتها، ويعمل على بناء قاعدة رياضية راسخة تعزز الحضور الرياضي على المستويين المحلي والدولي، وتسهم في تحقيق

بما يضمن رفع كفاءة الأداء المؤسسي، وتحسين جودة المخرجات، إلى جانب دعم الاستثمار في القطاع الرياضي، وتفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص، بما يسهم في تطوير البنية الأساسية للقطاع وتنويع مصادر التمويل. واستعرضت اللجنة القانونية خلال اجتماعها مشروع القانون الذي يسعى إلى إيجاد إطار تشريعي منظم وشامل، يسهم في تهيئة بيئة رياضية جاذبة ومحفزة لاكتشاف المواهب الوطنية وتنميتها، ويعمل على بناء قاعدة رياضية راسخة تعزز الحضور الرياضي على المستويين المحلي والدولي، وتسهم في تحقيق

بما يضمن رفع كفاءة الأداء المؤسسي، وتحسين جودة المخرجات، إلى جانب دعم الاستثمار في القطاع الرياضي، وتفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص، بما يسهم في تطوير البنية الأساسية للقطاع وتنويع مصادر التمويل. واستعرضت اللجنة القانونية خلال اجتماعها مشروع القانون الذي يسعى إلى إيجاد إطار تشريعي منظم وشامل، يسهم في تهيئة بيئة رياضية جاذبة ومحفزة لاكتشاف المواهب الوطنية وتنميتها، ويعمل على بناء قاعدة رياضية راسخة تعزز الحضور الرياضي على المستويين المحلي والدولي، وتسهم في تحقيق

فرصة استثمارية
مدينة سمائل الصناعية

مدائن
madayn

تعلن المؤسسة العامة للمناطق الصناعية "مدائن" عن طرح الفرصة الاستثمارية التالية في مدينة سمائل الصناعية:

رقم الفرصة	اسم المشروع	آخر موعد لشراء المستند	تاريخ الزيارة الميدانية	آخر موعد لتقديم العروض	قيمة مستند / المزايدة (ر.ع.)
2025/2	تطوير وتشغيل مدينة سكنية في سمائل الصناعية	2026/01/15	2026/01/18	2026/02/15	25

تعلن المؤسسة العامة للمناطق الصناعية "مدائن" عن طرح مزايدة استثمارية لتطوير مدينة سكنية متكاملة على أرض مخصصة داخل نطاق مدينة سمائل الصناعية، بمساحة إجمالية تزيد على 99,000 متر مربع وذلك بهدف توفير حلول سكنية وخدمية حديثة تلبي احتياجات العاملين في مدينة سمائل الصناعية والمناطق المجاورة لها.

ويشمل المشروع تطوير وتشغيل المدينة السكنية على مراحل، إضافة إلى تخصيص جزء من أرض المشروع للاستخدامات التجارية والخدمية، مثل الأسواق، والمقاهي، والأنشطة التجارية الداعمة.

للاستفسار أو التقديم للفرصة الاستثمارية؛ يرجى التواصل على العناوين التالية:

1- nassersaid.alrahbi@madayn.om / 97685708
2- younis.alqassabi@madayn.om / 96900595

madayn.om
@madaynoman
in X f y o

مختصون يؤكدون أهمية تكامل الجهود للوقاية من الانتهاكات وصون الحقوق

الاتجار بالبشر.. جريمة تمس الكرامة الإنسانية وتهدد استقرار المجتمع

كتب - عبد العزيز العبري

تواصل سلطنة عمان جهودها لمواجهة جريمة الاتجار بالبشر باعتبارها من أخطر الجرائم التي تنتهك الكرامة الإنسانية وتهدد استقرار المجتمع، كما تنطوي عليه من صور متعددة للاستغلال تمس الفئات الأضعف. وفي هذا الإطار أكد مختصون لـ «عُ» ، أن التصدي لهذه الجريمة يتطلب منظومة متكاملة تقوم على التشريع الرادع، والحماية القانونية، وبرامج التأهيل والدعم، إلى جانب تعزيز الوعي المجتمعي، بما يساهم في صون حقوق الضحايا وترسيخ مبادئ العدالة وتكامل الأدوار بين الجهات المعنية للحد من هذه الظاهرة.

وفي هذا السياق ينظر الأستاذ الدكتور راشد بن حمد البلوشي رئيس اللجنة العُمانية لحقوق الإنسان، إلى جريمة الاتجار بالبشر بوصفها من أخطر الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، كما تنطوي عليه من امتنان مباشر للكرامة الإنسانية، وسلب للحرية، واستغلال للفئات الأضعف في المجتمع. وأشار إلى أن هذه الجريمة، من منظور حقوقي تُعد انتهاكا صريحا للحقوق الأساسية المكفولة في النظام الأساسي للدوة والاتفاقيات الدولية والقوانين ذات الصلة، وفي مقدمتها حظر الاسترقاق والعمل القسري والاستغلال الجنسي، فيما يرى من منظور إنساني أن الضحية لا تُعد طرفا في الجريمة، بل شخص متضرر يحتاج إلى الحماية والدعم وجبر الضرر، لا إلى العقاب أو الوصم.

وأوضح أن اللجنة العمانية لحقوق الإنسان اضطلعت بدور تكاملي داعم للجهود الوطنية في مكافحة الاتجار بالبشر، تمثل في الرصد والمتابعة المستقلة، وتلقي البلاغات والشكاوى، ورفع التوصيات إلى الجهات المختصة، فضلا عن تقديم الرأي الحقوقي بشأن السياسات والتشريعات ذات الصلة، والمساهمة في تقييم مدى التزام المؤسسات بال معايير الوطنية والدولية، وتعزيز مقاربة حقوق الإنسان في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر.

أدوار مؤسسية

وتطرق الأستاذ الدكتور راشد البلوشي إلى آليات تعامل اللجنة مع البلاغات، مبينا أنها تلقت شكاوى يشيخه بارتباطها بجريمة الاتجار بالبشر من الضحايا أنفسهم أو من ذويهم أو عبر جهات ومؤسسات مختلفة، وتعاملت معها بسرية تامة ووفق إجراءات مهنية تراعي سلامة المبلغ والضحية، حيث جرى فحص كل حالة من منظور حقوقي والتحقق من مؤشرات الاشتباه قبل إحالتها إلى الجهات المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، ولفت إلى أنه خلال السنوات الثلاث الماضية أحييت أكثر من عشر حالات يشيخه بارتباطها بهذه الجريمة، إلا أن التحقيقات التي أجرتها الجهات المختصة بينت عدم انطباق الوصف القانوني عليها.

وأضاف: إن اللجنة قدّمت دعما حقوقيا لعدد من القضايا المرتبطة بحقوق العمال، إذ تعاملت خلال عام ٢٠٢٤ مع ٢٤٠ موضوعا، شملت المطالبة بالأجور الشهرية، والنقل إلى صاحب عمل جديد، واسترداد جوازات السفر، إضافة إلى تسهيل عودة بعض العمال إلى بلدانهم الأصلية، وذلك في إطار حماية الحقوق وتعزيز العدالة وصون الكرامة الإنسانية. وأشار إلى أن العلاقة بين اللجنة والجهات الرسمية، ومنها اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر والادعاء العام، قامت على التعاون والتكامل من خلال تبادل المعلومات، والمشاركة في الاجتماعات واللجان الفنية، والتنسيق في متابعة الحالات ذات البعد الحقوقي، فضلا عن الإسهام في إعداد التقارير الوطنية وتقديم الملاحظات والتوصيات الحقوقية التي تعزز الاستجابة الوطنية المتكاملة لمواجهة هذه الجريمة.

حماية وتشريع

وأشار رئيس اللجنة إلى أن الجهود الوطنية عكست التزاما واضحا بالمعايير الدولية، موضحا أن صدور المرسوم السلطاني رقم (٧٨/٢٠٢٥) بإصدار قانون مكافحة الاتجار بالبشر شكل خطوة نوعية عززت منظومة الحماية القانونية للضحايا، إلى جانب صدور اللائحة الخاصة بعمال المنازل ومن في حكمهم بقرار وزير العمل رقم (٥٧٤/٢٠٢٥)، والتي عدّت من السياسات المهمة في مجال حماية هذه الفئة.

ولفت إلى أن سلطنة عمان كثفت جهودها لمواجهة الممارسات غير القانونية المرتبطة بسوق العمل، ومن بينها ما يعرف برسوم التنازل، من خلال محاسبة المخالفين، وتعزيز الرقابة، وتكثيف برامج توعية العمال بحقوقهم القانونية، إلى جانب المضي قدما في تنفيذ الخطة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر (٢٠٢٤-٢٠٢٦)، المدعومة بإطلاق الحملة الوطنية «أمان» بوصفها منصة شاملة للتعريف بمخاطر هذه الجريمة وسبل الوقاية منها وآليات الإبلاغ عنها.

جهود توعوية

وأشار الأستاذ الدكتور راشد البلوشي إلى أن اللجنة أسهمت في رفع الوعي المجتمعي عبر تنفيذ برامج توعوية وإعلامية استهدفت العمال وأصحاب العمل والمجتمع بشكل عام، وتناولت الحقوق والواجبات ومؤشرات الاتجار بالبشر، وسبل الإبلاغ والحماية. وبين أن اللجنة اعتمدت خطايا مبسطة ومتعدد اللغات، حيث أعد كتيب خاص بحقوق العمال مستندا إلى القوانين الوطنية، جرى ترجمته إلى ست لغات، إلى جانب التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني

ووسائل الإعلام للوصول إلى الفئات الأكثر عرضة للاستغلال. وأضاف: إن اللجنة نفذت حملات توعوية ركزت على المسؤولية القانونية والأخلاقية، وسعت إلى إدماج البعد الوقائي في مختلف البرامج للحد من وقوع الانتهاكات قبل حدوثها، مؤكدا أن مكافحة الاتجار بالبشر مسؤولية جماعية لا تقتصر على الجهات الحكومية، بل تشمل المؤسسات والأفراد، من خلال احترام الكرامة الإنسانية، والالتزام بالقانون، ورفض أي ممارسات تنطوي على استغلال أو تمييز، والإبلاغ عن أي انتهاكات بوصف ذلك واجبا إنسانيا وأخلاقيا وقانونيا يساهم في حماية المجتمع وتعزيز العدالة. وفي السياق القانوني، أوضح المحامي الدكتور أحمد بن سعيد الجهوري أن الاعتقاد بانتهاه العبودية مع تطور الحضارة الإنسانية لا يعكس الواقع، إذ ما زالت هذه الممارسات قائمة بصور حديثة تستغل حاجة الإنسان للمال، فيجبر على أعمال لا يرغب بها، أو يستغل في أعمال تحط من كرامته، أو يُدفع إلى التسول تحت غطاء جمع التبرعات والصدقات.

وبين أن المشرع العماني عرّف في قانون مكافحة الاتجار بالبشر الاستغلال بوصفه الاستخدام غير المشروع للشخص، ويشمل الدعاية، وأشكال الاستغلال الجنسي، والرق والممارسات الشبيهة به، والاستبعاد المنزلي، والسخرة والعمل القسري، والتسول، والنزع غير المشروع للأعضاء أو الأنسجة البشرية بقصد الاتجار، إضافة إلى إجراء البحوث الطبية الأحيائية على الأشخاص دون سند قانوني. كما أوضح أن الاستغلال الجنسي يقصد به استخدام شخص أو أكثر في أنشطة أو ممارسات ذات طابع جنسي بوسائل غير مشروعة، كالإكراه أو الخداع أو استغلال الضعف أو الحاجة، بقصد تحقيق مكاسب مادية أو غير مادية. وأشار إلى أن هذه التعريفات وسّعت نطاق الأفعال المكونة لجريمة الاتجار بالبشر، لتشمل صوراً متعددة من الممارسات الشبيهة بالرق، ومنها السخرة والعمل

القسري وإجبار الشخص على أداء عمل دون أجر معلوم أو تحت التهديد بالعقاب. ولفت إلى أن المشرع أولى الجانب المؤسسي أهمية خاصة من خلال النص على إنشاء اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر التابعة لوزارة الخارجية، والتي تختص بوضع خطة وطنية لمكافحة الجريمة، والتنسيق مع الجهات المختصة والمنظمات الدولية، وإعداد برامج رعاية وتأهيل للمجني عليهم، ومساعدتهم على الاندماج السريع في المجتمع.

وأوضح أن المشرع راعى البعد الإنساني للمجني عليه، فنص على عدم الاعتداء برضاه إذا كان الاستغلال واقعا عليه، أو كان طفلا، أو عديم الأهلية أو ناقصا، كما كفل له حق الإيواء أثناء التحقيق والمحاكمة، وجواز إيداعه مراكز طبية أو نفسية للتأهيل، وتوفير الحماية له وللشهود، وعدم مساءلته جزائيا أو مدنيا عن أي فعل وقع نتيجة الاتجار بالبشر، إضافة إلى إعفائه من رسوم الدعوى المدنية.

وأشار إلى أن القانون قرر عقوبات رادعة تمثلت في السجن من ثلاث إلى عشر سنوات، وغرامة لا تقل عن خمسة آلاف ريال عماني ولا تزيد على مائة ألف ريال عماني، مع تشديد العقوبة لتصل إلى السجن لمدة خمس عشرة سنة في حالات معينة، من بينها إذا كان المجني عليه طفلا أو عديم/ناقص الأهلية، أو في حال تعدد المجني عليهم، أو إذا كان الجاني يحمل سلاحا، أو كانت له سلطة على المجني عليه كالأصول أو الفروع أو الولي، إضافة إلى عدم جواز النزول عن الحد الأدنى للعقوبة وعدم جواز وقف تنفيذها، مع مصادرة الأموال والممتلكات والعائدات المتحصلة من الجريمة.

رعاية وتأهيل

بدورها أوضحت مروة بنت حسن البلوشية الباحثة القانونية بدار الحماية، أن وزارة التنمية الاجتماعية وفّرت من خلال دار الحماية منظومة متكاملة من خدمات الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية لضحايا الاتجار بالبشر من النساء والأطفال والرجال، ضمن بيئة آمنة تحفظ كرامتهم الإنسانية وتساهم في تمكينهم وإعادة

تأهيلهم بما يساعدهم على تجاوز التحديات وتحقيق اندماج إيجابي وفاعل في المجتمع. وبيّنت أنه جرى في سبتمبر الماضي إنشاء وحدة مستقلة مخصصة لاستقبال وحماية ضحايا الاتجار بالبشر من فئة الذكور، لتكون إضافة نوعية إلى الخدمات المقدمة، إلى جانب ما توفره الدار من حماية للنساء والأطفال. ولفتت إلى أن الدار قدّمت رعاية نفسية بالتنسيق مع المؤسسات الصحية النفسية لمساعدة الضحايا على الوصول إلى حالة من الاستقرار والتوازن النفسي، وإعادة بناء الثقة بالذات، إلى جانب توعيتهم بأساليب ومخاطر الاتجار بالبشر. وأضافت: إن الدار وفّرت رعاية اجتماعية من خلال إعداد سجل خاص لكل ضحية لدراسة وضعه الاجتماعي، والعمل على إعادة ثقته بالمجتمع الخارجي بما يساهم في تسهيل التعايف والمشاركة المجتمعية، كما جرى صرف مصروف جيب لتغطية بعض النفقات خلال فترة الإقامة، وصرف مخصصات عند السفر لتغطية احتياجاتهم عند مغادرتهم البلاد، إضافة إلى توفير تذاكر السفر بالتعاون مع جمعية دار العطاء. وأشارت إلى أن الدار قدّمت كذلك الرعاية الصحية والخدمات العلاجية المجانية بالتنسيق مع وزارة الصحة، لضمان خلو الضحايا من الأمراض المعدية، وإعداد سجل صحي متكامل يتضمن التقارير والفحوصات اللازمة بالتعاون مع المؤسسات الصحية الحكومية والخاصة.

وفي الجانب القانوني، أوضحت البلوشية أن دار الحماية وفّرت منظومة متكاملة للحماية القانونية، حيث تولت الباحثة القانونية متابعة الإجراءات بالتنسيق مع شرطة عُمان السلطانية والادعاء العام والجهات القضائية منذ لحظة إيداع الضحية حتى انتهاء القضية، إضافة إلى التعاون مع جمعية المحامين لتوفير خدمات الترافع والدعم القانوني، والتنسيق مع سفارات الدول المعنية عبر وزارة الخارجية لاستكمال الإجراءات القانونية والدبلوماسية اللازمة.

وأضافت: إن الدار نفذت أنشطة ترفيهية ورياضية، وتعاونت مع وزارة الأوقاف والشؤون الدينية لتنفيذ برنامج تثقيفي قدمته المرشدة الدينية، هدف إلى تعزيز القيم الدينية وترسيخ مفاهيم العقيدة والفقه والسيرة النبوية لدى الضحايا، إلى جانب التعاون مع جمعيات المرأة العمانية لتنفيذ أنشطة مثل الخياطة والصناعات الحرفية وغيرها من المهارات التي أسهمت في تمكين الضحايا ودعمهم.

وبيّنت أن إعادة تأهيل ضحايا الاتجار بالبشر تمت عبر برنامج متكامل جمع بين الدعم النفسي والاجتماعي والمهني، وشمل التقييم النفسي الأولي، وجلسات الإرشاد لمعالجة مشاعر الخوف وتعزيز الثقة بالنفس، والدعم السلوكي لتعديل الأفكار السلبية المرتبطة بتجربة الاستغلال، مع ضمان الخصوصية والسرية وتوفير الشعور بالأمان والاستقرار النفسي، إضافة إلى أنشطة ترفيهية وعلاج بالرسم وأنشطة هادفة لتخفيف التوتر.

وأشارت إلى أن المجتمع يؤدي دورا محوريا في إعادة إدماج ضحايا الاتجار بالبشر من خلال توفير بيئة داعمة وخالية من الوصم، وتعزيز الوعي بحقوق الضحايا وخطورة هذه الجريمة، وتبني ممارسات إيجابية قائمة على الاحترام وعدم التمييز، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي، وتمكين الضحايا اقتصاديا، وتعزيز مشاركتهم في الأنشطة المجتمعية، إلى جانب تكامل جهود مختلف مؤسسات المجتمع لتوفير شبكة دعم شاملة تعزز ثقة الضحايا بأنفسهم وتمكنهم من المشاركة الفاعلة في المجتمع. كما تطرقت إلى التحديات التي واجهت الضحايا بعد الخروج من دائرة الاستغلال، والمتمثلة في الآثار النفسية كالصدمة والقلق والخوف وفقدان الثقة، إضافة إلى التحديات الاجتماعية المرتبطة بصعوبة الاندماج أو الوصم الاجتماعي وضعف الدعم الأسري، فضلا عن التحديات الاقتصادية المتعلقة بندرة فرص العمل التي تضمن الاستقلال، والتحديات القانونية المرتبطة بتسوية الأوضاع واسترداد الحقوق، والتحديات الصحية الناتجة عن الإهمال أو سوء المعاملة خلال فترة الاستغلال، مؤكدة أن مواجهة هذه التحديات تتطلب برامج حماية وتمكين شاملة تضمن تعاليف الضحايا واندماجهم الآمن في المجتمع.



”د. راشد البلوشي؛
التشريعات الحديثة
تعكس التزام سلطنة
عُمان بحماية الضحايا



”د. أحمد الجهوري؛
القانون وسع مفهوم
الاتجار ليشمل أنماطا
متعددة للاستغلال



”مروة البلوشية؛
إنشاء وحدة مستقلة لحماية
الضحايا من الذكور إضافة
نوعية للخدمات المقدمة





نبض الدار
د. طاهرة اللواتية
tahiraallawati@gmail.com

القهوة والمايسترو والشباب !

في مدونة للمراسل سمير النمري على منصة «إكس»، في نوفمبر ٢٠٢٥: «سلطنة عمان استوردت قهوة من الخارج بقيمة ٢٧,٧ مليون دولار خلال ٧ أشهر فقط..»

يعني تقريبا حوالي ٤ ملايين ريال عماني في الشهر. ترى كم سلعة زراعية ضرورية أو استهلاكية نستوردها مثل: القهوة، والشاي، والزعفران، والقمح، والشفوفان، والحبوب التي تدخل في صناعة أعلاف الحيوانات، والأعشاب، والفواكه، والأعشاب، والورد، والزهور، وتكلفنا كثيرا، ونستطيع زراعتها في أراضي سلطنة عمان متنوعة التضاريس.

عندما نبحث عن فرص عمل للشباب في زيادة الأعمال نقف عند هذا الرقم وأرقام أخرى لحاصلات زراعية نستوردها.

لماذا لا نتطلق ريادة الأعمال للشباب في القطاع الزراعي بقوة رغم أننا بلد زراعي، وكما يروي معظم الشباب أن عمان، وخاصة سهل الباطنة، كان لها دور كبير إبان الحربين العالميتين الأولى والثانية في توفير الغذاء لأغلب دول الخليج؟

ليس تغنيا بالأمجاد، قدر ما هو بحث عن كيف نحرك المياه الراكدة، واستيعاب واقع قيمة الأرض العمانية في الإنتاج، فلا تطول قائمة انتظار الوظيفة بينما تبدأ أسعار برميل النفط تنهار ببطء أمام أعيننا، وشعور العجز يتأكلنا كل خمس سنوات.

ليس من الضروري أن ننظر صاحب مشروع زراعي كبير يزرع ٢٠٠ أو ٣٠٠ هكتار حتى تستشعر وزارة الزراعة بجواره قطعاً زراعية بـ ١٠ أفدنة لـ ١٠ من الشباب أو أكثر قليلا !

إن الزراعة تعني الصناعة أيضا. فصناعات الأغذية عالم كبير واسع، ويتسع كل يوم، ولو حسبنا قيمة ما نستورده من منتجات زراعية محفوظة أو مجمدة أو مصنعة تصنيعا خفيفا أو كاملا، ستلاحظ أن الأرقام تتضاعف. فلا يستطيع أي منزل أن يستغني عن هذا البند في قائمة الشراء الأسبوعية، سواء معجنات محفوظة أو فواكه وخضراوات مجمدة أو محفوظة، بالإضافة إلى صناعات غذائية أكثر تطوراً لا نستغني عنها في مطبخنا.

لماذا لا تنشأ قرى زراعية شبابية في مناطق وبيئات زراعية متنوعة، وتخصص كل قرية بمحصول أو محصولين، فتحوي القرية ١٠٠٠ أو ٢٠٠٠ قطعة مثلاً، كل قطعة ١٠ أفدنة؟

يتم تهئية القرية بأهم الخدمات التي يحتاجها الشاب المزارع مثل تمديدات الكهرباء والماء والإنترنت، وغيره من التسهيلات التي تستطيع وزارة التجارة أن توفرها للشباب في حزمة واحدة.

ثم إنشاء مجموعة شركات ريادة شبابية للتسويق الزراعي الداخلي والخارجي، ودعمهم بحزمة من الخدمات الداعمة لينطلقوا في مجال التسويق والنافسة فيه. فلا يمكن أن نتطلق الزراعة بدون قنوات تسويق داخلي وخارجي واضحة ومحددة، فمن يزرع لا يجد الوقت للتسويق، فهي مهمة أخرى وتحتاج إلى مهارات أخرى تماما.

ومن يسوق لا يمكن أن يجد وقتا لممارسة الزراعة أو الصناعة الغذائية، لذا تدعم الجهات المعنية إنشاء مجموعة ثالثة من الشركات الشبابية للصناعات الزراعية المنتجة في هذه القرى وغيرها، لتتخصص في الصناعات الغذائية، ثم تقوم شركات التسويق بإيها بتسويقها للسوق الداخلي والخارجي.

إن ريادة الأعمال مجال لا يحبه أغلب الشباب، ليس لأنه سيئ، بل لأنه عالي المخاطر، وسط بسيط حرة ١٠٠٪ لكنها قاتلة إلى حد كبير بسبب بعض اللوبيات التي تشكلت: غير مرئية لكنها ملموسة الأثر، مع وجود شبح التركيز التجاري الذي يحوم، لكن لا نستطيع أن نجد عليه مستمسا قانونيا مباشرا، إلا أنه موجود ويشعر به كل من يعمل في ريادة الأعمال.

إذا أضفنا إلى ذلك أن الشاب يقتصر من تلك التنمية أو من بنك تجاري لإقامة مشروعه، فإن شبكة المخاطر تورقه ليل نهار ولا يستطيع التركيز، ويفضل الوظيفة للخلاص من كل هذا الصداق اليومي الذي لا ينتهي ما بقي مشروعه حيا.

لا مناص من الدعم، ولا مناص من الحماية إلى حد كاف، ولا مناص من التسهيلات، ولا مناص من مايسترو يمسك الإشراف على هذا المقترح الثلاثي الجوانب كي يخطط وينفذ ويقيم ويطور، ثم يقيم فتريا ثم يطور، فتدور العجلة بقوة وثبات وتقدم إلى الأمام.

وهنا يأتي دور هيئة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كي تكون المايسترو، فلم تعد الأدوار الإرشادية كافية بعد تجارب لـ ٥٠ عاما لم نستطع أن نجعل قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة قطاعا قويا يقول: «أنا هنا».

د. طاهرة اللواتية | إعلامية وكاتبة

توزيع أكثر من 24 ألف ريال للأسر المستحقة بالعوابي

العوابي - حارث بن ناصر البحري

وزعت لجنة الزكاة بولاية العوابي مبلغا قدره (٢٤,٨٩٥) ألفريال عماني على (٢٨٦) أسرة مستحقة، وقال الدكتور محمد بن جمعة الخروصي، رئيس اللجنة: إن اللجنة تضع ضمن خططها السنوية توزيع مبالغ الزكاة في المواسم التي تشهد حاجة أكبر للدعم، مثل الأعياد ومواسم المدارس والمناسبات المختلفة، مشيراً إلى تنفيذ اللجنة برامج ومشاريع خيرية متنوعة، من بينها المساهمة في فك كربة عدد من أرباب الأسر والإفراج عنهم عبر تسديد المبالغ المستحقة من أموال الزكاة. وأضاف الخروصي: إن لجنة الزكاة بالولاية تعتمد أنظمة وتقنيات حديثة لدراسة أوضاع الأسر المستحقة، إضافة إلى استخدام طرق إلكترونية ميسرة لإيداع المبالغ مباشرة في حساباتهم البنكية، بما يضمن وصول الدعم بسهولة وسرعة، إلى جانب تنفيذ برامج توعية لحث المواطنين على أداء فريضة الزكاة وتسليمها للجنة. وأشار الخروصي إلى أن من أهم أهداف اللجنة تعزيز العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع، ودعم الأسر المستحقة بما يمكنهم من تلبية احتياجاتهم الأساسية، وتحقيق التكافل الاجتماعي، بالإضافة إلى رفع الوعي بأهمية الزكاة وأثرها في تنمية المجتمع، وتقديم الدعم المالي المباشر بطريقة فعالة وأمنة تضمن وصوله إلى مستحقيه بكل شفافية ومصداقية.

جمعية المرأة العمانية
بصور

إعلان دعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية لعام ٢٠٢٦م

يسر مجلس إدارة جمعية المرأة العمانية بصور دعوة عضواتها الكريمات لحضور اجتماع الجمعية العمومية السنوية الرابع عشر عقده في تمام الساعة العاشرة صباحاً يوم السبت الموافق ٢٠٢٦/٢/١٤م بمقر الجمعية لمناقشة جدول الأعمال التالي:-

تقرير مجلس الإدارة عن أعمال السنة المنتهية ومشروع خطة العمل للعام الجديد.

الميزانية العمومية والحساب الختامي للسنة المالية المنتهية ومشروع ميزانية العام الجديد.

تقرير مراقب الحسابات.

تعيين مراقب الحسابات وتحديد مكافآته مع عدم الإخلال بأحكام قانون الرقابة المالية للدولة.

ما يري مجلس الإدارة عرضه عليه من موضوعات.

علما بأن آخر يوم لتجديد العضوية سيكون يوم الخميس الموافق ٢٠٢٦/٢/٢٩ خلال الفترة الصباحية، ولن ينظر لأي طلب يريد بعد التاريخ المشار إليه.

كما أن جميع التقارير أعلاه ستكون متاحة في مقر الجمعية وبإمكان جميع الأعضاء الاطلاع عليها في حال وجود أي استفسار يرجى الاتصال على الأرقام ٢٥٥٤٣٧١١ - ٩١٤٨٤٨٨.

والله ولي التوفيق

افتتاح المرحلة الرابعة من مشروع ترميم «سور العقر» بنزوى

■ الاطلاع على تفاصيل المرحلة

■ من حضور الحفل

نزوى - أحمد الكندي

افتتحت ولاية نزوى مساء أمس الأول المرحلة الرابعة من مشروع ترميم وإحياء سور العقر الصبخة إلى برج العليا وتعد من أهم المراحل. وقال سليمان بن محمد السليماني وكيل أوقاف سور العقر: إن ما تحقق في حارة العقر جاء ثمرة لتكاتف الأهالي وشراكتهم المجتمعية الصادقة، حيث أسهم

وبلغ طول المرحلة الرابعة تسعين مترا من صباح الصبغة إلى برج العليا وتعد من أهم المراحل.

وقال سليمان بن محمد السليماني وكيل أوقاف سور العقر: إن ما تحقق في حارة العقر جاء ثمرة لتكاتف الأهالي وشراكتهم المجتمعية الصادقة، حيث أسهم

ارتفاع عدد المركبات المسجلة في سلطنة عُمان بنسبة 5.6 %

اللون الفضي بعدد ٢٣٧ ألفاً و٥٥٥ مركبة، ثم اللون الرمادي بنحو ١٩٠ ألفاً و٢٧٨ مركبة، في حين سجل اللون الأسود نحو ٩٨ ألفاً و٣٣٣ مركبة. كما أظهرت البيانات ارتفاعا ملحوظا في المركبات ذات اللون الأزرق التي بلغ عددها ١٠٢ ألف و٣٧٢ مركبة.

وفيما يتعلق بسعة المحرك، شكلت المركبات ذات السعة أقل من ١٥٠٠ سم³ الشريحة الأكبر بعدد ١٥٤ ألفاً و١٢٧ مركبة، تلتها المركبات بسعة ١٥٠٠-٣٠٠٠ سم³ بعدد مليون و٢ آلاف و٦٣٢ مركبة، ثم المركبات بسعة ٣٠٠٠-٤٥٠٠ سم³ بنحو ٤٠٧ آلاف و٥٠٧ مركبات، بينما بلغ عدد المركبات ذات السعة أكثر من ٤٥٠٠ سم³ نحو ٢٢٨ ألفاً و٢٥ مركبة بنهاية نوفمبر ٢٠٢٥.

أما من حيث الأوزان، فقد استحوذت المركبات التي يقل وزنها عن ٣ أطنان على النصيب الأكبر بعدد مليون و٦٧١ ألفاً و٤٨٠ مركبة، تلتها المركبات التي يتراوح وزنها بين ٣ و١٥ أطنان بعدد ٥٢ ألفاً و٤٥٩ مركبة، ثم المركبات التي يتراوح وزنها بين ١٥ و١٠ أطنان بعدد ٣٩ ألفاً و٨٤٦ مركبة، في حين بلغ عدد المركبات التي يزيد وزنها على ١٠ أطنان نحو ١٧ ألفاً و٨٦٦ مركبة.

برنامج تدريبي حول السلامة الوقائية في بيئة العمل

■ المشاركون خلال البرنامج التدريبي

«عُمان»: نظمت المديرية العامة للشؤون الإدارية والمالية بوزارة الصحة ممثلة بدائرة تطوير الأداء الوظيفي وبيئة العمل أمس بفندق مركيور برنامجا تدريبيا حول التعامل مع إصابات العمل والسلامة الوقائية في بيئة العمل.

يهدف البرنامج إلى رفع كفاءة الأداء الوظيفي، وتعزيز وعي الموظفين بأهمية السلامة الوقائية والحد من الإصابات المهنية، بما يساهم في توفير بيئة عمل صحية آمنة في المؤسسات الصحية.

شهد البرنامج مشاركة ١٢٠ موظفا وموظفة من

مختلف الفئات الوظيفية بمختلف المحافظات، وتضمن سلسلة من المحاضرات التوعوية المتخصصة في مجالات السلامة المهنية.

وقدم محمود بن راشد اليماني رئيس مركز التدريب والتطوير المهني بإكاديمية تنمية الموارد البشرية محاضرة متخصصة حول «السلامة الشخصية والتعامل مع الحالات الدوائية»، هدفت إلى تعزيز وعي المشاركين بكيفية تحويل مفاهيم إدارية: إن هذه البرامج تمثل فرصة مهمة للجاليات ممارسات عملية يومية، وتناولت المحاضرة عددا من

المحاور منها مقدمة في السلامة الشخصية، وإدارة العنف والاعتبارات الأخلاقية والقانونية المرتبطة بإدارته، ومراحل تطور العنف واستراتيجيات التعامل معه وتقنيات وقف التصعيد، في إطار يوازن بين متطلبات السلامة المهنية والإنسانية في بيئة العمل.

كما قدمت لبنى بنت عادل الشنفرية اختصاصية الصحة مهنية بدائرة الصحة البيئية والمهنية محاضرة حول «السلامة الوقائية في بيئة العمل بالؤسسات الصحية، ركزت خلالها على مفهوم

السلامة الوقائية والمخاطر المهنية الناتجة عن غياب تطبيقها، إضافة إلى إجراءات الوقاية والسيطرة على المخاطر وأهمية الإبلاغ عن الإصابات المهنية وتوثيقها.

ومن جانبها ألفت أصيلة بنت سليمان المسكيرة اختصاصية صحة وسلامة مهنية بدائرة الصحة البيئية والمهنية محاضرة تناولت فيها التعريف بالصحة المهنية وأهميتها، وأنواع المخاطر المهنية في بيئة العمل وطرائق الوقاية منها، والتوصيات الهادفة إلى تعزيز السلامة المهنية.

اختتام برنامج «السراج العلمي»

«الإرشاد النسوي» بالداخلية ينظم فعالية للتعريف بتعاليم الإسلام

تجسد أهمية طلب العلم وفضل المعلم، ومساقات تحدي الفكر والترفيه، وفي نهاية الحفل تم تكريم الدارسات في البرنامج.

وأشارت أميرة البوسعيدية باحثة شؤون إدارية بحافظة الداخلية إلى أن برنامج السراج العلمي من البرامج الرائدة التي تساهم بفاعلية في بناء الوعي الديني والعلمي وترسيخ القيم العرفية والإسلامية والهوية الأصيلة وربط العلم بالعمل والسلوك، بما ينعكس إيجابا على الفرد والمجتمع. كما أن دعم هذه البرامج وتطويرها يعد استثمارا حقيقيا في الإنسان، وهو الاستثمار الأجدر والأبقى؛ فيالعلم تبني العقول، وبالإستمرار فيه تصان الرسالة وتزدهر الثمار.

والفرنسية، والبروندية، والميانمارية، والنيبالية، والأوغندية، وغيرها، بما يساهم في إيصال الرسالة الدينية بلغة قريبة ومفهومة لمتخلف الجنسيات. وشهدت الفعالية حضور ٥٢ امرأة من جنسيات متعددة، وأسفرت عن دخول ١٤ امرأة في الإسلام؛ حيث نطقن الشهادتين أمام الحاضرات في أجواء اتسمت بالروحانية والتفاعل الإيجابي.

وقالت فاطمة بنت علي البوسعيدية باحثة شؤون إدارية: إن هذه البرامج تمثل فرصة مهمة للجاليات غير المسلمة المقيمة في سلطنة عمان، سواء للراغبات في التعرف على الإسلام أو الراغبات في اعتناقه، مشيرة إلى أهمية استمرار هذه المبادرات في تعزيز قيم التعايش والتفاهم بين مختلف الثقافات، ونشر

منح - هلال السليماني

نظمت إدارة الأوقاف والشؤون الدينية بمحافظة الداخلية ممثلة في مركز التعليم والإرشاد النسوي وقسم التعريف بالإسلام، وبالتعاون مع فريق المؤاخاة التابع لمركز التعريف بالإسلام بجامع السلطان قابوس الأكبر، فعالية دينية توعوية بعنوان «جسور المؤاخاة، وذلك بمركز منح الثقافي في ولاية منح. وهدفت الفعالية إلى تعريف الجاليات غير المسلمة بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وبيان سماحته وأركانه وقيمه الإنسانية، من خلال برنامج متكامل قدمته دايغات متخصصات يتحدثن بـ ١٦ لغة، من بينها العربية، والإنجليزية،

«معهد السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية»

يستقبل 45 دارسا من دول متعددة



■ يوم تعريفى للدارسين الجدد تضمن لقاء مع أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية

وخدماته، التي تهدف إلى توفير بيئة تعليمية متكاملة، كما شاهد الدارسون عرضاً مرئياً، مبنيًا على نهج شامل من سلطنة عمان، استعرض ملامحها الحضارية والثقافية والإنسانية، بالإضافة إلى ما تمتلكه من مقومات تجعلها وجهة رائدة تعلم اللغة العربية.

وتضمن العرض مجموعة من الإرشادات والنصائح التي تساعد الدارسين على التكيف والاندماج في الحياة اليومية والمجتمع العماني خلال فترة دراستهم. ويشمل البرنامج الأكاديمي دروساً في اللغة العربية، وبرامج متنوعة من الأنشطة الثقافية والتعليمية، من بينها: أسبائيات ومحاضرات تفاعلية، وحللات تعليمية إلى مواقع تاريخية وطبيعية، ودروساً في الخط العربي، إلى جانب برنامج الشريك اللغوي الذي يجمع من فضاء التفاعل اللغوي والتأليف مع المجتمع المحلي.

استقبل معهد السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها طلبه الدفعة الستين، والبالغ عددهم ٥٥ دارساً، القادمين من دول متعددة، شملت: اليابان، وكوريا الجنوبية، وأوزبكستان، وفرنسا، وتركيا، وإيران، وبيرويلوسيا، وروسيا، والمغرب، وأستراليا. إضافة إلى المشاركة دارسين من جمهورية منغوليا للمرة الأولى منذ تأسيس المعهد.

استهل برنامج استقبال الطلاب تعريفيوم تضمن مع أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية، المخصص للمهرئين على البرنامج الثقافي، والخاص للدارسين.

أعقب ذلك جولة تعريفية شاملة بمرافق المعهد

منح - هلال السليمانى

الدرسي وتحليل التحديات بأسلوب
استراتيجي قائم على التخطيط
وتحديد الأولويات وربط الأهداف
بالنتائج.
كما احتفلت المديرية العامة للتربية
والتعليم بمحافظة البريمي
مُس بتسليم الشهادات لخريجي
البرامج التدريبية التخصصية
للفئة السابعة من متسبي
للمعهد التخصصي للتدريب المهني
للمعلمين.

واستعمل بترامع الحبل على عرض
 مرملي عن الإنجازاته الهندسية
 التي مهدت الطريق للمعلمين، وكلمة
 للخريجين، بالإضافة إلى تسليم
 الشبكات للخرينجيين والبرجيات،
 لساعات عديدة (٨٦) تروياً من
 مختلف الوظائف بالمديرية ومدارس
 محافظة.

وأقت طيفية بنت عبد الله الكندية،
 نيسة مركز التدريب بالمحافظة،
 المهدي، أشارت فيها إلى
 طورت العملية التعليمية والمهنية
 في القطاع الزراعي، مؤكدة أهمية
 لشراكة والتعاون في التخطيط
 وإعادة البرامج التدريبية وتنفيذها
 لتحقيق تطلّوهم، ما يسهم في
 لتنمية السدامة في قطاع التعليم.

الدكتور وليد بن طالب الهاشمي، المدير العام للمديرية العامة للتعليم والتدريب محاضفة شمال الباطنة، يتسلم الشهادات على الخريجين والخريجيات.

وبنبر الخروج عن استقاده من البرامج الاستراتيجية التي اتموها في مجال التعليم والتدريب، حيث قال هلال بن سالم السليدي، مدير مدرسة محمد بن عبد الله الكندي: فترة تدريبية في المركز التخصصي كانت تجربة مميزة ثرية وتكملة، اسهمت بشكل كبير في تطوير مهاراتي العملية.

واهدت فترة التدريب عامين لتكون فرصة حقيقية للاطلاع المباشر على بيئة العمل الواقعية، حيث تعرفت على الجانب العملي المتميز في المركز وطبيعة الخدمات التخصصية.

فيما قالت الخريجة راسنت بالله الفارسية، مساعدة مديرة مدرسة الفيوم للبنات: كان البرنامج بالغ الأثر لما تضمنه من محتوى علمي ومهني أسهم بشكل واضح في تطوير مهاتي كخاضع القيادة المدرسية الحديثة، وتعزيز قدرتي على ممارسة الدور القيادي بوعي ومسؤولية.

وقد أتاح لي البرنامج فرصة حقيقية للتأمل في واقع التعليم والتدريب في سلطنة عُمان،

الاستراتيجية تعكس الجهود المبذولة
للازدياد الملاحظ في الإقبال على
التطوير المهني، من خلال أنشطته
يأتي توجهاً مسيرته تدريجية شملت
معلمين وشرفيين ومديري مدارس
وحفاظته الخاصة، تفرعاً عن
على تسعة برامج استراتيجية جديدة
المعهد، تسهم في تعزيز ثقافة القيادة
التربوية الفاعلة، وترسيخ المبادئ
التخطيط الاستراتيجية، وتطوير
الأداء التعليمي، بما يعزز استدامة
النظم التعليمية ويحجها أكثر
تكيفاً مع المتغيرات.

ومن جانبه قال علي بن سعيد
القابلي، رئيس قسم الإشراف والتقييم
بالمديرية العامة للتربية والتعليم:
«محافظة شمال الباطنة» إن البرامج
الاستراتيجية التي يقدمها المعهد
تشتمل لبرنامج الإشراف المدرسي، و
المعلمين الأوائل، وبرنامج خبراء المواد،
وبرنامج المعلمين الجدد، وذلك بهدف
تحقيق تحول نوعي في الممارسات
التعليمية بما يواكب تطورات التعليم
عام ٢٠٢٠، التي جعلت من التعليم
ركيزة أساسية للتنمية المستدامة
والمساعي، وفي ختام الحفل، قام

الاستثمار في الإنسان، مشيراً إلى أن المهنة والتعليم والتدريب المهني هما أساسيات الباعثين على التنمية المستدامة. وأضاف: إن البرامج التدريبية التي تقدمها المعهد تمثل محوراً أساسياً تسهم في تطوير مهارات العاملين والمؤشرين ومديري المدارس، بما ينعكس إيجاباً على جودة التعليم. ويؤكد الأستاذ الدكتور علي بن عبد الله العلي أن التطورات الحديثة في التخصصات التعليمية والإشراف والخصائص الأكاديمية، وتضمن برنامج الخبز عروضا مرئية استعرضت أبرز إنجازات المعهد وسيرته في إعداد كوادر تربوية مؤهلة، إلى جانب تسليم الزادة للتخريج.

كما احتفلت وزارة التعليم والتدريب المهني بالمعهد التخصصي للتدريب المهني للمعلمين بتخريج الدفعة الأولى من السابعة من البرامج التعليمية للهنئات التعليمية بمحافظة شمال الباطنة، والبالغ عددهم ٤٧ خريجاً ومخرجة.

وقال محمد بن عامر الرشادي، المدير المساعد لدائرة التقييم والاعتماد بالمعهد: إن زيادة التخصصات التدريبية للمعلمين، من برامج الخبز، أعاد الخريجين من برامج الخبز

إزكي -طالب الخياري
صحار - مكتب ٤٤٤

احتفلت المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية بـ
صباح أسس بقاعة إزكي العامة
بتسليم شهادات خريجي البرامج
الاستراتيجية للدفعة السابعة من
متنسيبها العامة التخصص لتدريب
المهني للمعلمين تحت رعاية
مديره عبدالله الحارثي، المدير العام
للمديرية، وبحضور عدد من
المسؤولين والتربويين.

وأثنى هذا الاحتفاء توجيهاً لمسيرة
تدريبية متخصصة استهدفت ٢٣٥
خريجاً وخريجة من محافظتي
الداخلية، من أصل ٦٠٢ خريج
وخريجة على مستوى سلطنة
عمان، مؤتمنين على أربعة برامج
استراتيجية هي: برامج القيادة
المدرسية، والإشراف التربوي
وخبراء المواد وبرامج المعلمين
المجدد. وقال الدكتور حمد بن
المحمد التويج: رئيس مركز التدريب
بمحافظة الداخلية: إن ما تشهده
سلطنة عمان من تطور تعليمي ولقي
ومنهى هو انعكاس مباشر للرؤية
الحكيمة التي تنتهجها الدولة في

كلية الحقوق بجامعة ظفار تحثي بإنجازات طلبتها



■ تكريم الطلبة المجيدين

وفي ختام اللقاء، تم تكريم الطلبة الجيدين، والطلبة المشاركين في المسابقة المعنانية للمناظرات القانونية، إلى جانب تكريم الدكتور أحمد حسنية مدرب فريق المناظرات، ما جرى تكريم الطلبة المشاركين في مسابقة المحكمة الصورية، وتكريم الدكتور خالد أبو بيه مدرب الفريق، تقديراً لجهودهم وإنجازاتهم المشرفة.	وفي وقت مختلف على الدور به طلبة كلية بائتمارهم اعان على الحق، فتلقوه اليوم، منهم يكونوا التغير نهم.
---	---

بها في مجال الحياتيات والحياة. وأكد عميد المحوري الذي يذو الحقوق في المجالس العامة ومشيرا إلى أن ما من علم وعرفه، قادة المستقبل، الإيجابي في مجتبات المستقبل،

صلالة - عامر بن غانم الرواس

تضمنت كلية الحقوق بجامعة طرابلس
لقائها أكاديميا لطلابها في محاضرات
مباشرة، وذلك في إطار حرصها
على ترسيخ ثقافة التفوق والتميز
العلمي لمستبهيها.

وقال الأستاذ الدكتور أحمد
زين عميد كلية الحقوق
بجامعة طرابلس لقائه بالطلبة:
إن الجامعة تدرك أحد الصروح
التعليمية الرائدة في مجال العلوم
القانونية، وتوسعي باستمرار إلى
تقديم تعليم متميز يتوافق
على المعايير الأكاديمية، انطلاقاً
من قناته راسخة منذ التعليم هو
الركيزة الأساسية لتحقيق التغيير
الإيجابي في المجتمع.

وأشار إلى أن هذا اللقاء يجسد
نهج الكلية في الاحتراف بالتفوق
والتميز الأكاديمي في كل فصل
دراسي، موضحاً أن هذا اليوم له
بعد مجرد احتفال، بل هو تذكير

بدا العزيز بن محمد الريحاني
الخريجين قال فيها: ها نحن
في المحلة لحظتها تخلط فيها
الحدبة والإنجاز بالتطلعات، لحظة
والأحلام، وسعينا من أجلها، وها هي
واقعا مشرقا يزهو بعرقنا
من سجلات العمر عنوانا
تست مجرد شهادة لنحملها، بل
نحيا المجابة والاضطر والهدايا
أن الإرادة الصادقة والعزيمة
تقيق الطموحات.

فيما ألقى	ورة التنمية، مشيدا
كلمة نيابة	بمبادرات الأكاديمية
تقف على	تدعيم الطلبة حتى
الفرحة بالـ	يحدث الخريجين من
طالما حلمت	بعدم من مختلف
وتصبرنا ،	مملت ملكية الهندسة
جديدا،	سعاد وإدارة الأعمال،
تحصيلنا أوعز	فومات، وذلك بعد
عملية خلال	تخرج ونجاح. ولهذا
قادرتان على	لخرجين
وفي الختام	سرب عن فخرنا
على أن أسيب	إنجاز علمي يعكس
شهادة	لتهاد، تمهيلية لهم
جامعة التميز	عملية المقبلة.

والساهمة الفاعلة في	عربي
بالدور الذي قامت به	تخرجهم.
والإدارة وأولياء الأمر	تخرجهم.
تخرجهم.	تخرجهم.
وأضاف قائلا: لقد بين	تخرجهم.
الجامعة ٦٢٣ خريجاً	تخرجهم.
الخصائص الخاصة بـ	تخرجهم.
والكلية أياً	تخرجهم.
وأكاديمية علوم الحاسب	تخرجهم.
استكمالهم لمتطلبات	تخرجهم.
ان تقدم بالمتنوعة	تخرجهم.
بمناسبة تخرجهم،	تخرجهم.
واعتزازنا بما حققوه	تخرجهم.
سنوات من الجد	تخرجهم.
والنضيق والتجاذب مع	تخرجهم.
أشغالهم	تخرجهم.

جمعية الصحفيين تطلق مسابقة الإجازة الإعلامية

ي رئيس لجنة الجمعية
الحافظة، تيسيرا على
ماركين الذين قد يواجهون
إيصال مشاركتهم
موبة في
الجمعية الرئيسي.
أنه الحق
عضو الجمعية
أربعة في
فرعين اثنين فقط
المجالات الطرودة.
الالتزام
سابقة
شرطة
الاعتماد
شروط والعاير
الاعتماد
بهدف إتاحة مساحة
لإبراز
المشاركين
وتنوع تجاربهم
والإعلامية،
وملحة
الجمعية
مستوى التنافس
وجودة
الجمعية.
المقدمة.

من خلال الرمز الشرطي
لباركود) في إعلان الجائزة
لوجود على حسابات الجمعية
مواقع التواصل، أو الحصول
عليها ورقياً من مقر الجمعية،
على أن تسلم المواد المشاركة
لرف ملف يتضمن استمارة
شائعة، وصورة من بطاقة
عضوية الجمعية، والمادة
ممنشورة أو الصورة محظوة
وحدت تخزين (فلاش)،
منافاة إلى صورة من البطاقة
شخصية.

وأوضحت الجمعية أن تسليم
الشراكات يتم في مبنى جمعية
صالحين العناب،

صحفية يأتي انسجام مع رؤية الجمعية الرامية إلى خلق بيئة تنافسية محفزة يبرز الطاقات الصحفية تدعم الإبداع الإعلامي، وموضحاً أن الجائزة تهدف إلى تشجيع الصحفيين على إنتاج أعمال نوعية ذات قيمة مهنية مجتمعية، وتطوير مهارات التحرير والبحث والتحقيق، إبراز نماذج متميزة في الإعلام العامي.

أكد العنزي أن الجمعية تتطلع من خلال هذه المسابقة، إلى تحفيز المؤسسات الإعلامية على دعم جودة المحتوى الصحفي، وتكوين الخبر، من

٤٤٠٠: أعلنت جمعية
الصحفيين اللبنانية عن إطلاق
مسابقة الإجابة الصحيحة ٢٠٢٥
٢٠٢٥، وذلك في إطار جهودها
المواصلة للارتقاء بأشده
الإعلامي، والعلمي، وتحفيز
الصحفيين والإعلاميين على
تقديم أعمال مهنية متميزة
تعكس قضايا المجتمع بأساليب
حديثة ومبتكرة.

وأوضحت الجمعية أن باب
المشاركة في المسابقة فتح من ١٤
ديسمبر ٢٠٢٥، ويستمر حتى
١٥ يناير ٢٠٢٦، منبته إلى
أن المسابقة ستستهدف أعضاء
الجمعية العاملين في مختلف

إقبالاً جماهيرياً واسعاً، ويستمر حتى ٣١ من ديسمبر الجاري، لينتقل منصة داعمه لعارض الإبداعات الأسرية للمنتجات المحلية. ويهدف الملتقى إلى تشجيع الأسرة وتفعيل برنامج التمكين الاقتصادي ويضم ٢٠ ركنًا للأسر المنتجة إضافة إلى الركن التراثي، وركن المسرح والفنون الشعبية، وعروض السيرك وحلقات تفاعلية للأطفال وغيرها من الفعاليات.

تلتقى
فظة
يقة.
ورفع
صات
مع.
وذكرت أن النسخة الحالية تتميز بتتوقع البو
المصاحبة واستقطاب عناصر جذب جد
تستهدف جميع أفراد الأسرة.
ويوقع أن يشهد المؤتمر في نسخته الثا
مرارا

العناية : بدأت مساء أمس فعا لإبداع الأسري في ولاية مصر جنوب الشرقية الثاني لعام ٢٥ النهضة لدعم وتمكين الأسر المهددة الفقرات الخسوسيق من خلال توفير عرض منتجات والنوالس مع قائلت صناعة بنت حميد الفارس لمساعدة باثرة التنمية الاجتماعية ملتقى الإبداع الأسري يأتي

وزارة التجارة والصناعة
وترويج الاستثمار
ملكية الفكرية
ية عن طلب تسجيل العلاما
حقوق الملكية الصناعية الصادر

إعلان

المكتب الوطني

يعلن المكتب الوطني للملكية التجارية المقبولة وفقاً لأحكام قانون بالرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٦٧

لشباب وطلبة الإعلام، من منافسة في الجوائز العربية الدولية، إلى جانب تعزيز حضور الفنون الصحفية مختلف أشكالها الورقية الرقمية والرقمية. وبين المعمرين أن المشاركات تستغني، بعد انتهاء فترة التسجيل، إلى عملية فرز أولية تقوم بها لجنة مشكلة من أعضاء مجلس إدارة الجمعية، لتؤكد من استيفائها الشروط الفنية والإدارية، قبل إحالتها إلى لجنة تحكيم مستقلة تضم عددا من الإعلاميين الصحفيين المختصين، تتولى تقييم الأعمال وفق معايير مهنية دقيقة.

تدعو جمعية الصحفيين لعناية جميع الأعضاء وطلبة الصحافة والإعلام الراغبين في المشاركة إلى تعبئة واستمارة المسابقة المتاحة عبر الموقع الإلكتروني للجمعية،

[illegible]


وزارة التجارة والصناعة
ومينع السمك

إعلان

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقاً لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٠١٧/٣٣.


ملفها للعلامات
BULLETS FOR ARABIA

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم : ١٣٤٦٨٩
في الفئة ٣٥ من أجل السلع والخدمات :
تفصيل العبايات .

باســــــــــــم : شموع سنت للأعمال التجارية
الجنسية : عمانية
العنوان : ص.ب. ٩٥٧، ر.ب. ٦١٢ بهلاء ، محافظة الداخلية ، سلطنة عمان

تاريخ تقديم الطلب : ٢٠٢٠/١/٢٦

إعلان

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون حقوق الملكية الصناعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٦٧.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٩١٢٨٦

في الفئة ٢٣ من أجل السلع/الخدمات:

خدمات الكافيتريات.


Latte Lab

باسم: _____ شركة زكي فائدي محمد للاستثمار

الجنسية: ٢، عمانية

العنوان: ص.ب. ٢١١، ر.ب. ٢١١، محافظة مسقط، سلطنة عمان

تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٥/٩/١١


وزارة التجارة والصناعة
مؤرخ الاستيلاء

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقاً لأحكام قانون حقوق الملكية الصناعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٦٧.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٨١٧٢٧

في الفترة ٣ من أجل السلع/الخدمات:

إدارة وتوجيه الأعمال المكتبية.

باسم: _____ الخدمات التقنية النموذجية

الجنسية: _____ عمانية

العنوان: _____ سلطنة عمان

تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٤/١١/١٣

Tuesday 30 December 2025 - Issue No15782 الثلاثاء ٩ من رجب ١٤٤٧ هـ الموافق ٣٠ من ديسمبر ٢٠٢٥ م العدد ١٥٧٨٢

**95 مليون ريال إجمالي
قيمة أذون الخزانة الحكومية**

العمانية : بلغ إجمالي قيمة أذون الخزانة الحكومية المخصصة لهذا الأسبوع ٩٥ مليون ريال عماني، حيث بلغت قيمة الأذون المخصصة لمدة استحقاق ٢٨ عماني ٣,٢ مليون ريال عماني، وذلك بتوسط سعر مقبول بلغ ٩٩٧,٥٠ ريال عماني، ووصل أقل سعر مقبول ٩٩٧,٥٠ لكل ١٠٠ ريال عماني، فيما بلغ متوسط سعر الخصم ٣,٣٨٥٥٤ بالمائة، ومتوسط العائد ٣,٣٨٥٦١ بالمائة.

كما بلغت قيمة الأذون المخصصة لمدة استحقاق ٩١ يومًا ٣,٩ مليون ريال عماني، وذلك بتوسط سعر مقبول بلغ ٩٩٧,٣٠ ريال عماني، ووصل أقل سعر مقبول ٩٩٧,٣٠ لكل ١٠٠ ريال عماني، فيما بلغ متوسط سعر الخصم ٣,٣٨٥٥٦ بالمائة، ومتوسط العائد ٣,٣٨٩١٧ بالمائة.

بينما بلغت قيمة الأذون المخصصة لمدة استحقاق ١٨٢ يومًا ٤١,٨ مليون ريال عماني، وذلك بتوسط سعر مقبول بلغ ٩٩٠,٧٧ ريال عماني، ووصل أقل سعر مقبول ٩٩٠,٧٠ لكل ١٠٠ ريال عماني، فيما بلغ متوسط سعر الخصم ٣,٥٧٢٢ بالمائة، ومتوسط العائد ٣,٥٧٢٢ بالمائة.

■ اللقاء ناقش فرص الاستثمار والتصنيع في سلطنة عُمان في مجالات المنتجات ذات الطلب الإقليمي والعالمي

كُتِبَ - مي الغاذية

تجاوز إجمالي عدد المسافرين عبر مطارات سلطنة عُمان (القادمون، المغادرون، والترانزيت) ١٣,٥٨ مليون مسافر حتى نهاية نوفمبر من العام الجاري ٢٠٢٥. ارتفع عدد المسافرين عبر مطارات سلطنة عُمان بنسبة ١,٤١٪، كما ارتفع عدد المغادرين بنسبة ٢٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وبلغ عدد الرحلات الدولية القادمة والمغادرة عبر مختلف مطارات سلطنة عُمان ٨٠,٠٤٥ ألف رحلة دولية.

يؤيِّد إطار تعزيز التعاون الاقتصادي والصناعي بين سلطنة عُمان وجمهورية الصين الشعبية، قام بزيارة الدكتور صالح بن سعيد مسن بوزارة مبدئية إلى مركز شيوئجان التجاري الدولي بمدينة شيوئج أن الجديدة في مقاطعة خبي، أطلع خلالها على أحدث التجارب العالمية في إدارة المدن التجارية المتكاملة والمناطق الاقتصادية الذكية. كما زار سعادته مجموعة «سينوكيم» الصينية، أكبر تكتل كيميائي في العالم، استعرض فرص التعاون والاستثمارات الصناعية، والتعريف بالتطلعات الاستثمارية لسلطنة عُمان في القطاعات ذات الأولوية.

يذكر أن حجم الاستثمار الصيني المباشر في سلطنة عُمان بلغ نحو ٨٥٤ مليون ريال عماني نهاية الربع الثاني من عام ٢٠٢٥، فيما تشير البيانات إلى إحصاءات بنائية بقيمة ٢٠٢٤.

ارتفع ازدهار التبادل التجاري بين البلدين، إذ تجاوزت قيمة الواردات السلعية الإجمانية من جمهورية الصين الشعبية ١,٨ مليار ريال عماني، مشكّلة نحو ١١ بالمائة من إجمالي واردات سلطنة عُمان، في حين بلغت قيمة الصادرات السلعية غير النفطية إلى العماني ١٢ ألف مليون ريال عماني.

وتطرق الاجتماع إلى الجهود المبذولة لاستكمال مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة بين جمهورية الصين الشعبية ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بما يسهم في الارتقاء بمستوى التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري، ويعزز انسيابية حركة التبادل التجاري وتكامل الأسواق الإقليمية.

وتستعرض اللجنة خلال الاجتماع مقترح إنشاء مجمع صناعي متكامل لسلاسل توريد صناعات الطاقة المتجددة، باعتباره مشروعا نوعيا يعكس عمق الشراكة الاقتصادية بين البلدين، ويفتح آفاقا جديدة للتعاون المستقبلي في القطاعات ذات القيمة المضافة.

وأكد سعادة الدكتور صالح بن سعيد مسن أن العلاقات الاقتصادية بين سلطنة عُمان وجمهورية الصين الشعبية تشهد تطورا متناميا يعكس عمق الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، مشيرا إلى حرص سلطنة عُمان على تعزيز التعاون في القطاعات ذات القيمة المضافة، والاستفادة من التجربة الصينية الرائدة في مجالات الصناعة التقدمة والتكنولوجيا والطاقة المتجددة، بما يدعم مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠، ويسهم في تعزيز استقرار سلاسل الإمداد العالمية.

العُمانيّة: استعرضت اللجنة العُمانيّة الصينية المشتركة خلال اجتماع دورتها العاشرة الذي عُقد في مدينة بكين الصينيّة، سبل تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين الصديقين وتوسيع آفاق التعاون في المجال الاقتصادي والتجاري والاستثماري والمصنعي، بما يسهم في رفع حجم التبادل التجاري وتعنيك التكاليف في سلاسل التوريد العالميّة.

ترأس الجانب العُماني في اجتماع سعادة الدكتور صالح بن سعيد مسن وكيل وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار للتجارة والصناعة، فيمّا ترأس الجانب الصيني سعادة تشانج لي الوزير المساعد بوزارة التجارة الصينيّة.

وناقش الاجتماع عدداً من الخطوات العملية لتعزيز الشراكة الثنائية من بينها تشكيل فريق عمل عُماني صيني لإعداد خارطة طريق تنفيذيّة لأعمال اللجنة المشتركة، وتشجيع الجانب الحكومي الصيني على توسيع استثماراته المصنعيّة في سلطنة عُمان بما يدعم جهود التنويع الاقتصادي إضافة إلى التوافق على توقيع عدد من مذكرات التفاهم لربط سلاسل الإنتاج المصنعيّة وتعزيز التعاون الاستثماري بين الجانبين.



حسين اللواتي:

تقارير دورية

تستهدف الرأي العام

حول نتائج الزيارات

التفتيشية والبلابات

ولفت اللواتي إلى أن أنظمة وزارة العمل الإلكترونية تشهد تطورا مستمرا وبشكل دوري، ويتم الإعلان عن هذه التحديثات ذلك عبر الوسائل الرسمية المختلفة للوزارة.



العمل
اللازمة بما يضمن سرعة
للبلاغات وحماية حقوق العمال
وفيما يتعلق بدور الوزارة
العاملين في القطاع الخاص
القانونية وآليات تقديم الشكا
والتقوى
من



يتم
البناء
العام
مبيلات
ي أن
اعاءات
الاية
علاوة
عام

عامية
لتي
نهاء
ممال
قوى
(٥٠)

موظف
مع
مبينا
ت في
حاجب

ممال
مكس
سيما
إلى
تعلق
أص
ننون

العمل.

وحول الأليات التي تعتمدهما وز
لحماية حقوق العامل وضما
الاستجابة للبلاغات بين ال
المديرية العامة للرعاية العم
تلقاها البلاغ، تتواصل ميا
صاحب العمل أو من يمثله لبحث
بزيارة ميدانية لموقع المنشأة للت

توقعات بتحقيق نمو بنسبة 2.7% هذا العام

البنك الدولي: الاقتصاد العالمي أظهر قدرة أعلى على الصمود في 2025 مقارنة بالتوقعات

الهجمات الإلكترونية في عام 2025

«نقطة تحول» مع تسليط الضوء على المخاطر

كان حجمها. ومن جانبه قال أندرو بيلي محافظ بنك إنجلترا: إنه يعتقد أن الهجمات الإلكترونية تعد واحدة من أكبر التهديدات بالنسبة للاستقرار المالي في المملكة المتحدة، وأنه من «الضروري للغاية» العمل سويا للتصدي لها.

وعلى صعيد متصل تظهر بيانات شركة «إن سي سي» للأمن السيبراني أن هجمات برامج الفدية على مستوى العالم حطمت الأرقام القياسية خلال شهري يناير وفبراير: حيث بلغ عددها ٥٩٠ و ٨٨٦ هجوما على التوالي.

■ الواجهة البحرية أمام ميناء فيكتوريا في هونغ كونغ بالصين «رويترز»



تراجع مؤشرات الأسهم العالمية



ستاندرد أند بورز/إيه إس إكس ٢٠٠ الأسترالي بنسبة ٠.٤٪ ليصل إلى ٨٧٢٥٧٠ نقطة.

و في بورصة «وول ستريت» تراجعت مؤشرات الأسهم الأمريكية بعد استئناف التداولات يوم الجمعة الماضي عقب عطلة عيد الميلاد؛ حيث تراجع مؤشر ستاندرد أند بورز ٥٠٠ بنسبة أقل من ٠.١٪ كما تراجع مؤشر داو جونز الصناعي بنسبة أقل من ٠.١٪ فيما تراجع مؤشر ناسداك المركب بنسبة ٠.١٪ ليصل إلى ١٠٣٩٣٠٠ نقطة.

وتراجع سعر الذهب بنسبة ١.٣٪ ليصل إلى ٢٤٩٤ ألف دولار للأوقية كما تراجع سعر الفضة بنسبة ٢.٣٪ ليصل إلى ٧٥٢٠ دولار للأوقية.

و في أسواق الطاقة ارتفع سعر خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي القياسي بواقع ١.٣ دولار ليصل إلى ٥٧.٨٧ سنتا للبرميل، كما ارتفع سعر خام برنت القياسي العالمي لأسعار النفط بواقع ١.٣ دولار ليصل إلى ٦١.٣٧ دولار للبرميل.

و في أسواق العملة تراجع سعر الدولار الأمريكي مقابل الين الياباني، ليصل إلى ١٥٦.٣٠ ين ياباني من ١٥٦.٥٦ ين فيما ارتفع سعر اليورو ليصل إلى ١.١٧٧٩ دولار من ١.١٧٧٠ دولار.

بانكوك (أ.ب.): تراجعت معظم مؤشرات الأسهم في أوروبا وآسيا أمس في تداولات هادئة بفعل عطلة الأعياد، ومع إجراء الصين تدريبات عسكرية بالقرب من جزيرة تايوان.

وتراجع مؤشر داكس الألماني في التداولات الأوروبية المبكرة بنسبة ٠.٢٪ ليصل إلى ٢٤٢٩٦.٨١ نقطة فيما استقر مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي عند ٨١٠٠.٨٣ نقطة.

كما لم يشهد مؤشر فوتسي ١٠٠ البريطاني أي تغيير يذكر مسجلا ٩٨٠.٩٨٠ نقطة.

وتراجعت العقود الآجلة لمؤشر ستاندرد أند بورز ٥٠٠ بنسبة ٠.٢٪ فيما استقرت العقود الآجلة لمؤشر داو جونز الصناعي دون تغيير تقريبا.

وارتفع مؤشر تايكس، القياسي التايواني بنسبة ٠.٩٪ فيما تراجع مؤشر «هانج سينج» في هونغ كونغ بنسبة ٠.٧٪ ليصل إلى ٢٥٦٣٧.٦٩ نقطة في حين استقر مؤشر شنغهاي المركب دون تغيير عند ٣٩٦٥.٢٨ نقطة.

وتراجع مؤشر نيكاي ٢٢٥ الياباني بنسبة ٠.٤٪ إلى ٥٥٦٦.٩٢ نقطة.

وارتفع مؤشر كوسبي في كوريا الجنوبية بنسبة ٢.٢٪ ليصل إلى ٤٢٠.٥٦ نقطة فيما تراجع مؤشر

البنك المركزي: نشهد اليوم أحد أعظم التحولات الديموغرافية في تاريخ البشرية؛ فمن المتوقع أن يصل ١.٢ مليار شاب في البلدان النامية إلى سن العمل خلال العقد المقبل ما سيحدد ملامح القرن المقبل. ويعد توفير فرص عمل كافية لهم ضرورة ملحة؛ حيث يمكن أن تشكل هذه الميزة الديموغرافية عاملا محفزًا للاقتصاد العالمي، ولكن عدم توفر الفرص قد يؤدي إلى زعزعة الاستقرار، وانتشار الاضطرابات، والهجرة الجماعية ما سيلقي بظلاله على كل منطقة واقتصاد في العالم. وأشار البنك إلى خمسة قطاعات وأعداء لخلق الوظائف وفرص العمل، وتعزيز نمو الاقتصادات المحلية النشطة والناضبة بالحياة، وهذه القطاعات هي: البنية التحتية والطاقة، والصناعات الزراعية، والرعاية الصحية، والسياحة، والتصنيع والصناعات التحويلية.

هذا الأداء المتميز إلى قدرة الاقتصادات على التكيف السريع بما في ذلك التحولات النوعية على مستوى سلاسل الإمداد، الاستفادة السريعة من التكنولوجيات الرقمية، وخاصة الذكاء الاصطناعي إلى جانب تنوع الأسواق.

وعلى الرغم من استمرار المخاطر المالية وغيرها من المخاطر أظهر تقرير البنك أن البلدان في ٢٠٢٥ كانت أكثر قدرة على الصمود مما كان متوقعا، وبعد ثلاث سنوات من الأداء القوي الذي تجاوز التوقعات عاد الاقتصاد العالمي ليؤكد هذه القدرة مرة أخرى هذا العام. وهذه القدرة على الصمود لا تأتي بين عشية وضحاها، بل تنمو عبر الإصلاحات والاستثمارات وإقامة الشراكات الفعالة، ويعتمد العمل في المستقبل على تعزيز هذا الأساس.

وحول الوظائف ومستقبل سوق العمل قال

لخدمة الديون ما حصلت عليه من تمويل جديد مسجلة رقما قياسيا في مدفوعات الديون الخارجية على مدار ٥٠ عاماً خلال الفترة من ٢٠٢٢ إلى ٢٠٢٤.

وقال خبراء البنك الدولي: إنه على الرغم من هذه التحديات الجسيمة حقق الاقتصاد العالمي أداءً تجاوز توقعات العديد من المحللين، وخاصة في البلدان النامية. وتجاوز معدل النمو العالمي التنبؤات حتى مع تأثيرات التعريفات الجمركية والتوترات التجارية؛ حيث أسهمت إعادة فتح أسواق السندات، وتراجع أسعار الفائدة في تخفيف الأعباء. كما كان لاستقرار أسواق الطاقة، وانخفاض حالة عدم اليقين بشأن السياسات التجارية دور في ذلك. وتشير توقعات الخبراء إلى تحقيق نمو بنسبة تبلغ حوالي ٢.٧٪ خلال هذا العام. هذا المعدل يتسق مع التوقعات الأولية لعام ٢٠٢٥. ويعود

«علاق»: واجهت الكثير من البلدان هذا العام سلسلة من الصدمات والاضطرابات الاقتصادية امتدت من الصراعات المستمرة وحالة عدم اليقين الاقتصادي إلى الأحوال الجوية الكارثية، وكانت بمثابة اختبار عملي لقياس قدرة المجتمعات المحلية على الصمود، ولكنه وفقًا لتقرير حديث للبنك الدولي؛ أثبت العالم أنه كان أكثر قدرة على التكيف والصمود في عام ٢٠٢٥ مما كان متوقعا.

وشهد هذا العام المنصرم تقلبات واسعة وحادة في الاقتصاد العالمي؛ حيث تحولت موجة التفاؤل الأولية إلى تشاؤم ألقى بظلال وخيمة مع مواجهة البلدان لتباطؤ النمو العالمي، وتساعد التوترات الجيوسياسية، وعدم اليقين بشأن السياسات، واحتماد الاحتكاكات التجارية، واستمرار أزمة الديون. وللسنة الثالثة على التوالي تجاوز إجمالي ما دفعته الاقتصادات النامية

بنك اليابان المركزي يلمح إلى احتمال زيادة الفائدة لدعم الاقتصاد وكبح الضغوط التضخمية

وقال الأعضاء: إنه من المحتمل أن يشهد المناخ الاقتصادي العالمي تحولا من اتجاه هذا العام نحو خفض أسعار الفائدة إلى اتجاه نحو رفعها في العام المقبل. وأضافوا: «لتجنب التخلف عن الركب من الأفضل أن يواصل البنك رفع سعر الفائدة تدريجيا».

وكررت لجنة السياسة النقدية أنه ينبغي للبنك اختيار التوقيت المناسب لتعديل سعر الفائدة في المستقبل بعد دراسة حالة النشاط الاقتصادي والأسعار والأسواق المالية.

٢٥ نقطة أساس إلى حوالي ٠.٧٥٪.

ويلج سعر الفائدة الرئيسية في اليابان أعلى مستوى له منذ عام ١٩٩٥ وكان بنك اليابان قد رفع سابقا سعر الفائدة بمقدار ٢٥ نقطة أساس في يناير الماضي. وأشارت لجنة السياسة النقدية إلى أنه حتى بعد أخرق رفع لسعر الفائدة من المرجح بقاء أسعار الفائدة الحقيقية سلبية بشكل ملحوظ مشددة على ضرورة مراقبة تأثير رفع سعر الفائدة على الاقتصاد والأسواق المالية.

طوكيو (د.ب.أ.): أظهر ملخص محضر اجتماع لجنة السياسة النقدية في بنك اليابان المركزي الذي عقد يومي ١٨ و ١٩ ديسمبر الحالي ونشر أمس الاثنين أن أعضاء اللجنة يرون أن سعر الفائدة الحقيقية لا يزال الأدنى عالميا، وأنه من الأفضل رفعه تدريجيا: لدعم الاقتصاد، وكبح جماح الضغوط التضخمية.

وخلال الاجتماع قرر مجلس الإدارة بالإجماع رفع سعر الفائدة على القروض قصيرة الأجل غير المضمونة بمقدار

باعة التجزئة في المملكة المتحدة يصمدون في ظل زيادة الزوار في الكريسماس

لندن (د.ب.أ.): أظهرت البيانات أن باعة التجزئة في المملكة المتحدة «صمدوا جيدا» في فترة عيد الميلاد الحالية في ظل زيادة عدد زيارات المستهلكين لتنتهي عاما صعبا.

وقالت شركة «إم آر أي سوفت وير»: إن عدد المترددين على المتاجر في كل أنحاء المملكة المتحدة ارتفع بواقع ٣.٩٪ مقارنة بالعام الماضي في أداء «مرن» من جانب باعة التجزئة، ولكن يشير أيضا إلى أن المستهلكين كان لديهم المزيد من الوقت للتسوق في اللحظة الأخيرة: نظرا لأن الكريسماس حل في وقت متأخر من الأسبوع. وارتفع عدد المترددين في يوم الصناديق (بوكسينج داي) إلى ٤.٤٪ مقارنة بالعام الماضي ما يجعله اليوم التجاري «الأبرز» وأشد زيادة خلال عقد؛ بحسب وكالة الأنباء البريطانية (بي آيه ميديا).

وقادت مراكز التسوق الواقعة على أطراف البلدات والمدن حركة الارتفاعات؛ حيث حققت زيادة بواقع ٨.٨٪ بينما شهدت الشوارع الرئيسية زيادة بواقع ٣.٦٪ على أساس سنوي.

واستمر الزخم حتى السبت الماضي فيما ارتفع عدد المترددين على المتاجر ١.٦٪ على أساس سنوي، وتصدرت الشوارع الرئيسية المشهد بزيادة قدرها ٢.٤٪ في الزوار.

فنلندا: تراجع ثقة المستهلك وتحسن معنويات الشركات

هلسينكي (د.ب.أ.): أظهرت بيانات مسح أصدرها مكتب الإحصاء الفنلندي أمس الاثنين أن المستهلكين أظهروا مزيدا من التفاؤل في نهاية العام.

وكشفت بيانات منفصلة من اتحاد الصناعات الفنلندي أن المشاعر الصناعية تعززت وعادت إلى مستوياتها المتوسط طويل الأمد.

ونخفض مؤشر ثقة المستهلك إلى سالب ٧.٣ في ديسمبر من سالب ٦.٥ في نوفمبر. وعلاوة على ذلك؛ فالنتيجة أقل بكثير من المتوسط طويل الأمد البالغ سالب ٢.٨.

وجرى جمع البيانات من ١٢١٣ شخصا بين الأول وال٦ من ديسمبر. وجاء في الاستطلاع أن آراء المستهلكين تحسنت خلال ديسمبر فيما يتعلق باقتصادهم في الوقت الحالي مقارنة بنوفمبر وقبل عام، ولكنها لا تزال ضعيفة نوعا ما.



رؤيتز»

كما تضررت شركات الكيماويات بشدة، وتراجعت أرباحها بنسبة ٧١٪ بينما كان أداء قطاعي تكنولوجيا المعلومات والصحة أفضل. وتصدرت شركة الاتصالات العملاقة

■ منشآت صناعية تابعة لمصفاة نفط في ألمانيا

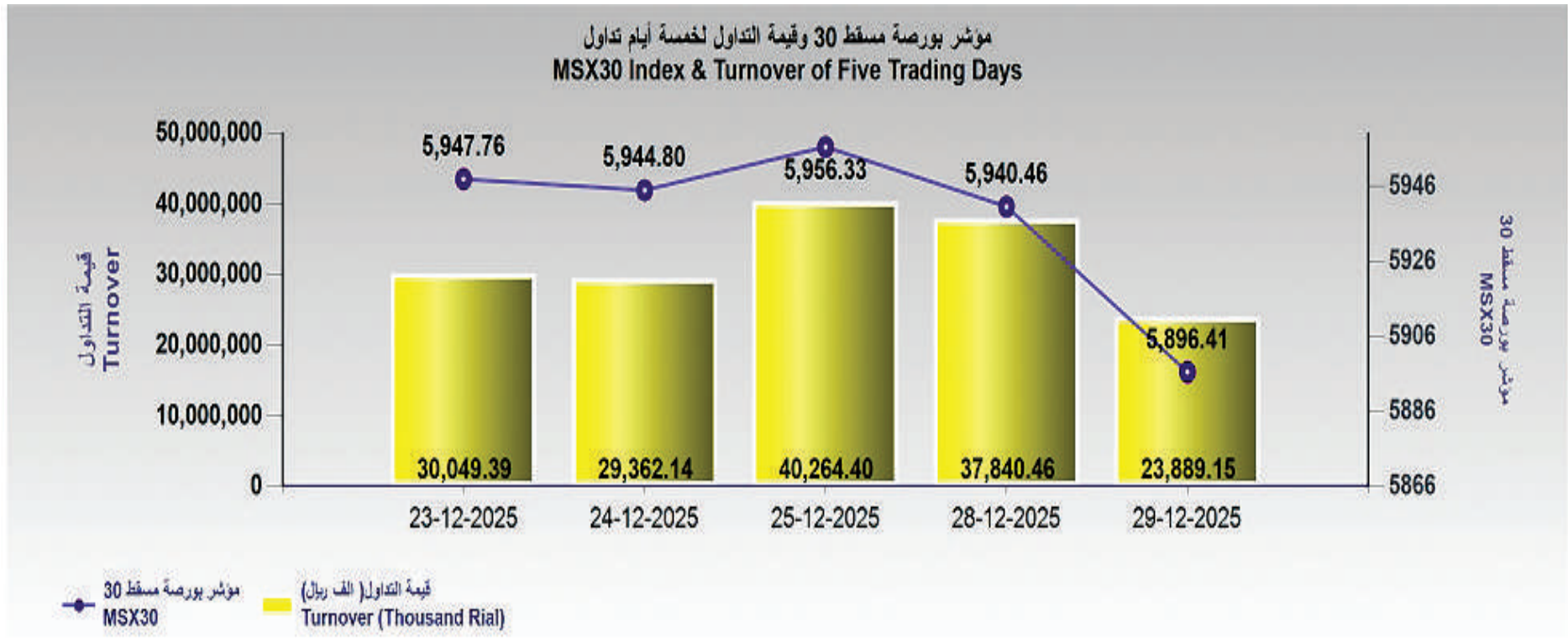
حيوي للاقتصاد الألماني؛ حيث انخفضت إيرادات شركات فولكس فاجن وبي إم دبليو ومرسيدس بنز بنسبة ٢٪ سنويا لتصل إلى حوالي ٣٧.٠ مليار يورو.

بنك صحر الدولي يستحوذ على قيمة التداولات ب5.7 مليون ريال

تراجع مؤشرات بورصة مسقط مع انخفاض جماعي للقطاعات الرئيسية

كتب - خليل بن أحمد الكلبياني

سجل مؤشر بورصة مسقط انخفاضا بمقدار ٤٤,١ نقطة، وأغلق عند حاجز ٥٨٩٦,٤١ نقطة، وبلغت قيمة التداول ٢٣,٨٨٩ مليون ريال عماني، وبلغت القيمة السوقية ٣٠,٠٧ مليار ريال عماني. وانخفضت المؤشرات الرئيسية للبورصة، حيث انخفض المؤشر الشرعي بنسبة ٠,٦٪، ومؤشر الخدمات بنسبة ٠,٥٪، ومؤشر القطاع المالي بنسبة ٠,٤٪، ومؤشر الصناعة بنسبة ٠,٢٪. واستحوذ بنك صحر الدولي على قيمة التداولات بما يعادل ٥,٧ مليون ريال عماني، وبنك مسقط بـ ٥ مليون ريال عماني، والعمانية للتصالات بـ ٢,١ مليون ريال عماني. وسجلت فنادق الخليج-عمان أعلى نسبة ارتفاع بين الشركات المتداولة بنسبة ٨,٢٪، وأغلق سهمها عند ٩٥٠ ريال، والعمانية المتحدة للتأمين بنسبة ٣,٩٪ وأغلق سهمها عند ٣٢٠ بيعة، ومدينة مسقط للتحلية بنسبة ٣,٤٪ وأغلق سهمها عند ٩٠ بيعة. أبرز الخاسرين وكانت ظفار للتأمين أبرز الخاسرين خلال الجلسة بنسبة انخفاض بلغت ٨٪ وأغلق سهمها عند ٢١٦ بيعة، تلتها ظفار للأغذية والاستثمار بنسبة ٣,٧٪ وأغلق سهمها عند ٧٧ بيعة، والعمانية للاستثمارات التعليمية والتدريبية بنسبة ٢,٥٪ وأغلق سهمها عند ريال ٥٥٠ بيعة. واتجه المستثمرون العمانيون للبيع؛ حيث بلغت نسبة مبيعاتهم ٩٣,٩٪ مقابل ٩١,٩٪ لشترياتهم، وبلغت قيمة البيع ٢٢,٤ مليون ريال عماني، وقيمة الشراء ٢١,٩ مليون ريال عماني، وبلغت قيمة الشراء لدى غير العمانيين ١,٩ مليون ريال عماني بنسبة ٨٪، وقيمة البيع لدى غير العمانيين ١,٤ مليون ريال عماني بنسبة ٦,١٪، وارتفع صافي الاستثمار غير العماني إلى ٤٧٥ ألف ريال عماني بنسبة ١,٩٪.



السادس عالميا .. صادرات كوريا الجنوبية السنوية تتجاوز 700 مليار دولار لأول مرة

زيادة صادرات أشباه الموصلات، إلى جانب منتجات رئيسية أخرى مثل: السيارات والسفن والمنتجات المتعلقة بالقطاع البيولوجي. وبحسب المناطق، انخفضت حصة الصادرات إلى الولايات المتحدة والصين من إجمالي الصادرات، بينما ارتفعت نسبة الصادرات المتجهة إلى دول آسيوية أخرى والاتحاد الأوروبي وأمريكا الوسطى والجنوبية، مما يعكس اتجاهها نحو تنويع الأسواق.

وهولندا في تخطي هذا الرقم القياسي، وفقا لما ذكرته وكالة الأنباء الكورية الجنوبية (يونهاب). وحسب الوزارة، بينما كانت كوريا الجنوبية سابع دولة عالميا تصل صادراتها السنوية إلى ٦٠٠ مليار دولار في عام ٢٠١٨، فإنها أصبحت سادس دولة تصل إلى ٧٠٠ مليار دولار، مما يعد مؤشرا على نمو أسرع في الصادرات مقارنة بالاقتصادات الكبرى الأخرى. وعزت الوزارة هذا الأداء القوي إلى

تجاوزت صادرات كوريا الجنوبية السنوية ٧٠٠ مليار دولار لأول مرة أمس، لتصبح بذلك سادس دولة في العالم تحقق هذا الإنجاز، وفقا لبيانات حكومية. وبلغت الصادرات مبدئيا أكثر من ٧٠٠ مليار دولار، حسب بيانات وزارة التجارة والصناعة والموارد ومصحة الجمارك الكورية. وأوضحت الوزارة أن كوريا الجنوبية جاءت بعد الولايات المتحدة وألمانيا والصين واليابان



سيارات للتصدير في ميناء كوريا الجنوبية

أوكيو لشبكات الغاز تحصل على شهادة «الأيزو»

ويُعد هذا الإنجاز خطوة محورية ضمن استراتيجية كفاءة الطاقة لدى أوكيو لشبكات الغاز؛ حيث يبرز النهج الاستباقي الذي تتبعه الشركة في إدارة الطاقة، وحرصها على تقليل الأثر البيئي مع تعزيز وتحسين الأداء التشغيلي. ومن خلال الحصول على شهادة الأيزو ISO 50001، عززت أوكيو لشبكات الغاز ممارساتها في إدارة الطاقة، ورفعت من كفاءة عملياتها، وخفضت انبعاثات الغازات الدفيئة، ويؤكد حصول أوكيو لشبكات الغاز على هذه الشهادة كأول شركة لنقل الغاز بدول مجلس التعاون الخليجي الدور الريادي الذي تتولاه في قطاع الطاقة. ويعكس هذا الإنجاز، إلى جانب النجاحات التي حققتها الشركة مؤخرا في مجال الابتكار، متانة حوكمتها، وريادتها التكنولوجية، ورؤيتها المستقبلية الطموحة. كما يعزز من مكانتها كمؤسسة موثوقة تقدم قيمة مستدامة لشرائها وأصحاب المصلحة، وتدعم التحول في قطاع الطاقة بسلطنة عمان، وتسهم إيجابيا في خدمة المجتمعات التي تعمل فيها. وتواصل أوكيو لشبكات الغاز التزامها بدفع عجلة الابتكار، وتطبيق أفضل الممارسات في كفاءة الطاقة، وقيادة القطاع نحو مستقبل أكثر استدامة ومسؤولية بيئية. وتبرز هذه الشهادة رؤية الشركة في تحقيق التميز، وتعزيز النمو المستدام، والحفاظ على البيئة.

«فعل»؛ حصلت أوكيو لشبكات الغاز، الناقل والمُشغل الحضري لشبكة نقل الغاز الطبيعي في سلطنة عُمان، على شهادة الأيزو ISO 50001، لتصبح أول شركة لنقل الغاز على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي تحقق هذا الإنجاز. وتعكس هذه الشهادة التزام الشركة المستمر بالاستدامة، وخفض الانبعاثات الكربونية، والتميز التشغيلي في جميع مجالات أعمالها.



خدمات صحفية

شيري عُمان تُعلن عن تخفيضات حصرية لمدة 3 أيام



أعلنت شيري عُمان عن إطلاق تخفيضات حصرية لمدة ثلاثة أيام بمناسبة نهاية العام، وتُتيح لعملائها في كافة أنحاء سلطنة عمان فرصة محدودة لا متلاك إحدى سيارات شيري بأسعار مميزة. صممت الحملة الخاصة للاحتفال بنهاية العام، وتُتيح لعملائها من خلال تقديم أقصى قدر من التوفير عبر عروض حصرية نقدية فقط على تشكيلة واسعة من سيارات الصالون، والسيارات الرياضية متعددة الاستخدامات من شيري؛ ونظرا لحدودية الكمية المتوفرة، سُنجرى التخفيضات وفقا لأسبقية الحضور، في جميع صالات عرض شيري المشاركة في سلطنة عمان. تشمل التخفيضات، التي تستمر ٧٢ ساعة، ما يقارب ٢٠ طرازا، بما في ذلك طراز أريزو الصالون الشهير، وطراز تيجو الرياضي متعدد الاستخدامات المرغوب فيه بشدة. يمكن للعملاء الاستفادة من بعض من أكثر الأسعار تنافسية هذا العام مما يجعلها فرصة مثالية للمشتريين الذين يخططون لتحديث سياراتهم أو بدء العام الجديد بسيارة متطورة تقنيا وغنية بالميزات. وكجزء من العرض الترويجي، تتوفر سيارة أريزو ٦ برو الأنيقة والفعالة بسعر يبدأ من ٤,٨٨٢ ريال عماني فقط (تطبيق الشروط والأحكام). أما لعناق السيارات الرياضية متعددة الاستخدامات

الذين يبحثون عن أداء متميز ومساحة رحبة، فتُقدم سيارة تيجو ٨ برو ماكس الفاخرة بأسعار جذابة للغاية بمناسبة نهاية العام، حيث تبدأ الأسعار من ٧,٤٣١ ريال عماني، مما يجعلها من أفضل الخيارات قيمة في فئتها خلال هذا العرض لفترة محدودة. صممت تشكيلة سيارات شيري الصالون، وعلى رأسها أريزو ٦ برو، وأريزو ٨ التنفيذية، للعملاء الذين يقدرون التصميم العصري، وكفاءة استهلاك الوقود، والأداء التوربيني المحسن. وتتميز أريزو ٨، على وجه الخصوص، بتصميمها الديناميكي الهوائي الجريء، وتقنية مجموعة نقل الحركة المتطورة، وتجربة القيادة الفاخرة الصممة خصيصا للمهنيين والعائلات على حد سواء. في فئة السيارات الرياضية متعددة الاستخدامات، تواصل عائلة تيجو ترسيخ معايير عالية في فئات السيارات الرياضية بدءا من الاستخدامات المدمجة والمتوسطة والكبيرة. يدهد من تيجو ٤ برو الرشيق والعصرية، مروراً بتيجو ٧ برو ماكس متعددة الاستخدامات، وصولاً إلى تيجو ٨ برو ماكس الفاخرة ذات السبعة مقاعد، ثم تصميم كل طراز على منصة TIX المتطورة من شيري، ومجهز بأنظمة مساعدة السائق المتقدمة (ADAS) لتعزيز السلامة والثبات وثقة السائق على طرق سلطنة عمان.

آستر دي إم للرعاية الصحية في سلطنة عمان تحصل على تكريم دولي



إعادة التأهيل، أمشي مرة أخرى، بمستشفى آستر رويال للرعاية، بتكريم رفيع المستوى باعتباره مركزا للتميز في طب الأعصاب فيما حاز الطبيب خليل آل مكي من مستشفى آستر رويال الرعاية على جائزة جراح الأنف والأذن والحنجرة للعام. ونال الدكتور شاشيفادهانان، من مستشفى آستر رويال الرعاية أيضا، جائزة التميز في جراحة الأعصاب. وقال الدكتور شريز بيثشو، الرئيس التنفيذي لمستشفيات وعيادات آستر في الإمارات والبحرين وسلطنة عُمان؛ تجسد هذه الفعالية التزام آستر الراسخ بالتميز الطبي وتقديم خدمات رعاية صحية عالية الجودة في سلطنة عمان. ويأتي هذا التكريم الدولي، الذي تزامن مع تدشين مبادراتنا للتميز في الجودة، في إطار اهتمامنا بسلامة المرضى وبحقيق أفضل النتائج، وتماشيا مع جهودنا للارتقاء بمعايير الرعاية الصحية في مختلف التخصصات.. ومن جانبه، قال شيلش جونتو، نائب الرئيس

التكريم، فيما حصل مستشفى آستر الرعاية صحر على مركز متقدم في تخصص أمراض الجهاز الهضمي. كما تضيّنت القائمة تسعة مستشفيات من شبكة آستر في دول مجلس التعاون الخليجي، تشمل الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان وقطر. تعتمد قائمة نيوزويك، التي تم تطويرها بالتعاون مع منظمة ستاتيسا، على التقييم بين توصيات الأقران العالمية والتميز في الاعتماد وتبني مقاييس النتائج المبلغ عنها من قبل المرضى (PROMs).

وفي تأكيد على ريادتها في مجال التميز الطبي والرعاية، والتزامها بتقديم رعاية عالية الجودة لمرضاها، حصلت المجموعة عداا من جوائز أفضل قادة الرعاية الصحية في الشرق الأوسط لعام ٢٠٢٥ والتي تضمنت العديد من المستشفيات والأطباء من سلطنة عمان. وفي هذا السياق، حصلت مستشفى آستر رويال الرعاية على لقب أفضل مؤسسة طبية متعددة التخصصات، كما حظي مركز

كما أعلنت آستر رسميا خلال الفعالية عن إطلاق مبادرات التميز في الجودة التي تهدف إلى تعزيز سلامة المرضى، وتحسين النتائج السريرية، والارتقاء بمعايير الخدمات في جميع مستشفياتها في سلطنة عمان، ما يؤكد على اهتمام المجموعة بتطبيق معايير الجودة العالية، وتعزيز قدرات الرعاية الصحية المتخصصة، وضمان تقديم خدمات رعاية صحية محورها المريض وقائمة على النتائج. وحقت مجموعة آستر دي إم للرعاية الصحية إنجازا مهما بإدراج مستشفى آستر رويال الرعاية مسقط ومستشفى آستر الرعاية صحر ضمن قائمة نيوزويك لأفضل المستشفيات المتخصصة في الشرق الأوسط لعام ٢٠٢٦. فقد حاز مستشفى آستر رويال الرعاية مسقط على تكريم في خمس تخصصات رئيسية هي: أمراض الجهاز الهضمي، وطب الأعصاب، والأورام، وجراحة العظام، وطب الأطفال، ما يجعله في مقدمة مستشفيات سلطنة عمان من حيث عدد التخصصات التي حصلت مثل هذا

الأمم المتحدة من الفاشر: مسرح جريمة

المعادلة الكلاسيكية للحروب الطويلة، وقود يدخل، وثروة تخرج، والضحايا عالقون في المنتصف. لذلك يبدو الحديث عن «تقسيم فعلي» للسودان، أو عن حرب لا يستطيع طرف حسمها ولا يستطيع طرف إنهاؤها، حديثاً واقعياً ما دامت الصنابير مفتوحة. وما دامت دارفور في قبضة القوة التي تسيطر على مدنها الكبرى، سيظل الخطر قائماً أن ينتقل من الفاشر إلى مدن أخرى وبشكل أكثر فظاعة وشراسة. ومع هذا، ليس صحيحاً أن العالم عاجز. العالم يختار. يستطيع أن يضغط على ممولي السلاح وممراته، وأن يرفع كلفة الاستثمار، وأن يفرض حظراً فعلياً على نقل السلاح والتقنيات، وأن يوسع العقوبات لتشمل شبكات التهريب والوحدات المالية.

ما كشفت بعض تفاصيله بعثة الأمم المتحدة هو جريمة حرب على مرأى من النظام الدولي، واختيار لعننى العدالة. لكن المأساة مستمرة والعالم القادر على إحداث التغيير ووقف الجرائم ما زال يختار الصمت. فإذا كانت الفاشر «مسرح جريمة»، فعلى العالم أن لا يكون جمهوراً وإنما يكون قاضياً.

مهارة في الصمت وفي رفع مستوى «القلق» ثم في خفض مستوى الفعل الحقيقي. لا تستطيع الحرب، أي حرب، أن تستمر من دون اقتصاد خارجي يُغذيها. في السنوات الماضية، تم التعامل مع قوات الدعم السريع باعتبارها أداة يمكن استخدامها في ضبط الحدود، وفي ترتيبات الهجرة، وفي حسابات «الاستقرار» السريعة. والمال الذي يُدفع باسم «إدارة الهجرة» حين تقع مسؤوليات التنفيذ عند أجهزة أمنية مرتبطة بالقوة المسلحة، بصير، حتى إن لم يقصد، جزءاً من منظومة تمكين. والأسلحة لا تصل إلى ساحات القتال بقوة الدعاء. الأسئلة التي تتردد اليوم في العواصم الغربية حول معدات عسكرية ظهرت في السودان هي أسئلة عن السلسلة التي تبدأ بصفقة وتنتهي بقرية تحترق أو بمستشفى يفرغ من الحياة. وفوق ذلك كله، تتكاثر الاتهامات حول دور أطراف إقليمية في تسليح الدعم السريع وتمويله، اتهامات تنفيها تلك الأطراف بغضب، لكن تتعنيها تقارير صحفية وتحليلات دبلوماسية وإشارات إلى تدفقات سلاح وتكنولوجيا، فيما يسير الذهب في الاتجاه المعاكس. هذه هي

وهذا التوصيف ليس انفعالياً، إنه تعريف وظيفي لما صارت عليه المدينة، مكانٌ تُرى فيه آثار ما حدث أكثر مما تُرى فيه حياة يمكن أن تستمر. لكن «المدينة الخاوية»، ليست نتيجة للنزوح، إنها علامة على نوع الحرب. هناك حروب تُسقط مدناً ثم تسعى لإدارتها. وهناك حروب تُسقط المدن بإفراغها من سكانها، ثم تسعى لإقناع الخارج أن الحياة «عادت إلى طبيعتها». الفاشر تبدو من النوع الثاني حيث يعاد الآن تشكيل صورة المكان عبر الخوف لا عبر السلطة التي تدير المكان. وهذا هو المعنى الحقيقي لأخبار المفقودين والمعتقلين والجرائم ذات الدوافع العرقية. لا يستخدم العنف في مثل هذه الحرب لفرض سيطرة عسكرية فقط، ولكن لإعادة فرز المجتمع بالقوة، ومعاقبة الهوية.

الفضائع في دارفور تحمل دائماً ظلاً تاريخياً يرفض أن يموت. قوات الدعم السريع لم تنبت من فراغ. هي امتداد معاد تدويره لتكوينات وميليشيات عرفها الإقليم قبل عقدين، يوم كانت الجنجويد تُطلق على القرى والسكان باسم الدولة. يوماً قبل «لن ينكر». ثم تكرر، بالطريقة السودانية نفسها. الفارق الوحيد أن العالم صار أكثر

دخل موظفو الأمم المتحدة أخيراً إلى مدينة الفاشر السودانية ثم خرجوا منها بأكثر من تقرير إنساني. خرجوا بما يمكن أن يكون شهادة جنائية تقول إن المدينة أُلقيت بالكامل، وخلت من الحياة أو تكاد. لا حركة طبيعية، ولا شوارع تُضيء شوارع المدن، ولا حياة عامة يمكن التقاطها حتى من بعيد... فقط بقايا بشر يختبئون داخل مباني مهجورة أو تحت أغطية بلاستيكية، وسوق ضامر لا يملك إلا القليل مما ينبت أن المكان كان يوماً مركزاً لناس لهم أسماء ومهن ومواعيد وطقوس يومية. نجح العنف في كسر فكرة المدينة والمدنية وزرع بدلاً من كل ذلك لا أحد يستطيع أن يقول إنه لم يكن يعرف ما الذي ينتظر الفاشر. ثمانية عشر شهراً من الحصار كانت كافية لتخبر العالم، يوماً بعد يوم، أن المدينة تدفع عمداً إلى الحافة. التحذيرات من المذبحة التي ستلي سقوطها، والتي تكشف تفاصيل منها الأمم المتحدة الآن، كانت تُنشر وتُداول وترفع إلى المنابر الدولية.

وصف منسقة الأمم المتحدة في السودان الفاشر بأنها «مسرح جريمة»

الخطط الخمسية و«رؤية عُمان 2040»



راشد بن عبدالله الشيداني

مع تحسّن الوضع المالي أعتقد أن الظروف الحالية مواتية للإنفاق أكبر على تنمية الصناعات المحلية والابتكار والبحث العلمي؛ كونها المحرك الأساسي للاقتصاد.

الخطط الخمسية هي برامج تخطيطية اقتصادية واجتماعية؛ بهدف تنمية الاقتصاد الوطني، وإحراز تقدم في التنويع الاقتصادي من خلال تعزيز الإنتاج في مختلف القطاعات الاقتصادية.

هذه الخطط تضعها الحكومة كل خمس سنوات لرفع الكفاءة الإنتاجية وزيادة القدرات التنافسية للاقتصاد العماني بالاستفادة من الموارد والثروات الطبيعية التي تزخر بها سلطنة عُمان عبر تنمية الموارد البشرية معرفياً، وصقل خبراتهم ومهاراتهم وتأهيلهم لإدارة الموارد الطبيعية بكفاءة وفاعلية.

فالخطط الاقتصادية هي أداة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في سلطنة عُمان، وتحقيق «رؤية عُمان ٢٠٤٠، التي تضع الاقتصاد والتنمية من أولوياتها.

ومع قرب انتهاء خطة التنمية الخمسية العاشرة التي تعد أول خطة اقتصادية تنموية لدروية عُمان ٢٠٤٠، نستطيع القول: إن الخطة الخمسية الحالية نجحت في تجاوز معضلة الدين العام للدولة الذي انخفض إلى نحو ١٤ مليار ريال عماني بعد سداد أكثر من ٦ مليارات ريال خلال الخطة الخمسية التنموية العاشرة. إلا أن الإصلاحات الهيكلية للاقتصاد ما زالت بحاجة إلى ابتكار فلسفة اقتصادية أكثر فاعلية لإحراز تقدم في التنويع الاقتصادي.

فما زالت الإيرادات النفطية تمثل ثلثي الإيرادات العامة للدولة بنحو ٦٨٪ من جملة الإيرادات العامة للدولة رغم التحسن المالي الذي يشهده المالية العامة للدولة.

تعد «رؤية عُمان ٢٠٤٠، خطة بعيدة المدى وهي خارطة طريق لعُمان التي نريد بعد ١٥ عاماً من الآن؛ تحديداً بانتهاء خطة التنمية الخمسية الثالثة عشرة.

ولتحقيق هذه الخطط الاقتصادية لابد من إحراز تقدم في الخطط الخمسية؛ لأن تحقيق الأهداف بعيدة المدى يعتمد كثيراً على تحقيق الأهداف قصيرة المدى؛ وبالتالي أعتقد أننا بحاجة إلى ابتكار نموذج اقتصادي ينتقل الاقتصاد العماني من مرحلة النمو إلى مرحلة التنمية الاقتصادية من خلال الاشتغال على خطط لتطوير الصناعات المعلمية، وتعزيز الابتكار والعرفة اللذين يعدان المحرك الرئيس للاقتصاد.

في الخطة الخمسية العاشرة حقق الاقتصاد العماني قفزات في مؤشر التنويع الاقتصادي؛ بسبب تعالي الأنشطة الاقتصادية ونموها، ما أدى إلى ارتفاع الإيرادات غير النفطية في العام الجاري ٢٠٢٥ بنحو ٧٠ مليون ريال عماني لتبلغ ٣,٥٧٣ مليار ريال مقارنة بعام ٢٠٢٠ التي بلغت حينها ٢,٧ مليار ريال عماني. وأعتقد أن الارتفاع في الإيرادات غير النفطية سيستمر في تسجيل ارتفاعات خلال الخطة الخمسية الحادية عشرة المقبلة مع النمو المتواصل للأنشطة الاقتصادية، وبالتالي إحراز تقدم في مستهدفات الاستدامة المالية والتنويع الاقتصادي.

إن ما تحقّق في خطة التنمية الخمسية العاشرة (٢٠٢١-٢٠٢٥) رغم الظروف الاستثنائية التي راقت إطلاق الخطة يعد إنجازاً؛ حيث استطاعت الخطة مدعومة بمبادرات خطة الاستدامة المالية بتحقيق المهم وهو التخلص من نحو ٦ مليارات ريال عماني من عبء الدين العام على المالية العامة للدولة الذي تسبب في فترة سابقة في تأجيل جملة من المشروعات التنموية.

والأهم من ذلك استطاعت المالية العامة من إعادة جدولة بعض القروض بنسبة فائدة أقل بقرض بفوائد من ترفعة بعد تحسين التصنيف الائتماني لسلطنة عُمان إلى الجدارة الاستثمارية. أيضاً استطاعت الخطة الخمسية العاشرة تحقيق مؤشرات متقدمة في ملف التشغيل والتوظيف والحماية الاجتماعية واستقرار معدل التضخم؛ وبالتالي نستطيع القول: إن الخطة الخمسية العاشرة كانت الأساس المتين التي نستطيع البناء عليها لخطة التنمية الخمسية الحادية عشرة المقبلة (٢٠٢٦-٢٠٣٠)؛ خاصة مع قرب وصول الدين العام إلى المستويات الآمنة في حدود ٣٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي بمديونية إجمالية لا تتجاوز ١٤,٧ مليار ريال عماني.

وفي رأيي أعتقد أن النجاح الحقيقي في الخطة الخمسية العاشرة كان بسبب البرنامج الوطني للاستدامة المالية وتطوير القطاع المالي، والبرنامج الوطني للتنويع الاقتصادي اللذين ساهما في معالجة التحديات المالية التي واجهت المالية العامة، وانعكس ذلك على إحراز تقدم ملموس في التقليل من الاعتماد على الإيرادات النفطية في الميزانية العامة للدولة، وتسجيل نمو في الأنشطة غير النفطية بعد التعالي في الأنشطة الاقتصادية.

المأمول في الخطة الخمسية الحادية عشرة (٢٠٢٦-٢٠٣٠) أن تُبذل جهود أكبر في الإصلاحات الهيكلية للاقتصاد العماني لتقليل الاعتماد على الإيرادات النفطية بشكل رئيس التي ما زالت تمثل ثلثي الإيرادات العامة للدولة من خلال ابتكار نموذج اقتصادي أو اختيار السياسة الاقتصادية المناسبة مع الظروف الحالية.

وأعتقد أن الظروف الحالية مواتية للإنفاق أكبر على تنمية الصناعات المحلية والابتكار والبحث العلمي؛ كونها المحرك الأساسي للاقتصادات خاصة مع تحسّن الوضع المالي والإدارة المالية الكفؤة التي كان لها الفضل الكبير في الانتقال من مرحلة العجز المالي إلى الاستدامة المالية والنمو الاقتصادي والجدارة الاستثمارية.

أيضاً أرى من الجيد التحول باعتماد سعر لا يتجاوز ٥ دولارات أمريكياً في الخطة الخمسية المقبلة؛ نظراً لعدم الاستقرار في أسعار النفط ومنافسة الطاقة النظيفة إضافة إلى حالة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي التي يشهدها العالم منذ سنوات والمتوقع أن تمتد إلى سنوات مقبلة.

■ راشد بن عبدالله الشيداني باحث ومحلل اقتصادي



عارف بن خميس الفزاري

هل يؤثر الذكاء الاصطناعي على الجامعة؟

الجامعات والكليات والمؤسسات البحثية مطالبة بتحقيق توازن بين تبني أدوات الذكاء الاصطناعي والحفاظ على القيم الأكاديمية. وفي السياق العماني يكتسب هذا النقاش أهمية كبرى في ظل التوجه نحو التحول الرقمي وبناء اقتصاد قائم على المعرفة.

في دراسة نشرتها مؤسسة تايلور أند فرانسيس (٢٠٢٥) أشار الباحث هولمز وزملاؤه إلى أنّ تأثير الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي يعتمد على السياسات المؤسسية ومستوى التدريب والبنية التحتية الداعمة. في هذا السياق تبرز توصية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بشأن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي بوصفها إطاراً عالمياً مرجعياً. فقد أكدت اليونسكو في توصيتها الصادرة في (٢٠٢١) على مبادئ أساسية من بينها الرقابة البشرية، والشفافية، والإنصاف وعدم التمييز، وحماية البيانات. وتمثل هذه المبادئ نقطة ارتكاز مهمة للجامعات لا سيما الجامعات القائمة على المعرفة؛ فالجامعات والكليات والمؤسسات الذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث العلمي. وفي السياق العماني يكتسب هذا النقاش أهمية كبرى في ظل التوجه نحو التحول الرقمي وبناء اقتصاد قائم على المعرفة؛ فالجامعات والكليات والمؤسسات البحثية مطالبة بتحقيق توازن بين تبني أدوات الذكاء الاصطناعي المختلفة والحفاظ على القيم الأكاديمية. فالذكاء الاصطناعي رغم قدرته على توسيع حدود التحليل والفهم لا يمتلك بذاته المهارات الأخلاقية أو المسؤولية الاجتماعية التي تقوم عليها المعرفة الجامعية. في المحصلة لا يبدو أن الذكاء الاصطناعي سيلغي دور الجامعة بقدر ما سيدفعها إلى إعادة تعريف هذا الدور؛ فال مستقبل الأقرب ليس منافسة بين الإنسان والآلة، بل شراكة معرفية توجّه فيها أدوات الذكاء الاصطناعي بـقيم أكاديمية وإنسانية واضحة.

الأهم لإنتاج معرفة مسؤولة وتشاركية وقادرة على خدمة المجتمع والتنمية إذا ما أحسنت التعاطي والتكيف مع التحولات التقنية المتسارعة.

■ عارف بن خميس الفزاري باحث في المعرفة

لأساتذة وقتاً أكبر للتركيز على الإرشاد والتفاعل النوعي مع الطلبة. ويعكس هذا التوجه انتقالاً تدريجياً من التعليم الموحد إلى التعليم القائم على تحليل البيانات وفهم أنماط تعلم الطلبة. فالذكاء الاصطناعي لم يعد أداة مساعدة فقط، بل أصبح عنصراً مؤثراً في مختلف جوانب التعليم. وفي مجال البحث العلمي يبدو التأثير أكثر عمقاً. فقد أظهرت دراسة تشين وآخرون (٢٠٢٤) أنّ الذكاء الاصطناعي يسهم في تسريع تحليل البيانات الضخمة واكتشاف الأنماط المعقدة، ودعم التعاون بين التخصصات، لكنه في الوقت ذاته يثير تساؤلات تتعلق بالسلامة الذهنية الطلبة والباحثين خصوصاً من حيث الاعتماد المفرط على أدوات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها في مهارات التفكير النقدي.

وتشير الدراسة كذلك إلى أنّ الاستخدام غير المنظم للذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى ضغوط نفسية جديدة رغم ما يقدمه من كفاءة وسرعة. ولا يقتصر الجدل على الطلبة والباحثين، بل يمتد إلى أعضاء هيئة التدريس أنفسهم؛ فقد أظهر استطلاع أجرتة صحيفة هارفارد كريمسون (٢٠٢٣) أنّ نحو ٤٧٪ من أعضاء هيئة التدريس في جامعة هارفارد يرون أنّ الذكاء الاصطناعي سيكون له تأثير سلبي في التعليم الجامعي في حين عبّر نحو ٢١٪ من المشاركين فقط عن نظرة إيجابية واضحة تجاهه. هذا التباين يعكس حالة من القلق المهني والأكاديمي، خصوصاً في ظل غياب سياسات واضحة تنظم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الجامعات.

من جهة أخرى تؤكد تحليلات منشورة في منصة Insight Into Academia (٢٠٢٤) أنّ الذكاء الاصطناعي يحمل فرصاً عديدة لتحسين الإنتاجية البحثية وجودة التعليم، لكنه في المقابل يفرض تحديات أخلاقية تتعلق بالنزاهة الأكاديمية، وحقوق الملكية الفكرية وحماية البيانات.

لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد طفرة تقنية عابرة، بل أصبح أداة فاعلة تُعيد تشكيل شتى القطاعات، وفي مقدمتها التعليم.

فالجامعة التي عرفت تاريخياً بوصفها المؤسسة الأهم في إنتاج المعرفة تجد نفسها اليوم أمام تحوّل غير مسبوق في أدوات البحث والتعليم وإدارة المعرفة. هذا التحول يثير سؤالاً مركزياً: هل يؤثر الذكاء الاصطناعي على الجامعة بوصفها مؤسسة معرفية، أم أنه مجرد أداة جديدة تعزز أدوارها التقليدية؟

تاريخياً تشكل التعليم الجامعي بوصفه الإطار المؤسسي الذي تُنتج داخله المعرفة العلمية وفق قواعد التحقق والتحكم والتدريس القانون والطب معتمدة على أدوات الأولى منذ أواخر القرن الحادي عشر بوصفها فضاءات منظمة لتدريس القانون والطب معتمدة على أدوات معرفية تقليدية كالمنظارات العلمية والمخطوطات والنقل الشفهي للمعرفة.

ومع مطلع القرن التاسع عشر شهد التعليم الجامعي تحوّلًا جذرياً مع بروز نموذج الجامعة البحثية الحديثة الذي ارتبط بإصلاحات المفكر التربوي فيلهلم فون هيمبولت التي ما زالت تمثل ثلثي الإيرادات العامة للدولة من خلال اعتماد المختبرات العلمية والبحث التجريبي والنشر الأكاديمي المنظم.

وقد أسهم هذا المسار التاريخي في ترسيخ دور الجامعة بوصفها الحارس المؤسسي للمعرفة العلمية ومنتجها المعترف به حتى نهاية القرن العشرين قبل أن يُعيد دخول الذكاء الاصطناعي إلى المشهد الأكاديمي طرح سؤال السلطة المعرفية بصيغة جديدة: من ينتج المعرفة اليوم ويأى أدوات وتحت أي ضوابط؟

وبحسب تقرير نُشرته جامعة العلوم الصحية في الولايات المتحدة (٢٠٢٤) تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعات لتحسين التعلّم المخصص، وأتمتة بعض عمليات التقييم، ودعم اتخاذ القرار الأكاديمي ما يتيح

المشاركة: ara@omandaily.om

المنطقة . . والتحول من الإيديولوجيا إلى الاقتصاد



خميس بن راشد العدوي

اقتصادية علمية وطنية؛ فالمنطقة وإنسانها غير قادرين على خوض تجربة مؤلمة جديدة. ولا ينبغي كذلك إغفال الشروط الموضوعية للتحول، والأوضاع الاجتماعية السائدة بالبلاذ، وأهمها الدين. إن الدول التي تتبنى التحول الذي يفصل عن الدين، أو تعمل على تأويل نصوصه بما يخدم طعلعاتها الاقتصادية تجهز لنفسها قبيلة موقوتة قد لا نعلم زمن انضجارها، لكنها ستفجر عاجلاً أم آجلاً.

إن الإنسان ليس فماً بعل فقط، ولا رقماً مالياً متحركاً، وإنما هو عقل يفكر وقلب ينبض، وهذا أهم وأخطر؛ فإن لم نتَّح له الفرصة أن يعمل تحت ضوء الشمس مشاركاً في اتخاذ القرار الذي يمسّه فإنّ لفكرة أنفاتها التي تسلك فيها مبتغاه، وقد تكون النتيجة لا يحمد عبها.

■ **خميس العدوي** كاتب عُماني مهتم بقضايا الفكر والتاريخ ومؤلف كتاب «السياسة بالدين».

وانظمتها، ولهيمنة الشركات الكبرى العابرة للقارات، ويأتي الإنسان ليس بوصفه محور التنمية الاقتصادية، وإنما بكونه مستهلكاً ما تنتجه هذه الشركات الحروسة بقوة الدول. إنّه جندي غير حر في المعركة الكونية الناعمة المسماة بالسوق الحر لا يتلقى الأوامر بروحي من المعتقدات، وإنما بدافع من الرغبات. إيديولوجيا برصها الفتاك هو الدولار الذي يُقبل عليه الجميع برضى إقبال الفراض على النار.

إن التحول من إيديولوجيا الدين والقومية إلى الاقتصاد يعتبر طوق النجاة لدى دول المنطقة؛ فهو الطريق إلى استقرارها وازدهارها، وهو ما يرضى شعوبها الغرشي إلى لقمة العيش الكريمة، والحاجة إلى بناء حياتها المحطمة. لقد أدت الأوضاع بالشعوب إلى الكفر بالإيديولوجيات السابقة. إن ما تريده الشعوب هو الحياة الطبيعية المتمثلة في مصدر الدخل الضامن للمعيشة، والبيت وتكوين الأسرة والتعليم والصحة، وهذا ما تشر به الحكومات شعوبها بعد خمسين عاماً من الممارسات الإيديولوجية القاتلة. في ظل الدولة الوطنية المهتمة بنفسها فقط- دون طموحات قومية عربية وعالمية إسلامية- سيعاد بناء الإنسان ثقافياً ونفسياً، وسيعاد كذلك تأويل مقولات الدين وتشريع القوانين بما يخدم مفهوم الدولة الجديدة التي ترسخ وجودها.

وبعد؛ فهل التحول القادم هو تحقيق حلم «المدنية الفاضلة والإنسان الكامل»، كما تشر به الأنظمة شعوبها في انتقالها نحو اقتصاد قوي واستثمار مستدام؟ يقول التاريخ قولاً فصلاً: إنه لا وجود للمدينة الفاضلة والإنسان الكامل. إن هذا التحول الذي تمضي فيه دول المنطقة ساجية معها شعوبها يجب أن تحذر منه، ليس برفضه؛ فهو عصب الحياة، لكن عليها أن تعلم بأنّ التحول ليس بريئاً لتحسن الظن به، ولا بسيطاً لتعالجه بمرهم القروح. وإنما تقبّع وراءه استراتيجيات دولية بعيدة المدى في إطار من الصراع على البقاء. إنها غابة لا يرحم القوي فيها الضعيف، ولا الذكي الحادق البلبد الغافل فيما يستلزمه التحول من فواتير باهظة الثمن في الهوية والدين واللغة، وقبيلها الإنسان ذاته.

ينبغي لساسة دول المنطقة أن يُخضعوا التحول للضخص بأدوات علمية منهجية من قبل خبراء مختصين ومراكز



الاراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

إنّ التحول من إيديولوجيا الدين والقومية إلى الاقتصاد يعتبر طوق النجاة لدى دول المنطقة؛ فهو الطريق إلى استقرارها وازدهارها، وهو ما يرضى شعوبها المحتاجة إلى بناء حياتها المحطمة.. لكن وراء هذا التحول استراتيجيات دولية بعيدة المدى، في إطار الصراع على البقاء.

الدييمقراطي.

لم تنته المعركة كما أرادتها أمريكا، وإنما ازدادت أواراً حتى وصلت إلى قلبها بغرقتيها: العسكرية «البنجابون»، والاقتصادية «برجي التجارة» بهجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ما أثار غضبها ونزلت برتسانتها الهائلة مدمرة أفغانستان والعراق.

واليوم نتيجة اكتشاف جوانب من الأحداث ونشر بعض وثائقها ظهر أنّ المقصود ليس هذين البلدين وحدهما، وإنما أيضاً إلقاء الرعب في دول المنطقة. ومع ذلك؛ فقد وصلت أمريكا عبر أذرعها الإعلامية تهيج الشعوب على أنظمتها، حتى انفجرت بأحداث الربيع العربي أواخر ٢٠١٠م، لتدخل حقبة جديدة من الصراع، وتحدث تحوُّلاً جذرياً ليس على نطاق تغيير الخارطة السياسية فحسب، وإنما أعرق من ذلك بتغيير الخارطة الديموغرافية؛ بحيث أدت الأوضاع إلى انهيارات في بُنى الاجتماع القديمة.

أدت الأوضاع كذلك إلى تغير المفهوم السياسي لإدارة الدولة؛ فقد انتهت العقيدة السياسية القائمة على الإيديولوجيا الدينية والقومية، وأصبحت تقوم على الاقتصاد. ويبدو أنّ أنظمة المنطقة والغرب لاسيما أمريكا قد توافقوا على هذه السياسة، ويمكن أن نقرأ تجلياتها في إدارة الرئيس الحالي دونالد ترامب الذي عقد صفقات بترليونات الدولارات مع بعض الحكومات الخليجية.

والسؤال: ألا يُعيد الاقتصاد هو الآخر أيديولوجيا؟ إنّ الاقتصاد وفقاً للمفهوم الجديد ليس مجرد منظومة بيع وشراء وتبادل مصالح اقتصادية بين الأطراف، وإنما هو شبكة معقدة و ضخمة من المعاملات والاتفاقيات لبقاء الدول

منذ الحملة الفرنسية التي قادها الفرنسي نابليون بونابرت (ت:١٨٢١م) بداية القرن التاسع عشر الميلادي على الشرق الهندي، ثم انتقل إلى مصر عبر جمال الدين الأفغاني (ت:١٨٩٧م)، ليُشدن تلميذه محمد عبده (ت:١٩٠٥م) حركة الإصلاح الديني.

هذان الأمران غرسا بذور الأيديولوجيا الدينية لدى المسلمين؛ سواء بالوقف السليبي من تحدياتها الدينية الغربية التي لم يعرفها المسلمون إلا بعدافع الاستعمار وسفن نهب ثرواتهم، أم بالموقف الإيجابي عبر تجديد الفكر الإسلامي، ومحاوله النهوض بالأمّة الإسلامية.

لقد أنغشت الحملة هذا الجسد الخامل. ورّب ضارة ناعفة . خلال القرن التاسع عشر الميلادي، لتدخل المسلمون طور الانبعاث في القرن العشرين.

بداية دعم الغرب ممثلاً ببريطانيا العرب للتححر من الخلافة العثمانية، ثم وجدوا أنفسهم بعد اكتشاف نوابه الاستعمارية أنّ عليهم التحرر منه، ومقاومة مدينته التي جاءت لتكسح ثقافتهم. فانبعث لديهم إيديولوجيتان: العربية متمثلة في البعث العربي والعربية، وقد انتهت القومية باكراً عام ١٩٧٠م، وانتهى البعث بشقيقه -العراقي عام ٢٠٠٣م، والسوري عام ٢٠١٤م- نهاية مأساوية.

لقد تبعض توجهاته، وتعتبر الإخوان المسلمون أوسع حركاته انتشاراً وتنوعاً في طرق الوصول إلى الحكم، وأنجحها ولأية الفقيه في إيران، بيد أنه قد أدى المراد منه وانتهت صلاحيته.

إن كان الإسلام السياسي والقومية العربية قد نبثا في التربة العربية وبيتتهما الإسلامية فإنه كان في الساحة لاعب آخر غريب أقوى حيلة وأشدّ عنفاً، وهو الشيوعية. فبانتصار

لهذا لا يجب أن تنتظر خطة حكم غزة

من الخطر الانتظار الطويل إلى حين تمويل وتوفير العمال للنسخة الموسعة من خطة حكم غزة. يجب أن يبدأ الرئيس ترامب عاجلاً في إعادة إعمار غزة مادياً واجتماعياً؛ فانتظار حماس إلى أن تنزع سلاحها طوعاً لن ينجح على الأرجح.



توماس واريك

ترجمة: أحمد شافعي

على «أمانة تنفيذية، دولية صغيرة مؤلفة من خمسة «مفوضين، يشرفون على السلطة التنفيذية الفلسطينية التي ستدير غزة فعليا.

وهذه الخطة تقترض مسؤوليات جساماً على الفلسطينيين المحليين ممن لا يكونون تابعين لحماس.

غير أن النسخة السرية ضعيفة فيما يتعلق بكيفية نزع سلاح حماس وكيفية مننها من ابتزاز أهل غزة وأ قهرهم. بمن فيهم أعضاء السلطة التنفيذية الفلسطينية. حتى يخضعوا لإرادتها. وتدعو هذه الرؤية إلى نشر جزئي خلال الستين الأوليين مع عمليات كاملة في السنة الثالثة، وهذا متأخر للغاية. ويبدو أن آليات المراقبة تعاني نقصا حادا في العمالة. والفساد سبب أساسي لانعدام ثقة أغلب الفلسطينيين في السلطة الفلسطينية في رام الله، وسوف يتلاشى دعم إعادة إعمار غزة إذا ما تكرر فيه ذلك الإخفاق.

بميزانية إجمالية غايتها تسعون مليون دولار في السنة الأولى تبدو الخطة شديدة الضعف للإشراف على حجم العمل المطلوب لبءه إعادة إعمار غزة مادياً واجتماعياً. ومن شبه المؤكد أن هذه الخطة تحسنت منذ سبتمبر، وسوف يود ترامب لو يعرف ما إذا كانت هذه الخطة قد عولجت.

الثالثة: عبارة عن نظام إمداد غزة الذي وضعه أمريكيون يعملون بإشراف ويتكوف وكوشتر، ومن شأنه أن يستعمل رأسمال خاصا للانطلاق في إعادة إعمار غزة مادياً واجتماعياً إلى الشرق من الخط الأخضر مع توظيف وكلاء أمن خاصين في الأدوار التي تعزف قوة الاستقرار الدولية عن القيام بها.

ومن شأن هذا أن يلتق على مقبطين؛ أولاًهما أنه لم تسهم الحكومات العربية بعد بعمليات الدورات في إعادة إعمار غزة، والثانية أن وكلاء الأمن الخاصين مستعدون للعمل في غزة حتى مع إصرار الولايات المتحدة على عدم وجود قوات أمريكية على الأرض، وعزوف بلاد أخرى عن أن تواجه قواتها حماس.

وبحسب مقالة في صحيفة ذي جازيدان؛ فإنه سوف يعوض المستثمرون الخاصون عن دعمهم لإطلاق إعادة إعمار غزة من خلال رسوم جمركية على شحنات المساعدات والشاحنات التجارية التي تدخل غزة. وقد اعتمدت الولايات المتحدة بالشل على عائدات الجمارك والرسوم الجمركية في تمويل الخدمات العامة والأمن إلى حين تطبيق ضريبة الدخل.

وتاريخيا كانت حماس أيضا تقترض رسوما على شحنات المساعدات، وتقرض ضرائب على أهل غزة الذين يحصلون على النقد من خلال وظائفهم في إسرائيل. وفرض الضرائب على دخول الشاحنات يوفر للمستثمرين الخاصين حافزا إيجابيا لزيادة عدد الشاحنات التي تدخل إلى غزة بما يتوافق مع مصالح أهل غزة، ويضمن نقاشها أمنيا دقيقا وإن يكن غير مفرط.

سوف يتعين على ترامب أن يقرر عما قريب ما سيدعمه من هذه المتحركات المتنافسة. فانتظار حماس إلى أن تنزع سلاحها طوعا لن ينجح على الأرجح، وسيستل أمدا شفاء المليونين من أهل غزة ومن الخطر الأمني على الإسرائيليين والفلسطينيين. والحكومات العربية لم تثبت خطة بلير.

ولا بد من أن يرى أهل غزة وإسرائيل تقدما، ومن الخطر الانتظار الطويل حتى منتصف عام ٢٠٢٦ إلى حين تمويل وتوفير العمال للنسخة الموسعة من خطة حكم غزة في ما بعد الحرب. فيجب أن يقر الرئيس ترامب خطة، ويبدأ عاجلاً في إعادة إعمار غزة ماديا واجتماعيا. ونموذج نظام إعمار غزة، بكل ما فيه من أوجه قصور هو. حاليًا أفضل التّاح لإطلاق درجة ما من الأمن وإعادة الإعمار في نصف غزة على الأقل. فعلينا أن نبداً من موضع ما، وعلينا أن نبدأ الآن.

■ **توماس واريك** زميل غير مقيم في مبادرة سكوكروفث لأمن الشرق الأوسط، في المجلس الأطلسي. عمل بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٧ في وزارة الخارجية الأمريكية في قضايا الشرق الأوسط والعدالة الدولية

■ الترجمة عن ذي ناشونال إنترست

نهاية «باكس أميركانا»

تحت وطأة الصدمة التي أحدثتها استراتيجية الأمن القومي الأمريكية. بات النظام الأمني الذي شكل أساس الشراكة الأمريكية ـ الأوروبية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية موضع تشكيك.



ماركو كارنيلوس

ترجمة: بدر بن خميس الظفري

أوروبا أن توفر اليد العاملة، والانضباط الاجتماعي، والامتثال السياسي. وهكذا يظل التفكير الاستراتيجي يصاغ ويدار عن بعد من واشنطن فيما تتحمل أوروبا المخاطر والتبعات كاملة.

إذا كان ميرتس ونظراؤه في الاتحاد الأوروبي يعتقدون أن إعادة التسليح المكثفة تشكل مخرجا من المأزق الذي صنعوه، فهم وهمون. فمئذ عام ٢٠٢٢ قوض القادة الأوروبيون أمن الطاقة، وخسروا قدراتهم التنافسية، وأفرغوا قاعدتهم الصناعية من مضمونها، وتبنوا سياسة نزع التسليح بوصفه فضيلة، وكل ذلك باسم حرب لا ترجح أن تكسب، لا سيما أنها تُدار وفق استراتيجية لا يملكون السيطرة عليها. وفي الظروف الطبيعية كان من شأن ذلك أن يولد دوّرا سياسيا. لكن المستشار الألماني يصمر بجراحة لا فتة على أن بلاده ليست ضعيفة ولا صغيرة.

في أنحاء أوروبا تُقلق المصانع، وترتفع أسعار الطاقة، وتهاجر سلاسل الإمداد بينما تواصل مؤسسات الاتحاد الأوروبي العمل في حالة من التناثر المعرّية بلا رؤية واضحة. لقد تلاشت الدبلوماسية، ولم تطرح حتى نقاش جدي حول بنية أمنية جديدة للقارة. وبدلاً من ذلك يخترل كل شيء في مصفوفة واحدة تعرف باسم «هاج روسيا»، وهو شعور يتنكر به هيئة استراتيجية. والمفارقة الكبرى أن الاتحاد الأوروبي يزعم الدفاع عن الحرية في الوقت الذي يناقش فيه ويقر قوانين قسرية تقيد حرية التفكير والتعبير داخليا.

هل يمكن الزعم بجديّة أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون احترام إرادة الناهيين في أحدث الانتخابات، أو أن ما جرى في المسار الانتخابي الأخير في رومانيا كان طبيعياً؟ وكيف يمكن لمؤسسات الاتحاد الأوروبي أن تقترض عقوبات متزايدة على أفراد دول أجراءات قانونية واجبة لمجرد تبنيهم آراء مخالفة؟ لقد فضّلت العسكرية على الحس السليم والواقعية، وزوّج الخوف بإبحاح في الرأي العام، وحلّت السرديات غير المقتنة محلّ التفكير الاستراتيجي. وبدلاً من مراجعة هذا المسار التدميري مضى ميرتس إلى جانب رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، ومعظم قيادة الاتحاد الأوروبي في تعميقه.

فقد حاولوا مصادرة الأصول الروسية المجمدة في الصارف الأوروبية لتمويل الحرب في أوكرانيا متجاهلين تحذيرات البنك المركزي الأوروبي، وتبنيهات وكالات التصنيف الائتماني بشأن أخطار تقويض الصداقة المالية لأوروبا. وبعد الحماية السياسية المتمثلة في السعي إلى «هزيمة استراتيجية، لروسيا، والأضرار الاقتصادية التي سببتها العقوبات والتخلي عن الغاز الروسي كادت أوروبا أن تضيف التخريب المالي الذاتي إلى القائمة.

لكن لحسن الحظ فشل هذا المخطط؛ ففي الأسبوع الماضي رفض المجلس الأوروبي إقراره، وأعرضت عليه بلجيكا والجر وجمهورية التشيك وسلوفاكيا وإيطاليا، حتى فروسا. وبدلاً من ذلك قرر الاتحاد الأوروبي تحميل دافعي الضرائب التقليل أصلاً عبء قرض جديد بقيمة ٩٠ مليار يورو لأوكرانيا.

وعندما ينظر المؤرخون إلى هذه المرحلة قد يفاخّون بالقول: إن رئيس وزراء بلجيكا بارت دي فيفر الذي كثيراً ما سخر منه الإعلام السائد كان له دور حاسم في إنقاذ الصداقة المالية لأوروبا. ومع التطلع إلى عام ٢٠٢٦ لا تبدو هناك مؤشرات قوية على استعداد القادة الأوروبيين للتخلي عن مسارهم الخاطئ، وإن كانت هناك بارقة تغيير خافتة مع إشارة ماكرون إلى استعداد متجدد للحوار مع روسيا، وهي خطوة مشجعة، لكنها غير كافية.

إنّ أي تحول حقيقي يتطلب الالتزام بعبدائين أساسيين: أولهما عدم قابلية الأمن للتجزئة، أي أن أمن دولة لا يمكن تحقيقه على حساب أمن دول أخرى في الإقليم نفسه. فلا يمكن لدول أوروبا الشرقية - ومنها أوكرانيا- أن تصر على أن أمنها مرهون حصراً بعصوية الناتو إذا كانت روسيا ترى في ذلك تهديداً وجودياً، ويجب أن تراعي الترتيبات الأمنية تصورات جميع الأطراف لا أن تفضل بعضها على حساب الآخر. أما المبدأ الثاني فهو الاعتراف بمعضلة الأمن، (مفهوم أساسي في نظرية العلاقات الدولية)، ومفاده أن تعزيز دولة ما لقدراتها العسكرية قد ينظر إليه من قبل الآخرين على أنه تهديد بغض النظر عن النيات.

وعند تطبيق ذلك على أوروبا اليوم يصعب السؤال بديهيًا: لماذا ينبغي لروسيا أن ترى برنامج إعادة التسليح الأوروبي الباليب؟ ٨٠٠ مليار يورو بوصفه دافعيًا بحثًا في حين أن دول الاتحاد الأوروبي تنفق بالفعل أكثر من أربعة أضعاف ما تنفقه روسيا على المشتريات العسكرية؟

من دون إدماج هذه المبادئ في التفكير الاستراتيجي الأوروبي، ولا سيما في أي مفاوضات تتعلق بأوكرانيا فإن عام ٢٠٢٦ مرشح لأن يكون عامًا آخر قائماً للسلام في القارة.

■ **ماركو كارنيليلوس** هو دبلوماسي إيطالي تولى منصب المبعوث الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، والمبعوث الخاص إلى سوريا، وكان حتى نوفمبر ٢٠١٧ سفير إيطاليا لدى العراق

■ الترجمة عن موقع ميدل إيست أي



ماكنمارا بين الولاء والخطأ؛ فشل السياسة الأمريكية في فيتنام

مشكلة ماكنمارا الأساسية كانت عجزه عن التنصل من دوره في توريط الولايات المتحدة في حرب فيتنام؛ حيث لم يظهر شكه منذ البداية في فرص النصر. استمر في منصبه رغم يأسه وخيبة أمل المحيطين به محافظًا على صورة رجل واثق للجمهور والكونجرس ما يجعل الحكم على دوره في الحرب قاسيًا.



في صباح أحد أيام نوفمبر عام ١٩٦٦، وصل وزير الدفاع الأمريكي روبرت ماكنمارا إلى جامعة هارفارد، متوقعا يوما حافلا بالحوارات الحيوية والهادئة مع الطلاب ومجموعة من الأساتذة. كان السخط الشعبي المتزايد على حرب فيتنام قد تصاعد في الجامعات خلال الأشهر السابقة، وأصبح ماكنمارا، أحد أبرز مهندسي «أمركة» الحرب عام ١٩٦٥، والتي شهدت نشر قوات أمريكية واسعة النطاق، هدفا متكررا لاحتجاجات الطلاب؛ ومع ذلك، سافر إلى هارفارد دون حراسة أمنية.

بينما يخرج من مبنى كوينسي هاوس بعد تناول الغداء مع طلاب المرحلة الجامعية الأولى، أحاط به حشد من الطلاب، مانعين خروجه. ومع ازدياد الحشد إلى عدة مئات، تمكن من الوصول إلى سيارته. صعد على غطاء المحرك، فناوله أحدهم ميكروفونا، ووافق على الإجابة عن الأسئلة. لكنه فوجئ بهتافات الطلاب الساخرة. وبغضب متزايد، أعلن وزير الدفاع: «قضيت أربعة من أسعد سنواتي في حرم جامعة بيركلي، أقوم ببعض الأمور نفسها التي تقومون بها هنا. لكن كان هناك فرق جوهري: كنت أكثر حزما وأكثر تهديبا في آن واحد... كنت أكثر حزما حينها، وما زلت أكثر حزما الآن».

وصفه المتظاهرون بـ«الفاشي» و«القاتل».

على الرغم من موقفه المتحدي، كان ماكنمارا قلقا في قرارة نفسه بشأن وضع الحرب، كما أوضح في جلسة مغلقة مع أساتذة في وقت لاحق من ذلك اليوم. في الأشهر التالية، ازداد تشاؤم ماكنمارا. فقد ألقاه تحليله للوضع بأن فيتنام الشمالية، وهي مجتمع ريفي في معظمه، لا يمكن إخضاعها بقصف جوي. وأثار قلقه تزايد أعداد القتلى، بما في ذلك ارتفاع عدد الضحايا المدنيين. وبحلول مطلع عام ١٩٦٧، كان على يقين من أن معنويات العدو لم تنهار وأن الاستقرار السياسي لا يزال بعيد المنال عن النظام المدعوم من الولايات المتحدة في فيتنام الجنوبية. خلال ذلك، كانت الحرب تقوض مصداقية الولايات المتحدة على الصعيدين المحلي والدولي، سواء لدى الحلفاء أو الخصوم. شكك في حكمة واشنطن.

كتب ماكنمارا إلى الرئيس ليندون جونسون في مايو ١٩٦٧: «قد يكون هناك حد لن يسمح للعديد من الأمريكيين وجزء كبير من العالم للولايات المتحدة بتجاوزه. صورة أعظم قوة عظمى في العالم وهي تقتل أو تصيب ١٠٠٠ مدني أسبوعيا، بينما تحاول إخضاع دولة صغيرة متخلفة في قضية محل جدل حاد، ليست صورة جميلة».

حتى في ذلك الحين، ظل ماكنمارا متفائلا علنا، معربا عن ثقته بإمكانية تحقيق النصر. لكن أيامه في الإدارة كانت معدودة. ففي نوفمبر، أعلن جونسون، الذي ضاق ذرعا بخيبة أمل ماكنمارا ومطالباته بتغيير السياسة نحو المفاوضات، أن وزير الدفاع سيغادر الإدارة ليتولى رئاسة البنك الدولي، ما يعني فعليا إقالته.

وبحلول أواخر فبراير ١٩٦٨، كان ماكنمارا قد رحل. وسرعان ما حل محله كلارك كليفورد، أحد أبرز الشخصيات في الحزب الديمقراطي، والذي سرعان ما تبني النظرة القاتمة نفسها لأفاق الحرب.

يعد كتاب «ماكنمارا في الحرب» (McNamara at War) للكاتبين الأخوين فيليب تاويمان وويليام تاويمان، سردا دقيقا ومقنعا في معظمه لما يعرف غالبا بـ«حرب ماكنمارا»، ويشمل أحداث زيارة ماكنمارا إلى جامعة هارفارد والتطورات التي تلتها في الأشهر اللاحقة.

في الأدبيات الواسعة والمتنامية حول الحرب، نجد أن الدراسات المتعمقة حول دور ماكنمارا في صياغة التزام الولايات المتحدة تجاه فيتنام الجنوبية قليلة بشكل مُثير للدهشة، على الرغم من هيمنته في مجلس الوزراء في عهد جونسون والرئيس جون إف. كينيدي، وفترة ولايته التي امتدت سبع سنوات في البنتاجون. (ولا يزال وزير الدفاع الأطول خدمة في تاريخ الولايات المتحدة). لسنوات، تساءل المؤرخون متى سيصدر كتاب ضخم عن ماكنمارا وفيتنام. وما هو ذا قد صدر.

تبدو قصة ماكنمارا خاصة، لكنها في الحقيقة تتكرر كثيرا في التجربة السياسية الأمريكية. فمسؤولون كبار قبله وبعده واجهوا ضغوطا للبقاء في مناصبهم وكبت شكوكهم، خوفا من اتهامهم بالخيانة أو الضعف وخسارة سمعتهم وقضيتهم. لذلك فضلوا الاستمرار، ثم ندموا لاحقا، بينما تحملت أمريكا كلفة ذلك. والدرس الأساسي من تجربة ماكنمارا أن استعداد المسؤولين للاستقالة دفاعا عن قناعاتهم كان سيمتّع المواطنين ثقة بأن من يواصلون العمل يفعلون ذلك عن اقتناع حقيقي، لا بدافع الخوف أو الحسابات الشخصية.

يقدم الأخوان تاويمان دراسة ممتازة عن السنوات التكوينية لشخصية ماكنمارا. ولد ماكنمارا في سان فرانسيسكو عام ١٩١٦ لأب بارد ومنعزل وأم مثابرة وحازمة، وقد أظهر منذ صغره براعته الفكرية وقدرته الهائلة على العمل الجاد. تفوق في جميع مراحل تعليمه، مظهرًا عقلا تحليليا حادا، ومهارة في التعامل مع الأرقام. في جامعة كاليفورنيا، بيركلي، انضم ماكنمارا إلى جمعية فاي بيتا كابا في سنته الثانية، وأصبح عضوا في جمعية الدب الذهبي، وهي جمعية شبه سرية تُعنى بتعزيز القيادة بين الطلاب. بعد تخرجه عام ١٩٣٧، التحق ماكنمارا بكلية هارفارد للأعمال، وبرز فيها بشكل لافت لدرجة أنه دعي للانضمام إلى هيئة التدريس كاستاذ مساعد في إدارة الأعمال بعد حصوله على درجة الماجستير بفترة وجيزة.

خلال الحرب العالمية الثانية، استعان به روبرت لوفيت، مساعد وزير الحرب لشؤون الطيران آنذاك، وعدد من المتخصصين الآخرين في الإدارة، لإضفاء الدقة والكفاءة على دراسة فعالية القوات الجوية في عمليات القصف. وبرز ماكنمارا مجددا كمتخصص يتمتع بذكاء تحليلي فائق وشغف كبير بالمعرفة. بعد الحرب، انضم ماكنمارا إلى شركة فورد للسيارات، وعين مرافقا ماليا للشركة عام ١٩٤٩، وترقى إلى منصب نائب رئيس المجموعة المسؤول عن جميع أقسام السيارات والشاحنات بحلول عام ١٩٥٧.

وفي ٩ نوفمبر ١٩٦٠، وهو اليوم نفسه الذي أعلن فيه كينيدي فوزه في انتخابات رئاسية متقاربة، عين ماكنمارا رئيس الشركة، ليصبح أول شخص من خارج عائلة فورد يشغل هذا المنصب منذ عام ١٩٠٦. بعد أسابيع قليلة من فوزه، عين كينيدي ماكنمارا رئيسا لوزارة الدفاع. وسرعان ما أصبح ماكنمارا الأول بين نظرائه في حكومة كينيدي، وحظي بإشادة واسعة. بفضل استخدامه لتحليل النظم في جعل البنتاجون يعمل بكفاءة اقتصادية أكبر من خلال تقليل ازدواجية الأسلحة بين مختلف فروع القوات المسلحة وتحسين تخصيص الموارد. أمام لجان الكونجرس، أبهر المشرعين بذكائه وإلمامه بالتفاصيل وأسلوبه الواضح والموثوق في العرض. أما بين مساعديه، فقد كان مصدرا إعجاب وولاء، لا سيما لالتزامه الشديد بالعمل.

رفض كبار الضباط العسكريين أسلوب ماكنمارا الحازم ومساعدية المدنيين، واعتبروه متجرفا، ما أدى إلى صراعات متكررة مع رؤساء الأركان المتحالفين مع مشرعين مطالبين بزيادة الإنفاق.

ورغم ذلك، انتصر ماكنمارا في كثير من هذه الصراعات، وترك بصمة عميقة بإعادة تنظيم البنتاجون، والانخراط في قضايا الأمن القومي، واعتبار الأسلحة النووية عديمة الجدوى، والدفع نحو عقيدة أكثر مرونة تقوم على «القوة المضادة، بدل استهداف المدن.

في بداية أزمة الصواريخ الكوبية في أكتوبر ١٩٦٢، فاجأ ماكنمارا زملاءه بتأكيد أنه نشر الصواريخ السوفيتية في كوبا لم يحدث تغييرا ملاحظا في التوازن النووي. وخلال الأيام العvisية التي تلت ذلك، لم يكن ثابتا دائما في موقفه، لكنه ظل صوتا عقلانيا وحكيما، ومؤيدا مبكرا للحصار الذي ساهم في نهاية المطاف في نزع فتيل الأزمة.

لكن فيتنام هي التي ستخلد إرث ماكنمارا في الحكومة. فمُنذ الأيام الأولى للإدارة عام ١٩٦١، اضطلع بدور قيادي في توجيه الدعم الأمريكي لفيتنام الجنوبية. وفي خريف ذلك العام، ومع تصاعد حدة التمرد ضد حكومة سايجون، عاد الجنرال ماكسويل تايلور ونائب مستشار الأمن القومي

والت روستو من مهمة تقصي حقائق إلى سايجون، مؤصين بإرسال المزيد من المستشارين العسكريين الأمريكيين وعدد محدود من القوات المقاتلة. أيد ماكنمارا التوصية في البداية، ولكن عندما استبعد كينيدي إرسال قوات برية، تبنى الوزير هذا الموقف سريعا. وهي ليست المرة الأخيرة، كما يشير الكاتب آل تاويمان بهتكم، التي «بدا فيها كأنه يُكيّف آراءه حول فيتنام لتتوافق مع آراء رئيسه».

قبل تدويل حرب فيتنام عام ١٩٦٥، إذ نظر ماكينمارا وزملاؤه إلى الصراع من منظور أيديولوجيا الحرب الباردة، مؤمنين بواجب «الدفاع عن الحرية، وينظرية الدومينو، مع ثقة مفرطة بصواب قراراتهم حتى منتصف ١٩٦٥.

ورغم أن هذا التفكير كان شائعا ومفهوما في سياقهِ الزمني، أقر ماكنمارا لاحقا بأن الأيديولوجيا والغرور والجهل بدوافع الطرفين الفيتناميين قادت إلى فشل في تقدير الخيارات وبتبعاتها.

لا يمعن كتاب «ماكنمارا في الحرب، النظر في الفترة الحاسمة لصنع القرار بين أواخر صيف ١٩٦٣ ومارس ١٩٦٥، إذ يركز على نقاشات يوليو ١٩٦٥ بعد



فريدريك لوجيفال
ترجمة: نهي مصطفى

أن كان قرار التدويل قد اتُخذ فعليا. وقد أقر ماكنمارا لاحقا بأهمية تلك الأشهر الثمانية عشر، مؤكدا أن الانسحاب من فيتنام الجنوبية كان ممكنا في أواخر ١٩٦٣ أو أواخر ١٩٦٤ أو أوائل ١٩٦٥.

يكشف تحليل دقيق للمسجلات الداخلية الواسعة لتلك الفترة أن كبار المخططين الأمريكيين كانوا على دراية معقولة بدديناميكيات الصراع والعقبات التي تعترض سبيل النجاح العسكري الأمريكي.

كانوا، في معظمهم، واقعيين متشائمين. في أواخر حياته، تبنى ماكنمارا شعار «لو كنا نعلم»، لكن في بداية عام ١٩٦٥، كان لديه بالفعل فهم راسخ لقوة التمرد، وعدم الاستقرار السياسي المزمّن في جنوب فيتنام، وضعف الدعم للحرب في الداخل والخارج. كان هو وزملاؤه يعلمون أن القادة الديمقراطيّين في مجلس الشيوخ الأمريكي يعارضون توسيع الالتزام العسكري الأمريكي. شككت قوى حليفة رئيسية، مثل كندا وفرنسا واليابان والمملكة المتحدة، في أهمية الصراع للأمن الغربي. وأعرب مسؤولون أمريكيون رفيعو المستوى أنفسهم عن شكوكهم في هذا الشأن، مما يشير إلى أن نظرية الدومينو قد فقدت الكثير من تأثيرها، على الأقل في الخفاء.

منذ عام ١٩٦٢، بدأ ماكنمارا يشكك في قدرة فيتنام الجنوبية على مكافحة التمرد، حتى مع المساعدات الأمريكية. وتظهر تسجيلات اجتماعات رفيعة المستوى من أكتوبر ١٩٦٣ قوله لزملائه: «نحتاج إلى طريقة للخروج من فيتنام». وفي أوائل عام ١٩٦٤، عقب اغتيال كينيدي، أعرب عن مخاوفه العامة لجونسون الذي أبدى معارضة.

وفي عام ١٩٦٥، أصبح أكثر صراحة. ففي أواخر يونيو، مع وصول المزيد من القوات البرية الأمريكية إلى فيتنام الجنوبية، اعترف ماكنمارا لمسؤول بريطاني رفيع المستوى قائلا: «لا أحد في قلب الأحداث يتحدث عن تحقيق نصر».

ومع ذلك، فقد أيد ماكنمارا نفسه التزام القوات البرية الأمريكية بشكل كامل وكان أحد مهندسي عملية الردع المتدحرج. بدأت حملة القصف المتواصلة في مارس ١٩٦٥ واستمرت لأكثر من ثلاث سنوات، بهدف كسر عزيمة هانوي وتعزيز صمود سايجون. وفي ربيع ذلك العام، أ ضرب أمام المشرعين والصحفيين عن ثقته التامة بأن الإجراءات الجديدة ضرورية وستؤتي ثمارها.

يدرك المؤلفان التناقض بين شكوك ماكنمارا الشخصية وتقاريره العامة المضللة، ويشيران إلى أن طموحه الشخصي وولاءه للرئيس جعلاه يستمر في منصبه رغم عدم إمكانية بناء جهد عسكري ناجح. مع تصاعد الحرب، ضغط من داخل الحكومة لوقف القصف الأمريكي وقيد الهجمات الجوية على شمال فيتنام، مستنتجا أن تكثيف القصف لن يؤدي إلى نصر حقيقي.

يصعب تصديق اعتقاد ماكنمارا بأن ناهضة التسوية السياسية ظلت مفتوحة حتي مع تصاعد الحملة العسكرية الأمريكية. فهو لم يقر قط بأن أي اتفاق تفاوضي، من وجهة نظر هانوي، سيتطلب انسحابا أمريكيا، مما سيؤدي على الأرجح إلى سيطرة هانوي على الجنوب.

كما أنه لم يوفق بين رغبته في التوصل إلى حل وسط وعدم اهتمام جونسون باستكشاف سبل دبلوماسية مبتكرة للخروج من الحرب. وقد صرح وكيل وزارة الخارجية جورج بول لزملائه بأن ماكنمارا كان «يتبع الأسلوب التقليدي للتفاوض مع بلغ؛ يستمر في ضربه على رأسه بلوح خشبي حتى يفعل ما تريد».

يشير الأخوان تاويمان إلى أن مشكلة ماكنمارا الأساسية كانت عجزه عن التنصل من دوره في توريط الولايات المتحدة في حرب فيتنام، حيث لم يظهر شكه منذ البداية في فرص النصر. استمر في منصبه رغم يأسه وخيبة أمل المحيطين به، محافظا على صورة رجل واثق للجمهور والكونجرس، ما يجعل الحكم على دوره في الحرب قاسيا. في شيخوخته، شعر ماكنمارا باليأس بسبب تجاهل خلفائه لتصانحه حول التعاطف مع الخصم، والتشكيك في المسلمات، وحدود القوة الأمريكية، ومخاطر التصعيد النووي. رغم عيوبه، واجه أخطاءه وأقر بها، قائلا: «لقد كنا مخطئين، مخطئين خطأ فادحا، مقدما درسا نادرا حول مخاطر الولاء المطلق للرؤساء في الأمن القومي».

- ماكنمارا في الحرب: تاريخ جديد، بقلم فيليب تاويمان وويليام تاويمان. ثورون، ٢٠٢٥، ٥١٢ صفحة.
- فريدريك لوجيفال مؤرخ ومدرس سويدي-أمريكي في جامعة هارفارد.
- عن فورين أفيرز «خدمة تربيون».



كتائب القسام تؤكد استشهاد أبي عبيدة

418 شهيدا و1141 مصابا في 969 انتهاكا إسرائيلية لاتفاق غزة



«أ ف ب»

أبو عبيدة في غارة إسرائيلية قبل عدة شهور في مدينة غزة. وقال الناطق الجديد باسم القسام في كلمة متلفزة بثتها فضائية الأقصى التابعة لحماس، إن القسام «تزف الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة صوت الأمة الهادر ورجل الكلمة، مبينة أن اسم «أبي عبيدة، هو «حذيفة سمير عبد الله الكحلوت».

■ شبان فلسطينيون نازحون يخرجون من خيمة نُصبت على أرض غمرتها المياه في مخيم البريج وسط قطاع غزة، أمس.

قوات الاحتلال والمستعمرون ٢١٤٤ اعتداءً خلال شهر نوفمبر الماضي.

استشهاد أبي عبيدة

أكدت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس أمس الاثنين استشهاد الناطق باسمها

شابين من مدينة نابلس. وأغلق مستعمرون، أمس، الطريق الواصل بين تجمع «خلعة السدرة، وبلدة مخماس، شرق القدس المحتلة. بواسطة أتربة وحجارة، ضمن إطار التضييق المستمر والمتصاعدة على أهالي التجمع في محاولة لتجريحهم قسراً عن بيوتهم، وبحسب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، فقد نفذت

عدة حواجز عسكرية على مداخل الخليل وبلداتها وقراها ومخيماتها، وأغلقت عدداً من الطرق الرئيسية والفرعية بالبوابات الحديدية والمكعبات الإسمنتية والسواتر الترابية. واعتقلت القوات أيضاً، طفلاً من بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم وداهمت عدداً كبيراً من المنازل. كما اعتقلت قوات الاحتلال،

رحلوا عبر جبال وعرة لتجنب القتال في كردفان

الأمم المتحدة: نزوح أكثر من 10 آلاف شخص خلال 3 أيام في السودان

يبحث عن عمل في سوق المدينة. وتماني كوستي بالفعل من ضغط كبير، وفقا لرفعت، إذ تستضيف آلاف اللاجئين من دولة جنوب السودان الفارين بدورهم من العنف في الجانب الآخر من الحدود. وكلفت الرحلة عيسى ٤٠٠ دولار أميركي (نحو مليون ونصف جنيه سوداني) لنقل عائلته إلى بئر الأمان، وهو مبلغ لا يملكه معظم السودانيين بعد ما يقرب من ثلاث سنوات على الحرب وانهار النظام المالي. أما هؤلاء الذين لا يملكون المال فينزعون سيرا على الأقدام أو يبقون في مكانهم.

خيارات مستحيلة

ويقول رفعت إن كلفة رحلة النزوح من الأبيض، عاصمة كردفان، ارتفعت بأكثر من عشرة أضعاف خلال شهرين، ما «يحد من حركة النزوح وقدرة الأسر على الخروج، من المدينة. جنوباً في كادوقلي المحاصرة، يبحث حمدان، وهو تاجر يبلغ ٥٦ عاماً، عن مخرج، مشيراً إلى أن «الوضع مخيف ونخشي أن يدخل الدعم (السريع) إلى كادوقلي». وقال حمدان لفرايس برس عبر الإنترنت طالباً عدم ذكر اسمه بالكامل خوفاً على سلامته، «أرسلت أسرتي مع ابني الكبير إلى الأبيض والآن أفش عن طريقة الخروج». ويصف قاسم عيسى الوضع في كادوقلي بأنه «غير مطمئن». وقال لفرايس برس، كل يوم، نسمع أصوات القصف وأحياناً اشتباكات بأسلحة رشاشة. كما نعاني للحصول على الطعام والعلاج». ولكن ارتفاع الأسعار وخطورة الرحلة تركا عيسى وعائلته المكونة من ثمانية أفراد أمام خيارا مستحيلا إذ «لدي ثلاث فتيات أكبرهن عمرها ٢٢ والصغرى ١٤ عاما والخروج مكلف والطريق غير آمن». وحذرت الأمم المتحدة مرارا من احتمالات تكرار سيناريو الفاشر في مدن كردفان، بما في ذلك الإعدامات الميدانية والاختطاف والاعتصاب. وقال رفعت «إذا لم يتم وقف إطلاق النار في محيط كادوقلي فإن مستوى العنف الذي شهدناه في الفاشر قد يكون هو المرحلة القادمة».



«أ. ف. ب.»

■ نازحون بعد قضاء ليلة في مدينة القضاشر شرق السودان عقب سيطرة قوات الدعم السريع على منطقة هجليج غرب السودان.

وتقول المديرية القطرية المؤقتة للمنظمة ميجي باراك «الرحلات التي كانت تستغرق أربع ساعات في السابق باتت تجبر الناس على السير لمدة تتراوح بين ١٥ و٣٠ يوما عبر مناطق معزولة وأراض مليئة بالألغام. وأدى هجوم بطائرات مسيرة على روضة أطفال ومستشفى في كلوفي بجنوب كردفان الشهر الجاري إلى مقتل ١١٤ شخصا بينهم ٦٣ طفلا، بحسب منظمة الصحة العالمية. بعد هذا الهجوم، أيقن آدم عيسى، وهو مزارع يبلغ ٥٣ عاماً، أن الوقت حان للفرار. فتوجه مع زوجته وبناته الأربع ووالدته المسنة إلى كوستي «بعربة تجنبت الطرق المعتادة حتى لا نمر بارتكازات الدعم السريع. أخذتنا الطريق الخطف». ووفقا لمنظمة «ميرسي كوربس»، وهي واحدة من منظمات الإغاثة العالمية العاملة في كردفان، فإن الطرق الرئيسية غير آمنة ما يدفع العائلات إلى «خوض رحلات طويلة وعرضة للمخاطر والنوم في أي مكان متاح».

إقليم كردفان المجاور. خلال الشهر الجاري، أحكمت قوات الدعم السريع سيطرتها على ولاية غرب كردفان واستولت على أكبر حقل نفطي في البلاد في منطقة هجليج، كما طبقت - بالتعاون مع حلفائها المحليين - الحصار على مدينتي كادوقلي ودلينغن الخاضعتين لسيطرة الجيش، وحيث يعاني مئات الآلاف من المجاعة.

التجويع والخوف

وبدأت الحرب في السودان بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو في أبريل ٢٠٢٣. ودخلت منعطفا جديدا، مع سيطرة الدعم السريع على مدينة الفاشر في ٢٦ أكتوبر، بعد محاصرتها لمدة ١٨ شهرا. ثم امتدت المارك إلى

الجيش لوكالة فرانس برس «تركنا كل ما نملك، حياتنا ومحاصيلنا التي لم نحصدنا.. فر حسين وعائلته المكونة من سبعة أفراد من مدينة كيكلك بجنوب كردفان، وتحركنا أغلب المسافة مشيا على الأقدام، وتحمل أصغر أبنائي البالغ سبع سنوات والدي ٧٥ عاما تعب المشي حتى وصلنا، إلى مدرسة تحولت إلى مخيم للإيواء في كوستي. على بعد نحو ٣٠٠ كيلومتر جنوب الخرطوم، باتت كوستي ملاذاً لمئات العائلات الهاربة من العنف في كردفان الغنية بالنفط والتي يتنازع الجيش والدعم السريع السيطرة عليها بعد إحكام الأخيرة قبضتها على إقليم دارفور المجاور. وأجبرت معارك كردفان نحو ٥٣ ألف شخص على النزوح، وفقا للأمم المتحدة. ويضيف حسين «كنا طوال فترة الحرب بالسودان نعيش في أمان. نرعى حيواناتنا حتى

نيويورك بورت سودان -العُمانيّة «أ.ف.ب.»، نزح أكثر من ١٠ آلاف شخص في غضون ٣ أيام في ولايات شمال دارفور وجنوب كردفان بالسودان، وسط استمرار الحرب، وفقاً لمنظمة الأمم المتحدة. وأحصت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة، فرار أكثر من ٧ آلاف شخص من مدن أم برو وكرنوي في شمال دارفور اللتين سيطرت عليهما قوات الدعم السريع قبل أيام. ونزح أكثر من ٣ آلاف شخص في جنوب كردفان فروا من مدينة كادوقلي التي تحاصرها قوات الدعم السريع ويسيطر عليها الجيش بينما يعاني السكان من المجاعة. والتمتعت النيران ٥٤ ماوى للنازحين بعد اشتعالها في منطقة أبو جيبية في جنوب كردفان. وذكرت المنظمة، في بيانات منفصلة، أن أعداد النازحين تتزايد بشكل سريع في ولايتي شمال وجنوب كردفان جراء «تفاقم انعدام الأمن». ورصدت فرق النزوح الميدانية التابعة للمنظمة نزوح ٧٨٠ شخصا من مدينة الدلنج بولاية جنوب كردفان، خلال الفترة بين الأربعاء والجمعة الماضيين، جراء تفاقم انعدام الأمن. وقدرت المنظمة نزوح ٥١٠ أشخاص من قرية السنجوقي، بمحافظة أم دام حاج أحمد، في ولاية شمال كردفان، بسبب الأوضاع الأمنية. وأضافت أن الوضع في المنطقة لا يزال متوترا ومتقلبا للغاية. وأعلنت قوات الدعم السريع سيطرتها على مدينتي أبو قمرة وأم برو في شمال دارفور، فيما تتقدم القوات باتجاه مناطق قبيلة الزغاوة على الحدود الشمالية الغربية للسودان وتصاعد الاشتباكات بالمنطقة. وتتفاقم المعاناة الإنسانية في السودان جراء الصراع الذي اندلع منذ أبريل ٢٠٢٣ بين الجيش والدعم السريع»، ما أسفر عن مقتل عشرات الآلاف ونزوح ١٣ مليون شخص.

عبر جبال وعرة

على مدار ثمانية أيام، سار المزارع السوداني إبراهيم حسين وعائلته عبر طرق جبلية وعرة هربا من المارك في منطقة جنوب كردفان التي تحولت مؤخرا إلى ساحة جديده للحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع. ويقول حسين الذي وصل مع عائلته إلى كوستي في ولاية النيل الأبيض الواقعة تحت سيطرة

أسألوا الآمال شافت ليه شقيق؟
وخبروها تسبر حروفه سبر
وخبروها لو لقتني مستضيلا
تزايد ضيقتي بأشعم خبر

أحمد المعمرى (فلك)

يقولوا ما فرق ما بيننا شرير أو خير
ولكن الظروف أحيان ما تشبه مزايهم
وببقى شيء لو مهما كبرنا صعب يتغير
كثر ما مرت وجوه ونحاول.. ما نسيناهم

ياسر المشغفرى

قلوب العزاز أشجار يوم الشعور عروق
يشح المطر ما مدّ للغيمة عروقه
تعبنا ورا المطرود فيه بالنا ملحوق
وطردنا سراب أحلام ما هيء بملحوقه

عليه السعدي



سموات

مسعود الحمداي
Samawat2004@live.com

شاعر جاهل وشاعر فاهم

المنتديات الشعرية هي آفة الشعراء، حيث يعتقد كل من يكتب أنه شاعر لا يشق له غبار، تشجعه على ذلك تلك المجاملات الفجة التي تنهال عليه ذات اليمين وذات الشمال، من أصدقائه، ومجامله، حتى يتساوى في ذلك الشاعر الجيد، وكاتب الخواطر التي يعتقد صاحبها أنها شعر، وبين ذلك وذاك يضع النقد الحقيقي، ويختلط الحابل بالتابل، والشعر بالنثر البسيط، والأدبى من ذلك أن بعض المنتديات المنتشرة على وسائل التواصل تقيم أمسيات لـ(شعرائها)، مما يولد لديهم ذاتا متضخمة لا تقبل المواجهة، ولا النقد الحقيقي.

وقد تصادف الكثير من هؤلاء الذين أصبحوا شعراء دون أن يملكوا من الشعر شيئا، ودون أن يحاولوا أن يطوروا أدواتهم، ويبحثوا عن الحقيقة الغائبة عن أفهامهم، ولذلك تماهوا مع الصورة التي ألبسها لهم مجاملوهم، وأصدقائهم، وتوهموا بأنهم شعراء كبار، واعتقدوا أنهم فوق مستوى النقد، وهذه هي الكارثة الحقيقية التي تختلط فيها المسميات، وتكثر فيها (الأنا)، وتموت في مقبرتها الموهبة قبل أن تنفتح زهورها، ولذلك يجب على كل شاعر ينشر في هذه المنتديات أن يقيم ذاته، وعليه أن يفهم بأن هناك ضوابط، وقواعد للشعر، لا يملكها إلا من يملك هذه الموهبة بالقطرة، أو بالتعلم أحيانا، ولكنها لا تأتي هكذا، كـ(نبت شيطاني)، يمتلكها كل واحد دون معرفة أو دراية، ودون أن يعرض موهبته على ناقد، أو شاعر متحقق، ليعطيه رأيه في شعره بحباد، ودون مجاملة، ليتعرف على أخطائه، ويتفادى هفواته، ويسير على الطريق الصحيح، بهدى، وخطوات واثقة، وواضحة.

إن البذرة الشعرية موجودة في كل واحد، ولكن هناك من ينميتها، ويتعاطى معها بنضج، ووعي، وهناك من يهملها، ولا يتقبل رأيا ينير له معالم الدرب، فيتوه في ظلمات الجهل، ويسيء في النهاية إلى نفسه، وإلى الشعر الحقيقي، فكل شاعر في كل زمان ومكان، مهما بلغ حجمه وصيته، كان مثقفا شعريا، وكان له من (المعلمين) من أخذوا بيده، وأرشدوه إلى الطريق الصحيح في عالم الشعر، ولذلك على كل شاعر مبتدئ أن يتواضع قبل كل شيء، وأن يتقبل النقد مهما كان حادا، لكي يعدل مساره، واتجاهه، ويكتب ما يفتخر به، وأن يفهم أن المجاملين، ومن لا يفقه ألف باء الشعر، لا يجب أن يكون المعيار الذي يبنى عليه، نجاحه، ومساره، فالشعر موهبة قبل أن تكون وسيلة للظهور دون ضوابط، وكما يقال: (الشعراء أربعة: شاعر يجري، ولا يجرى معه، وشاعر يخوض وسط المعمة، وشاعر لا تشتهي أن تسمعه، وشاعر لا تستحي أن تصغفه).. فلا تكن الأخير.

■ مسعود الحمداي كاتب وشاعر عُماني



ما في الإطار

بدر بن سالم السستاني

اتَهْدَج .. صوتي الطامع حنين وذكريات
بعد ما وجهتما في الإطار .. الأسئلة!
على صدري، قبل تعبر، أنتها المعجزات
أمرها وحيا تشق الطريق! وتدخله
خذيت بوجهي المفلول .. أدور جهات
وكانت لي شمال وكنت وردة بوصلة
لقيت أول عصي للبلوح، طامع فالنجاة
لقت ... ما لا عصاتي ممكن أنها تقتله
كفرت بكل ما أتت رسالتها وجات
وأنا من داخلي مؤمن بما هي تحمله!
وصرت اللي لطح ثوب القميص بدم شاة
رمى يوسف، وقال إن الدُنب جاء وكله
كذبت كثير يا ربّي! .. تقبليني صلاة
كبرت كثير يا ربّي! وعمرى بأوله!
مخاض أيامي البارح .. وهي خيلي شتات
بكرها..أنجبت لي «قلب، عاصي للوله
خذتني، دون لا أشعر.. من أحضان السبات
إلى أحضان السهاد اللي عناقه .. أخيلة!
فقدتك ياااا أنا! .. لعبة..وضحة..وأغنيات
سوليف القهاوي .. والقصص .. والأمثلة
فقدتك يااا أنا! .. محتاج لك جوهر وذات
بعد ..عشرين... وجروح.. وأماني مهمة
فقدتك ياا أنا! لو كان.. ما هو فات.. مات
تعالى.. ننفع أرواح السنين الموغلة
تعالى.. نطلق الدهشة ونكسر الأحجيات
أكون السورة وكوني معاي ... البسملة!
تعالى نفترض...ما راح من ضحكات «ات»،
لو أن البُلى ... ما يرجع .. لحضن الأرملة!
تعالى.. هدّجي صوتي.. حنين وأمنيات
وعيشي، أاجوبة، فيني.. وموتي «أسئلة»!

من نصوص مهرجان الشعر العُماني الثالث عشر

شنطة حنين



أحمد بن سعيد العمري

مثل الشجر لا من غدر فيه العمر
ظل برجا شمس وقمر،
ما مره الساقى
ولا مرة ولو مرة مطر،
كان وبعد كان البكى أكبر من أنه ينحكي
وان قام دمهه يشتكي
لا فضة يساوي الحكى
أو هو سكوته من ذهب!
ليل وتل حف بالتعب
برد ومشاريه وعتب،
كم مرة ينادي وله
والشوق ما هو بأوله
غايه ومن شوقه صحن

ينفض بقايا غربته / ويصحى الساعة معاه
من قبل لا يصحى الغرام المر وينادي الأذن
للم معاه الذكريات وعطر غالي ما نسا
من ريحة الفرقا يضم وكان نفحة أكسجين
والباقة اللي وردده في لحظة أحزان اشتراه
جمّع يباس أعوادها من موعد تم ره سنين

للم شتاته وأغنياته وأمنياته مع هواه
ما حطها بشنطة سفر كانت بشنطة من حنين
مستعجل وعقله من النسيان في لحظة خذاه
تسبق خطاوي رجله الوقت الثقيل بخطوتين
يهذه الشوق بسواليفه وإذا تشافى بناه
واللهفة أقدامه تسابق عن يساره واليمين

حلم مكسور

ناصر بن سليمان الحضرمي

تعبت أتقمص الغربة قصايد لين صار شعور
أخاف أحن لبلادي وأنا في داخل بلادي
يموت الغصن متأنب ضمير يحاتي العصفور
ويبكي الغيم متعاطف شعور ويسقي الوادي
طموحي شمة ذابت تحارب قسوة الديجور
سلاحه ريح تعصف بي وأنا متسلح عنادي
نخيلي شامخة والريح وش يعني تهز الزور
تمر القافلة بالحلم منتشية مع الحادي
ورثت من الفلج شربة، وصمع، وقلعتين وسور
وحائف ما أخون العهد لين أورث أولادي

نورة

ييس غصن الأماني كثر ما ندّى من الأهداب
بعد ما كانت تغرد عليه فُ يوم عصفورة
يا خوف اللي بدّر صبره سنين وما وفته شُعب
قضى عمره على باكر تسيل وتنبّت بدوره
يداري آخر أغصان الأمل عن ضربة الحطاب
سقاها عمر لين أضحّت بفأس الحظّ مبتورة
كبر يستجدي ظُروف الزمان الصادق الكذاب
وكبرت في لسانه جملة الأحوال ميسورة
يواسي في صدور الناس كسر مواعيد الأحباب
وهو اللي عاثت فُ صدره جروح الوقت وكسوره
وكانت في سما حلمه تطير الأمنيات أسراب
وقف يتأمل حدود المدى وما مرّت طيوره
وقف يبيكي على موقف جمعهُ بسيد الغياب
تذكر حشرجة صوته وبانت رجفة شعوره
تذكر كيف خطواته تقرب للحضور غُياب!
وكيف أنه مشى برجله لموعد غيب حُضوره
وكيف أن عقرب الساعة على العاشق تكون خراب
كثر ما يطعنه لا دار عن وقت اللقاء دورة

اثنا عشر عاما

بدر بن أحمد البهلوي

بعد ما الخيط الأسود حاك لتون النهار ثُباس
تجلّت عتمته والخيط الأبيض غابت رسومه
تبادت للمعنى ساعة تجبس به الأنفاس
تقول توادعه روحه، عقب ما وادعه يومه
يهيم فُ وحشة الليل البهيم من القهر عَساس
تسوقه خطوة ما ساقّت أحلامه لقسومه
نَزَح من زحمة العزلة إلى ثُلّه من الجلّاس
ضحك والحرّز ويخّ ضحكته والعبرة تلومه
دقايق لين شاف أنّ المدى من وحدته أفواس
كثر ما ضيق حدوده رماه بقاسي سهومه
تلاشى عن مسامعهُ الضجيج وما لقي له ناس
لقي قلبه محاصر بين جرحه وأكبر همومه
سَرَح مع حرّنه وصمته عقب ما قفوا الرّماس
ترف النسمة بقلبه مثل ما ترف يهدومه
كتم جرحه وبوحه ما تعدّا صفحة الكرّاس
نتاج التجربة ما بين محروقة ومكتومه
يداري كبريائه ويتحفّى شخصه الحساس
من شعور يزعزع هيئته ويعزّي علومه
قضى عمره وحلمه بين تنهيدة ودمعة يأس
كثر ما خيب ظنونه نصيبه، ملّت عزومه
اثنا عشر عام كم مرّه يعدّل في البشوت قياس
هزّل مع كل عام وللمدامع طالت كمومه
ثنا عشر عام وذنوب اليباس فُ دَمّة الفراس
يُحرث الأرض والقبة صحو والعين مردومة
تمرّ سنّين وتطيح الأماني من الصبر يباس
تعب منه انتظاره، والأمل ما مرّت غيومه
يلوم الجُدّع حطاب العمر ولا العتب عا الفأس؟
يموت ألفين مرة من يموت ويجهل خصومه

يعرض حاليا في دور السينما فيلم (نورمبرغ (Nuremberg) للمخرج الأمريكي جيمس فاندربيلت (١٩٧٥) الذي شارك أيضا في كتابة السيناريو. يكشف الفيلم عن مواجهة نفسية حادة بين الطبيب الأمريكي دوجلاس كيلبي (١٩١٢-١٩٥٨) مثل دوره بامتياز الممثل الأمريكي المصري رامي مالك (١٩٨١) والمارشال النازي هيرمان غورينغ (١٨٩٣-١٩٤٦) قام بدوره الممثل النيوزلندي راسيل واكو (١٩٦٤)، الذي اشتهر بفيلمه المصارع عام ٢٠٠٠. يدور الفيلم حول حياة السجين غورينغ قبيل محاكمات نورمبرغ الشهيرة، والتي استمرت عاما كاملا إلى نوفمبر ١٩٤٥، وأكتوبر ١٩٤٦م، حيث قدم (٢٢) متهما نازيا إلى المحكمة التي أقالها الحلفاء بعد هزيمة الألمان.

تناول الفيلم جانباً من شخصية هيرمان غورينغ أبرز القادة النازيين، وهو سجناء جاز (الغيتابو) والذي عمل في حكومات أدولف هتلر (١٨٩٥-١٩٤٥) وتولى قيادة سلاح الطيران منذ ١٩٣٥م، ألقى القبض عليه في أبريل ١٩٤٥م، ليُقدم للمحاكمة التي أقرت حكم الإعدام، ولكن قبل يوم من تنفيذ إعدامه ١٥ أكتوبر ١٩٤٦م، انتحر بتجرعه للسم. في الفيلم يظهر غورينغ قبل تناوله السم بإخراج كبسولة السيانييد مردداً للصراخ (واكتابوير) التي يرددها السخرة عند محاسنة دخدهم البصرية، والتي سمها ثار مرة من الطبيب دواملاس كيخمي في إحدى زياراته له في الزنزانة، لكن الكبسولة وصلت إلى يد غورينغ عن طريق القائد ايريش فون داخ - زيلنسكي (١٨٩٩-١٩٧٢) الذي اعترف بذلك سنة ١٩٥١م. ذكرني مشهد الكبسولة في راحد في القائد الأثاني ببيت شعري للشاعر السوري محمد الماغوط (١٩٣٠-٢٠٠٦) ورد في قصيدة الفرح لبيسي مهنتي، يقول الماغوط: «مغرية كلمات الدواع.. مغرية.. مغرية كزاجة السم في راح القائد المتهزم».

بعد مشاهدة الفيلم تدور في البال عدة أسئلة، فإن كانت فكرة الفيلم تدل على الإبادة الجماعية ومحاولة تجريم النaziين وتبرئة الحلفاء، أو أن محكمة نورمبرغ قد أسست لتتبع ضحايا أحزاب راديكالية عنصرية إلى السلطة، فإننا لا ننصف ذلك، والشواهد كثيرة منها أن الدول المشرقة على محكمة نورمبرغ شرعية في الإبادة الجماعية وجرائم ضد الإنسانية، مثل فرنسا التي قتلت أكثر من مليون ونصف إنسان في الجزائر، وكذلك بريطانيا التي استعمرت واستعبدت شعوبا وقبائل في أفريقيا وآسيا، و بنسحب إلى أيضا على الدول المتحدة التي أبادت سكان مدينتي هروشيما وناكازاكي، والأمم لا يقل بشاعة عما ارتكبه ستالين في حق شعوب الجمهوريات السوفيتية. وهذا ما عبر عنه في الفيلم المارشال هيرمان غورينغ، حين سأله الطبيب الأمريكي عن رأيه بعد مشاهدة المادة الرئية لمرآة الاعتقالات التي أذراها التلفزيون، وعرضت في المحكمة على المتهمين.

فرد المرافال الألماني المَعْد بنفسه ، هل تظن أن الرصاص والقنابل الأمريكية لا تقتل الناس؟ أتمن بحترمه ١٥٠٠٠٠ بابلي بفسططه زر، وفترض بأن لديك الحق لتقف وتحاكميني على جرائم العر؟. فقال الطبيب: « كان لدينا الحق في الدفاع عن أنفسنا، ود غورينغ ، كيف يكون دفاعا عن النفس في أرض الغير، ثم ماذا تعتقد الروس يفعلون بأسرى الحرب الألمان؟ وأضاف : أنتنتم بحريكتنا وأنا سجين؛ لأنكم رحمتن ونحن خسرنا، ليس لأنكم متفوقون أخلاقيا.. وهذه حقيقة لا يمكن نكرانها لكن لا أحد يريد مناقشتها، إذن المنتصر هو من يفرض شريعته ويعممها على الآخر، فهي ليست أخلاقا بقدر ما هي فرض أمر واقع على المغلوبين.

وان كان خطاب الفيليم يجتر المبرقة اليهودية وإعادة تدعيمها بشكل آخر لاخيال لا تقتطع بالشعب المختار، بل ذلك له مردود عكسي فالشعب الذي تعرض للترحيل والإبادة يمسها حاليا في فلسطين بأشنع أنواع القتل والتعجير القسري والإبادة الجماعية، منذ تشكيل صابات (الهaganة) وإلى هذه اللحظة، والحرب الأخيرة على غزة شاهد على أخلاقيات الشعب الذي يقدم نفسه ضحية للنازيين.

أما إذا تضمن الفيلم رسالة لمحاولة منع سباق التسلح الجاري حالياً في العالم، وصعود الأحزاب العنصرية في أوروبا وغيرها من المناطق فإن الرسالة قد وصلت، وهذه قيمة الفن والأدب عن طريق طيفان الشري، وقع أصوات النشاز العنصرية والمتنطشة للدماء، ومحاولة أخيرة في تحقيق السلام وترسيخ قيم العدالة وروح الإنسانية.

■ محمد الشحري كاتب وروائي عُمانِي

 خالد بن علي المومري

حكاياته بملامستها لها وأمنكتها، وهذا سارة العالية للكتاب تلتفتين، وهنا تظهر استلهاام الحوادث إذ تظهر بغداد على الخلفيات كونهما يحيي وقفاً ينطلق من متخرج بالجُزُر الرخيلية، أو تتفاعل والصحرة والصعيد ندّم مع ذلك الصبيّة، أضف إلى ذلك

ورود نصيبه الصبويه لولده ابي قيس، واعطاه ابا مازن ما كتبه، وامر ابن الصبويه الداحس بن ابي مازن ان يخلقه في بيتهم، فلما اصبح افر له بيتا وجوانا، ويخدمها، ورتب لها راتباً وشهد لها قصراً

(١٣/١)

يقدم الكتاب حكاياته في طابع متخيّل مقصّر بالواقعي في عناصره السريّة المحاولة لإيهام القارئ بصق الحكايات المروية، كما أن الحكايات تضمّ في خطابها أسفاً مضمرّة يمكن الوقوف عليها وتحليلها من زوايا مختلفة، وهو اشتغال ثري جداً يجعل من الكتاب ذا قيمة أكاديمية الدراسة النقدية الحديثة.

■ **خالد المعمرى** كاتب عُمانى

من المنصات الثقافية في الولايات إلى تكريم قاسم حداد

النادي الثقافي يستعرض حصيلة عام من العمل المؤسسي في ختام موسمه لعام 2025



■ أثناء تكريم الشاعر البحريني قاسم حداد الشخصية الثقافية لعام ٢٠٢٥

ولایتا شناس و ابراء اولی محطاته، علی
ن توالی الرحله خلال الیوم القبل
لی صلا و مصیرة و قریات و مسائن، علی
تأکید عملي علی ان الثقافة لیست جبر
علی المراكز الکبری، ولی حق معرفه بتونه
علی الجغرافیا و الناس، و بی السیاق ذات
أشار لی تجربه التقی الثقافیه فی مشقن،
علی أطراف الربع الخالی، مثالا علی
تفویل الهامش لی مرکز للریزه، حیث
نجول حلقام فعلی و أمسمیه و محاضرات
بالتعاون مع شركة تسمیه نطق عمان،
لما یؤكد أن الصحراء لیست فراغا، وأن
لثقافة قادرة علی أن تبین حتی فی اقصی
لنسات.

في مسار رعاية الكتابة الإبداعية، أعلن رئيس مجلس الإدارة عن تدهين محترف حياة كاملة، أول مختبر روائي نوعه في سلطنة عمان، والذي رافق لنصوص الروائية في مراحل تشكيلها الأولى، وأسفر عن خمس روايات سيعمل عليها في معرض الكتاب المقبل، كما أشار إلى برنامج طباعة الكتب، الذي شهد خلال هذا العام إصدار أربعة عشر كتاباً، بعضها الإصدار الأول لمؤلفة على نيكهد الموسم المقبل طباعة ثمانية عشر كتاباً.

وفي استشراف الموسم المقبل أعلن الأستاذ الدكتور محمد بن علي البلوشي رئيس مجلس إدارة النادي الثقافي أن القصة لقصيرة ستكون ثيمة النادي، لما تمثله من قدرة على الاختزال والتكثيف، إلى جانب استمرار مختبر النقد ببرامجه

■ صالح العامري يقرأ في تجربة
قاسم حداد

جديدة، وإقامة ملتقى «سيرة الماء في عمان»، الذي يقرأ حضور الماء في الثقافة والطبيعة العمانية، امتدادا للملتقيات سابقة احتفت بسيرة الصحراء والوعر، لتكثيف عن بدشين مسابقة للصناعات لتكثيف الإبداعية تحت مسمى «صيرورة»، إيماناً بدور هذه الصناعات في تحويل الفكرة إلى منتج ثقافي يسهم في التنمية ويعزز القوة الناعمة.

فرقة البلد الموسيقية



«تصوير: صالح الشرجي»

ألف ليلة وليلة: من المتخيل إلى النسق

الوفاء والحكمة والجمال. يستشهد الراوي في حكاية الجنى مع الملك شهریان على لسان الفتاة قائلته شعراً:

لَا تَأْمَنَنَّ إِلَى النِّسَاءِ وَلَا تُثَقِّ بِمُعْهَدِهِنَّ
 يُبْدِينَ وَدَا كَاتِبًا وَالتَّدْرِشُ شَوْقَ نَيَابِهِنَّ
 بِحَدِيثِ يَوْسُفَ قَاعْتَبِرْ مُحَذَّرًا مِنْ كَيْدِهِنَّ
 أَوْ مَا تَرَى بِإِبْلِيسَ أَخْرَجَ (أَدَمًا) مِنْ أَجْلِہِنَّ

ليلبدأ الصراع جلياً بعد هذه الحادثة فيقول شهرزاد الزوجي من الملك شهریار، وهنا يتضح الفعل المتلصق، الذات في مواجہ الآخر، الصراخ في مواجہ الذکر، تنطلق الحكایة قائلة: ... ثم إنهما انصرفا من ساعتها عنها ورجعا إلى مدينة الملك شهریار ودخلا قصره. ثم إنه مدى عنق زوجته وكذلك أعناق الجوارى والعبيد، وصار الملك شهریار كلما يأخذ بنتاً بكراً يزيل بكارتها ويقتلها من ليلتها، ولم يزل يفعل ذلك مدة ثلاث سنوات فصجبت الناس وهربت بناتهن ولم يبق في تلك المدينة بنات تتحمل الوطء، ثم إن الملك أمر الوزير أن يأتيه ببنت على جري عادته فخرج الوزير وهشش فقهر وجد بنتاً فتوجه إلى منزله وهو غضبان معقول خائف على نفسه من الملك وغبان

لي أراك متغيراً حامل الهم والأحزان؟ فلما سمع الوزير من ابنته هذا الكلام، حتى لها ما جرى إلى الأول إلى الآخر من الحكايات، فقاتت له: بالله يا بنتي زوجني هذا الملك، فإنه آمن أعيش وإما أن أكون فداء لبنات المسلمين وسبياً لخالصهن من بين يديه.... (١١/١)

تقوم الحكاية السابقة بمهمة تهميدية للحكايات اللاحقة بها، ويعطي المؤلف نفسه فرصة في اتساع السرد بمنح شهرزاد زمام الحكى لتكون الرواية في الكتاب، لقد اكتسبت شهرزاد -حتى تقوم بهذه المهمة الكبيرة- مواجہ الآخر المتسلح بالسلطة والقوة- مهارات بلاغية وذاكرة قوية أشار لها الراوي أعلاه، وكانت الكبيرة قد قرأت الكتب والتواريخ وسير الملوك المتقدمين وأخبار الأمم الماضية. قيل إنها جمعت ألف كتاب من كتب التواريخ المتعلقة بالأمم السالفة والملوك الخالية والشعراء، هذا هو سلاح شهرزاد في مواجہ الآخر، ثم يكن احتماؤها من القتل إلى البقارة والمعرفة، وفي ذاتة إعلانه من قيمة المرأة مقابل الآخر الذي هيمنت عليه عظمت القوة والانتماع؛ لذا فإن شهرزاد لا يمكن لها مواجہ قوة السيف إلا بالحييلة المتمثلة في العقل.

الوفاء والحكمة والجمال. يستشهد الراوي في
حكاية الجني مع الملك شهريار على لسان الفتاة
قائلة شعراً:

لَا تَأْمَنَنَّ إِلَى النِّسَاءِ وَلَا تَتَّقِ بَعْهُوهِنَّ
يُبْدِينَ وُدَّكَ أَذْيًا وَالْغَدْرَ حِشْوً ثِيَابِيَهِنَّ
بِحَدِيثِ يُوسُفَ فَأَعْتَبِرْ مُحْتَدِرًا مِنْ كَيْدِهِ
أَوْ مَا تَرَى إِبْلِيسَ أَخْرَجَ (أَدَمًا) مِنْ أَجْلِهِ

ليبدأ الصراع جلياً بعد هذه الحادثة بقبول
الشهزاد الزواج من الملك شهریار، ولم يتضح
فهم ذلك النسبي، الذات في مواجهة الآخر، ...
في مواجهة الذكر، تتلطف الحواجة قائلة: «...»
ثم إنهما انصرفا في ساعتها عنها ورجعا
إلى مدينة الملك شهریار وأخلاق قصوره. ثم
إنهم رمى عنق زوجته وكذلك أعناق الجواري
والعبيد، وصار الملك شهریار كلما يأخذ بنتاً
يكرها يذل بكارتها وينقلها من البيت، ولم يزل
يكرر ذلك مدة ثلاث سنوات فضاحت الناس
وهربت بناتها، ولم يبق في تلك المدينة الناس
تتحمل الوطء، ثم إن الملك أمر الوزير أن يأتيه
ليعلم على جري عاتده فخرج الوزير وأنقش
بنته جديتاً، فتوجه إلى منزله وهو غضبان
مقهوور خائف على نفسه من الملك. وكان
الوزير له بنتان، اكفرت اسمها (شهرزاد)
والصغيرة اسمها (دينازاد) وكانت الكيرة قد
قرأت الكتب والتواريخ وسير الملوك المتقدمين
وأخبار الأمم الماضية، قبل إنها جمعت ألف
كتاب من كتب التواريخ المتعلقة بالأمم السابقة
والملوك الغائبين والشعراء، فحالت لأبيها:

جاء في الكتاب من توالد الحكايات وارتباطها ببعضها مقترنة بالفكرة الرئيسية الفارقة على موجهة الأولى الذكورية المتمثل في شهر المرأة من عدمه. فبعد أول ليلة من زواجهما انتقاماً من زوجته الأولى التي خانته مع خادم من خدم القصر فقد تمثّل نسفاً مهماً يأتي عليها فصول الكتاب وشكلت رؤية مهمة ينطلق منها الراوي في فضعات الحكايات مستعينة بأحداث الحكاية الأخرى. هذه الفكرة الموجهة في بادئها قدمت نسفاً مهماً في عملية الكتابة. تحديداً بين الذات والآخر نتج عنه سلسلة من الحكايات السردية تنوع فيها الشخصيات بتوقع الأمكنة والأمكنة.

أعود لفعل التحفي، في الكتاب الذي حاول معه المؤلف التحفي -لأسباب الجهولة- أن يجعل منه نقطة مركزية من خلال إدارة زاوية الحكاية عن الحكاء الرئيس -إن صح التعبير- إلى كفاءة التي تواجه الآخر بكل جرأة وشفافية في النفس، التي تظهر صورة صراح بين طرفين: سلاسي وذكوري، إذ تمكن سلطة الذكورة في الهيمنة والقوة والبطش، وتمكن قوة المرأة في لسان الحكاء المني عنهما في الحيلة واقتناص الموقف الأممي وشهد الذهن إلى بطريفة بدعية، إذ كيف تصل بالآخر إلى مرحلة الإنعاق، إنها مسألة مهمة تنتقل إلى الكتابة والعمل السري ووصولاً إلى هدف التشوّد.

تنتقل الحكاية الرئيسة بالتحذير من النساء
ومن فعلهن، وهو ما يدفع المؤلف إلى صنع
الحكايات التي ترد فيها صورة المرأة متغيرة من
حكاية إلى أخرى فمن طبع الخيانة والغدر إلى

لعل القالين السابقين في زاوية جريدة،
عُمان، ناقضوا موضوعاً شائعاً في الكتابة
الإبداعية وهو فعل، (التضيي)، خلف شخصية
أخرى وذلك استناداً على شواهد وأمثلة عدة
في كتب الأدب والتاريخ وقضا عليها بين مؤيدين
لكرابياتها ورافضين لها بناء على المعطيات
العقلية التي تنطلق منها في التعبير الكتابي،
يُعد فعل (التضيي)، هذا مفهوماً من مظاهر
الانزياح الشخصي؛ جذراً متعبداً عن عالم
الأضواء، والتعبير بما يشبه الرمز في الكتابة
الأدبية التي يتخفى خلفها الكاتب معبراً عن
فكرته مخبوءة، تتحرك في النص وهي تؤدي
أدواراً مختلفة، مقدمة أفكاراً لا تنصّب
الأكبر في الدلالة والتعبير، ومن ذلك كتاب
(أنف ليلة وليلة) الذي ذكرنا في مقالنا السابقة
عن جمل مؤلفه، هذا المؤلف الذي سطر سفيراً
عظيماً من قلب التراث.

وبومّا أنّ الحديث عن هذا الكتاب قديمٌ طال
أرواباً مهمة في جوانبه الموضوعية والاجتماعية
والادبائية فيمكن إعادة قراءة الكتاب قريباً
وتربط بين التخيّل الظاهر في كتاباته وبين
فعل النسق المضمّر في الخطاب، وفعل يمكن
إعادة تأويله من الخطاب النصّي الداخلي
يُعَدُّ هذا الكتاب من الكتب المهمة في الأدب
العربي القديم؛ إذ جمع في طياته ابتداءً
متنوعاً بين الحكايات والتاريخ والأدب والذاكرة
المكانية والشخصيات، كما لا يخفى قيمة الكتاب
كونه موضوعاً مهماً في زمنه؛ إذ بُني الكتاب
بطريقة سردية شبيهة في زمن كانت الحكايات
الفصصية تُبنى على الشفوية في أغلبها، أما ما

